زيارة الحُسَين (عليه السلام) :

في ليلتي العيدين الفطر، والأضحى، وهي مذكورة في صحيفة ١٩٦، اقرئها من هناك .

زيارة الحُسَيْن (عليه السّلام) :

في ليالي القدر، ويومي العيدين الفطر، والاضحى، وقد تقدّم ذكرها في اعمال ليالي القدر، صحيفة ١١١ من الكتاب، فاقرئها من هناك .

فيما يقال عند ذبح الأضحية :

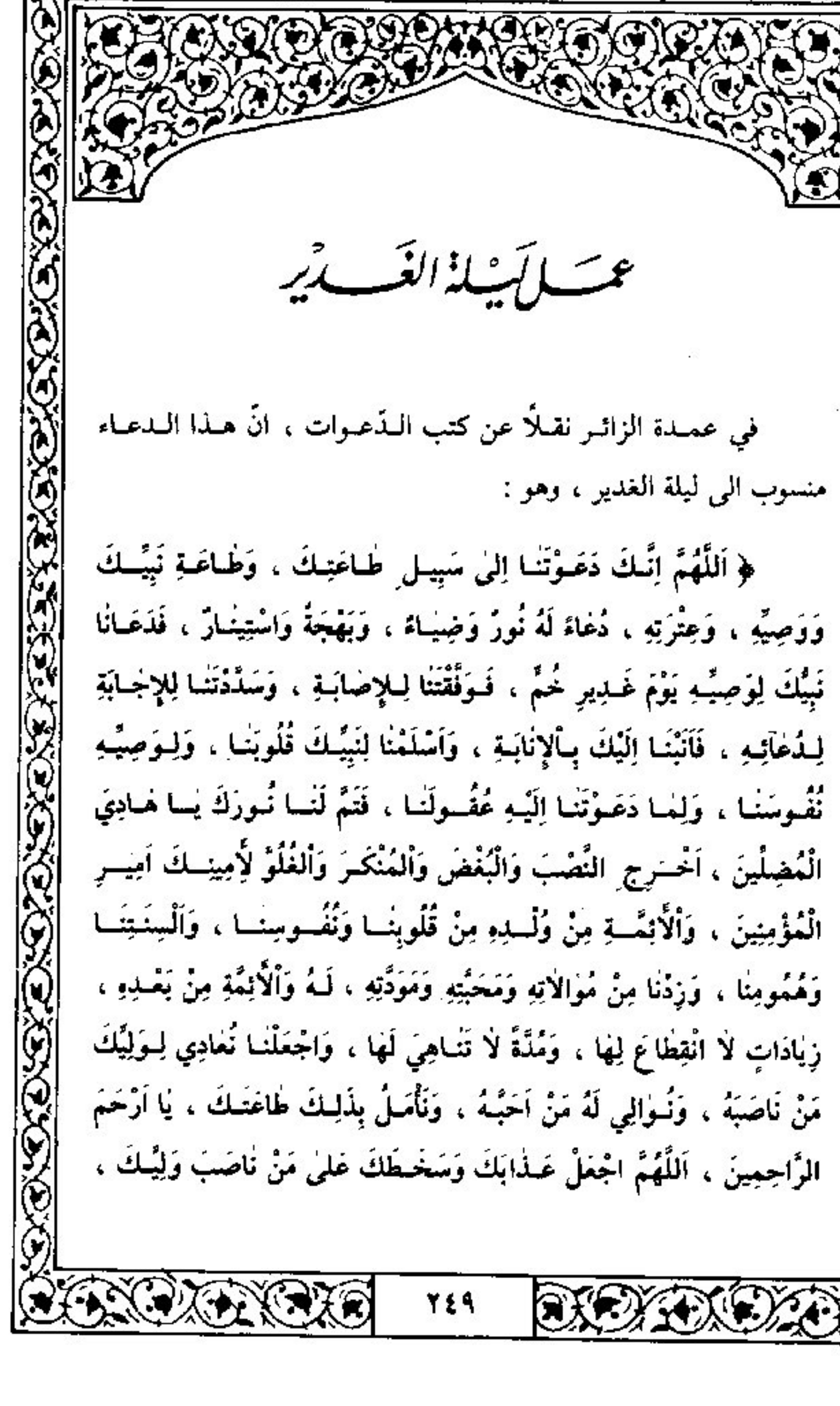
في الأقبال، عن الصّادق (عليه السلام) قال اذا اشتريت هديك فاستقبل به القبلة، فانحره او اذبحه وقل:

﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً، وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، اِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ الله وَالله اَكْبَرُ، اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي ﴾ ثم امر السكّين ولا تنخعها حتّى تموت .

دعاء العقيقة :

في عمدة الزائر عن ابي عبد الله الصّادق (عليه السلام) قال اذا اردت ان تذبح العقيقة قلت :

﴿ يَا قَوْمِ اِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، اِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً، وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، اِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ الله، وَبِالله وَالله اَكْبَرُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ ﴾ وتسمّي المولود باسمه، ثم تذبح .



عمل ليلة الغدير

في عمدة الزائر نقلاً عن كتب الدّعوات ، انّ هذا الدعاء منسوب الى ليلة الغدير ، وهو :

﴿ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ دَعَوْتَنا اِلىٰ سَبيلِ طاعَتِكَ ، وَطاعَةِ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ ، وَعِتْرَتِهِ ، دُعاءً لَهُ نُورٌ وَضِياءٌ ، وَبَهْجَةٌ وَاسْتِيْنارٌ ، فَدَعانا نَبِيُّكَ لِوَصِيِّهِ يَوْمَ غَديرِ خُمٍّ ، فَوَفَّقْتَنا لِلإِصابَةِ ، وَسَدَّدْتَنا لِلإِجابَةِ لِدُعائِهِ ، فَاَنَبْنا اِلَيْكَ بِالإِنابَةِ ، وَاَسْلَمْنا لِنَبِيِّكَ قُلُوبَنا ، وَلِوَصِيِّهِ نُفُوسَنا ، وَلِما دَعَوْتَنا اِلَيْهِ عُقُولَنا ، فَتَمِّمْ لَنا نُورَكَ يا هادِيَ الْمُضِلِّينَ ، اَخْرِجِ النَّصْبَ وَالْبُغْضَ وَالْمُنْكَرَ وَالْغُلُوَّ لِأَمينِكَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ قُلُوبِنا وَنُفُوسِنا ، وَاَلْسِنَتِنا وَهُمُومِنا ، وَزِدْنا مِنْ مُوالاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ ، لَهُ وَالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ، زِياداتٍ لا انْقِطاعَ لَها ، وَمُدَّةً لا تَناهِيَ لَها ، وَاجْعَلْنا نُعادي لِوَلِيِّكَ مَنْ ناصَبَهُ ، وَنُوالي لَهُ مَنْ اَحَبَّهُ ، وَنَأْمَلُ بِذٰلِكَ طاعَتَكَ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ عَذابَكَ وَسَخَطَكَ عَلىٰ مَنْ ناصَبَ وَلِيَّكَ ،

- ١١٢ -

وَجَحَدَ اِمامَتَهُ ، وَاَنْكَرَ وِلايَتَهُ ، وَقَدَّمَتْهُ اَيّامَ فِتْنَتِكَ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمانٍ وَاَوانٍ ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ، وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ حُجَجِكَ ، اَثْبِتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ ، وَمُوالاةِ اَوْلِيائِكَ ، وَمُعاداةِ اَعْدائِكَ ، مَعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَجْمَعُها لي وَلِأَهْلي وَلِوُلْدي وَلِإِخْواني الْمُؤْمِنينَ ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ﴾ .

واما عمل يوْم الغَدير :

قال الشيخ في المصباح ، اذا كان يوم الغدير وحضر عند امير المؤمنين فيه ، او في مسجد الكوفة ، او حيث ما كان من البلاد ، اغتسل في صدر النهار منه ، فاذا بقي الى الزوال نصف ساعة ، فليصل ركعتين يقرء في كل ركعة منهما ﴿ فاتحة الكتاب ﴾ مرة واحدة ﴿ وقل هو الله احد ﴾ عشر مرات ، و ﴿ آية الكرسي ﴾ عشر مرات ، و ﴿ انّا انزلناه ﴾ عشر مرات ، فاذا سلم ، عقب بعدهما بما ورد من تسبيح الزهراء (عليها السلام) وغير ذلك من الدعاء ثم يقول :

﴿ رَبَّنا اِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادي لِلإِيمانِ ، اَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا ، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا ، وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا ،

وَتوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ، وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِياءَكَ، وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَأَرَضِيكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ فَلا يُعْبَدُ سِواكَ، فَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَمَوْلانا، رَبَّنا سَمِعْنا وَأَجَبْنا وَصَدَّقْنا الْمُنادِيَ رَسُولَكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِذْ نادى بِنِداءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ، أَنْ يُبَلِّغَ ما أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ وَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ، إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ ما أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، وَلَمّا بَلَّغَ رِسالاتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النّاسِ، فَنادى مُبَلِّغاً عَنْكَ، أَلا مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، رَبَّنا قَدْ أَجَبْنا داعِيَكَ النَّذِيرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلَى الْهادِي الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرائِيلَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلاهُمْ وَوَلِيِّهِمْ، رَبَّنا وَاتَّبَعْنا مَوْلانا وَوَلِيَّنا، وَهادِينا وَداعِينا، وَداعِيَ الْأَنامِ، وَصِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، وَمَحَجَّتَكَ الْبَيْضاءَ، وَسَبِيلَكَ الدّاعِيَ إِلَيْكَ عَلى بَصِيرَةٍ، هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْإِمامُ الْهادِي الرَّشِيدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتابِكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ،

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ، اَللّٰهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ، وَالْهادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَصِراطُكَ الْمُسْتَقِيمُ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّتُكَ الْبالِغَةُ، وَلِسانُكَ الْمُعَبِّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَأَنَّهُ الْقائِمُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ، وَدَيّانُ دِينِكَ، وَخازِنُ عِلْمِكَ، وَأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِيثاقُهُ، وَمِيثاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِما السَّلامُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ، وَشاهِدٌ بِالْإِخْلاصِ لَكَ، وَالْوَحْدانِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتَهُ وَلِيَّكَ، وَالْإِقْرارِ بِوِلايَتِهِ، تَمامَ وَحْدانِيَّتِكَ، وَكَمالَ دِينِكَ، وَتَمامَ نِعْمَتِكَ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً، فَلَكَ الْحَمْدُ بِمُوالاتِهِ وَإِتْمامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنا، وَبِالَّذِي جَدَّدْتَ لَنا مِنْ عَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ، وَذَكَّرْتَنا ذٰلِكَ وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلاصِ وَالتَّصْدِيقِ بِمِيثاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفاءِ بِذٰلِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنْ أَتْباعِ الْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ، وَالْمُنْحَرِفِينَ وَالْمُبَتِّكِينَ آذانَ الْأَنْعامِ، وَالْمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللهِ وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ، فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ، وَالصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ، اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْجاحِدِينَ وَالنّاكِثِينَ، وَالْمُغَيِّرِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اَللّٰهُمَّ

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى اَنْعامِكَ عَلَيْنا، بِالْهُدَى الَّذِي هَدَيْتَنا بِهِ اِلى وُلاةِ اَمْرِكَ، مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَئِمَّةِ الْهُداةِ الرّاشِدِينَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ اَرْكاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَاَتْباعَ الْهُدى مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَاَعْلامَ الْهُدى وَمَنارَ الْقُلُوبِ، وَالتَّقْوى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقى، وَكَمالَ دِينِكَ وَتَمامَ نِعْمَتِكَ، وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوالاتِهِمْ رَضِيتَ لَنا الْإِسْلامَ دِيناً، رَبَّنا فَلَكَ الْحَمْدُ، آمَنّا وَصَدَّقْنا بِمَنِّكَ عَلَيْنا بِالرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَالَيْنا وَلِيَّهُمْ، وَعادَيْنا عَدُوَّهُمْ، وَبَرِئْنا مِنَ الْجاحِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، اَللّهُمَّ فَكَما كانَ ذلِكَ مِنْ شَأْنِكَ، يا صادِقَ الْوَعْدِ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، اِذْ اَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْنا بِمُوالاتِ اَوْلِيآئِكَ، الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبادُكَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَقِفُوهُمْ اِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، وَمَنَنْتَ عَلَيْنا بِشَهادَةِ الْإِخْلاصِ، وَبِوِلايَةِ اَوْلِيائِكَ الْهُداةِ بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، السِّراجِ الْمُنِيرِ، وَاَكْمَلْتَ لَنا بِهِمُ الدِّينَ، وَاَتْمَمْتَ عَلَيْنا النِّعْمَةَ، وَجَدَّدْتَ لَنا عَهْدَكَ، وَذَكَّرْتَنا مِيثاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنّا فِي اِبْتِدآءِ خَلْقِكَ اِيّانا، وَجَعَلْتَنا مِنْ اَهْلِ الْإِجابَةِ، وَلَمْ تُنْسِنا ذِكْرَكَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَاِذْ اَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ، وَاَشْهَدَهُمْ عَلى اَنْفُسِهِمْ، اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى، شَهِدْنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ

اللهُ، لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، رَبُّنا وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيُّنا، وَعَلِيٌّ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ الَّذِي اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنا، وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآيَتَكَ الْكُبْرى، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ، اَللّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ اَنْ اَنْعَمْتَ عَلَيْنا بِالْهِدايَةِ اِلى مَعْرِفَتِهِمْ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُبارِكَ لَنا فِي يَوْمِنا هذَا الَّذِي اَكْرَمْتَنا بِهِ، وَذَكَّرْتَنا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثاقَكَ، وَاَكْمَلْتَ دِينَنا وَاَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَجَعَلْتَنا بِمَنِّكَ مِنْ اَهْلِ الْإِجابَةِ لَكَ، وَالْبَرآئَةِ مِنْ اَعْدآئِكَ، وَاَعْدآءِ اَوْلِيآئِكَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، فَاَسْاَلُكَ يا رَبِّ تَمامَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنا، وَاَنْ تَجْعَلَنا مِنَ الْمُوفِينَ، وَلا تُلْحِقْنا بِالْمُكَذِّبِينَ، وَاجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْنا مَعَ الْمُتَّقِينَ اِماماً، يَوْمَ تَدْعُو كُلَّ اُناسٍ بِاِمامِهِمْ، وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَةِ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَئِمَّةِ الصّادِقِينَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الْبُرآءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعاةٌ اِلَى النّارِ، وَيَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ، وَاَحْيِنا عَلى ذلِكَ ما اَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَاجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهِجْرَةِ اِلَيْهِمْ، وَاجْعَلْ مَحْيانا خَيْرَ مَحْياً، وَمَماتَنا خَيْرَ الْمَماتِ، وَمُنْقَلَبَنا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ عَلى مُوالاةِ اَوْلِيآئِكَ، وَمُعاداةِ اَعْدآئِكَ، حَتّى تَوَفّانا وَاَنْتَ عَنّا راضٍ، قَدْ اَوْجَبْتَ لَنا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمَثْوى مِنْ جِوارِكَ فِي دارِ الْمُقامَةِ مِنْ

فَضْلِكَ ، لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ ، رَبَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا ، وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا ، وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ ، وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ ، اَللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُداةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ ، نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ ، وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى الْعالَمِينَ جَمِيعاً ، أَنْ تُبارِكَ لَنا فِي يَوْمِنا هٰذا الَّذِي أَكْرَمْتَنا فِيهِ بِالْمُوافاةِ بِعَهْدِكَ ، الَّذِي عَهِدْتَهُ إِلَيْنا ، وَالْمِيثاقِ الَّذِي واثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ ، وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ ، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ، وَلا تَسْلُبْناهُ أَبَداً ، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً ، وَارْزُقْنا مُرافَقَةَ وَلِيِّكَ الْهادِي الْمَهْدِيِّ إِلَى الْهُدىٰ ، وَتَحْتَ لِوائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ ، شُهَداءَ صادِقِينَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

في زيارة عيد الغَدير

في عمدة الزّائر للسيّد حيدر الكاظمي (قدسه الله) قال المفيد (رحمه الله) اذا اردت ذلك فقف على باب القبّة الشّريفة ، واستأذن وادخل مقدّماً رجلك اليمنىٰ على اليسرىٰ ، وامش حتّى تقف على الضّريح ، واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

﴿ اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، أَمِينِ اللهِ عَلىٰ وَحْيِهِ ، وَعَزائِمِ أَمْرِهِ ، وَالْخاتِمِ لِما سَبَقَ ، وَالْفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ ، وَمَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعالَمِينَ ، وَمَوْلايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ ، وَحُجَّتَهُ الْبالِغَةَ عَلىٰ عِبادِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا دِينَ اللهِ الْقَوِيمَ ، وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبَأُ الْعَظِيمُ ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، آمَنْتَ بِاللهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ وَهُمْ مُحْجِمُونَ ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ، صابِراً مُحْتَسِباً ، حَتّىٰ أَتاكَ الْيَقِينُ ، أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظّالِمِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِمامَ الْمُتَّقِينَ ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللهِ وَوَصِيُّهُ ، وَوارِثُ عِلْمِهِ ، وَأَمِينُهُ عَلىٰ شَرْعِهِ ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ ،

وَاَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ ، وَصَدَّقَ بِمـا اُنْزِلَ عَلى نَبِيِّـهِ ، وَاَشْهَدُ اَنَّـهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللهِ مـا اَنْـزَلَـهُ فِيـكَ فَصَـدَعَ بِـاَمْـرِهِ ، وَاَوْجَبَ عَلى اُمَّتِـهِ فَـرْضَ طـاعَتِـكَ وَوِلايَتِـكَ ، وَعَقَـدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَـةَ لَـكَ ، وَجَعَلَكَ اَوْلى بِـالْمُؤْمِنينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ ، كَما جَعَلَهُ اللهُ كَـذٰلِكَ ، ثُمَّ اَشْهَـدَ اللهَ تَعـالى عَلَيْهِمْ ، فَقـالَ اَلَسْتُ قَـدْ بَلَّغْتُ ، فَقـالـُوا اَللّٰهُمَّ بَلى ، فَقـالَ : اَللّٰهُمَّ اشْهَـدْ ، وَكَفى بِكَ شَهيداً ، وَحاكِماً بَيْنَ الْعِبـادِ ، فَلَعَنَ اللهُ جـاحِـدَ وِلايَتِـكَ بَعْدَ الْإِقْـرارِ ، وَنـاكِـثَ عَهْـدِكَ بَعْدَ الْميثـاقِ ، وَاَشْهَـدُ اَنَّـكَ وَفَيْتَ بِعَهْـدِ اللهِ تَعالى ، وَاَنَّ اللهَ تَعـالى مُوفٍ لَـكَ بِعَهْدِهِ ، وَمَنْ اَوْفى بِمـا عـاهَـدَ عَلَيْـهِ اللهَ ، فَسَيُؤْتيهِ اَجْـراً عَـظيمـاً ، وَاَشْهَـدُ اَنَّـكَ اَميـرُ الْمُؤْمِنينَ ، الْحَقُّ الَّـذي نَطَقَ بِـوِلايَتِكَ التَّنْـزيـلُ ، وَاَخَـذَ لَـكَ الْعَهْـدَ عَلَى الْاُمَّـةِ بِـذٰلِـكَ الرَّسُولُ ، وَاَشْهَـدُ اَنَّـكَ وَعَمَّـكَ وَاَخـاكَ الَّـذينَ تـاجَرْتُمُ اللهَ بِنُفُـوسِكُمْ ، فَاَنْـزَلَ اللهُ فيكُمْ ﴿اِنَّ اللهَ اشْتَـرى مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْـوالَهُمْ بِـاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّـةَ ، يُقـاتِلُونَ فِي سَبيـلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ، وَعْـداً عَلَيْـهِ حَقّـاً فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجيلِ وَالْقُرْآنِ ، وَمَنْ اَوْفى بِعَهْـدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِـرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذي بـايَعْتُمْ بِهِ ، وَذٰلِـكَ هُـوَ الْفَـوْزُ الْعَـظيمُ﴾ ، التَّـآئِبُـونَ الْعـابِـدُونَ ، الْحـامِـدُونَ السَّـآئِحـُونَ ، الرّاكِعُونَ السّـاجِدُونَ ، اَلْاٰمِرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ ، وَالنّاهُـونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْحافِظُونَ لِحـدُودِ اللهِ ، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنينَ ، اَشْهَـدُ يا اَميـرَ الْمُؤْمِنينَ اَنَّ

الشّاكَّ فيكَ مـا آمَنَ بِالـرَّسُولِ الْأَمينِ ، وَاَنَّ الْعـادِلَ بِكَ غَيْـرَكَ عانِدٌ عَنِ الـدّينِ الْقَـويمِ الَّـذي ارْتَضـاهُ لَنـا رَبُّ الْعـالَمينَ ، وَاَكْمَلَهُ بِوِلايَتِكَ يَوْمَ الْغَديـرِ ، وَاَشْهَدُ اَنَّـكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَـزيزِ الـرَّحيمِ ، ﴿وَاَنَّ هـذا صِراطِي مُسْتَقيماً فَاتَّبِعُـوهُ ، وَلا تَتَّبِعُـوا السُّبُـلَ فَتَفَـرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِهِ﴾ ، ضَـلَّ وَاللهِ وَاَضَـلَّ مَنِ اتَّبَـعَ سِـواكَ ، وَعَنَـدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عاداكَ ، اَللّٰهُمَّ سَمِعْنا لِأَمْـرِكَ وَاَطَعْنا ، وَاتَّبَعْنا صِراطَـكَ الْمُسْتَقيمَ ، فَاهْدِنا ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْـدَ اِذْ هَدَيْتَنا اِلى طاعَتِـكَ ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّـاكِرينَ لِأَنْعُمِـكَ ، وَاَشْهَدُ اَنَّـكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَـوى مُخالِفاً ، وَلِلتُّقى مُحالِفاً ، وَعَلى كَظْمِ الْغَيْظِ قادِراً ، وَعَنِ النّاسِ عافِيـاً غافِـراً ، وَاِذا عُصِيَ اللهُ ساخِطاً ، وَاِذا اُطيعَ اللهُ راضِياً ، وَبِمـا عُهِدَ اِلَيْـكَ عامِـلاً ، راعِيـاً لِمَا اسْتُحْفِـظْتَ ، حافِـظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ ، مُبَلِّغـاً مـا حُمِّلْتَ ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ ، وَاَشْهَدُ اَنَّـكَ مَا اتَّقَيْتَ ضـارِعاً ، وَلا اَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّـكَ جـازِعـاً ، وَلا اَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَـدَةِ عـاصيـكَ نـاكِلاً ، وَلا اَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما يُرْضِي اللهَ مُداهِناً ، وَلا وَهَنْتَ لِمـا اَصابَـكَ فِي سَبيـلِ اللهِ ، وَلا ضَعُفْتَ وَلا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّـكَ مُـراقِبـاً ، مَعاذَ اللهِ اَنْ تَكُونَ كَـذٰلِكَ ، بَـلْ اِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ ، وَفَـوَّضْتَ اِلَيْـهِ اَمْـرَكَ ، وَذَكَّرْتَهُمْ فَمـا اَدَّكَـرُوا ، وَوَعَـظْتَهُمْ فَمـا اتَّعَـظُوا ، وَخَوَّفْتَهُمْ فَما تَخَوَّفُوا ، وَاَشْهَـدُ اَنَّكَ يـا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، جاهَدْتَ فِي

الله حَقَّ جِهادِهِ حَتّى دَعاكَ الله اِلى جِوارِهِ ، وَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ ، وَاَلْزَمَ اَعْدائَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ اِيّاكَ ، لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ ، مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، عَبَدْتَ الله مُخْلِصاً ، وَجاهَدْتَ فِي الله صابِراً ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ ، مُبْتَغِياً ما عِنْدَ الله ، راغِباً فيما وَعَدَ الله ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ ، وَلا تُحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ ، اَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذلِكَ اِلَيْكَ ، وَافْتَرى باطِلاً عَلَيْكَ ، وَاَوْلى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ ، لَقَدْ جاهَدْتَ فِي الله حَقَّ الْجِهادِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى صَبْرَ احْتِسابٍ ، وَاَنْتَ اَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالله ، وَصَلّى لَهُ ، وَجاهَدَ وَاَبْدى صَفْحَتَهُ فِي دارِ الشِّرْكِ ، وَالأرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلالَةً ، وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً ، وَاَنْتَ الْقائِلُ لا تَزيدُني كَثْرَةُ النّاسِ حَوْلي عِزَّةً ، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنّي وَحْشَةً ، وَلَوْ اَسْلَمَنِي النّاسُ جَميعاً لَمْ اَكُنْ مُتَضَرِّعاً ، اِعْتَصَمْتَ بِالله فَعَزَزْتَ ، وَآثَرْتَ الآخِرَةَ عَلَى الأولى فَزَهِدْتَ ، وَاَيَّدَكَ الله وَهَداكَ ، وَاَخْلَصَكَ وَاجْتَباكَ ، فَما تَناقَضَتْ اَفْعالُكَ ، وَلا اخْتَلَفَتْ اَقْوالُكَ ، وَلا تَقَلَّبَتْ اَحْوالُكَ ، وَلا ادَّعَيْتَ وَلا افْتَرَيْتَ عَلَى الله كَذِباً ، وَلا شَرِهْتَ اِلَى الْحُطامِ ، وَلا دَنَّسَكَ الآثامُ ، وَلَمْ

تَزَلْ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ، وَيَقينٍ مِنْ اَمْرِكَ ، تَهْدي اِلَى الْحَقِّ ، وَاِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ ، اَشْهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ ، وَاُقْسِمُ بِالله قَسَمَ صِدْقٍ ، اَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ ، ساداتُ الْخَلْقِ ، وَاَنَّكَ مَوْلايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ ، وَاَنَّكَ عَبْدُ الله وَوَلِيُّهُ ، وَاَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ ، وَوارِثُهُ ، وَاَنَّهُ الْقائِلُ لَكَ وَالَّذي بَعَثَني بِالْحَقِّ ما آمَنَ بي مَنْ كَفَرَ بِكَ ، وَلا اَقَرَّ بِالله مَنْ جَحَدَكَ ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ ، وَلَمْ يَهْتَدِ اِلَى الله ، وَلا اِلَيَّ مَنْ لا يَهْتَدي بِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ رَبّي عَزَّ وَجَلَّ ، وَاِنّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ ، وَعَمِلَ صالِحاً ، ثُمَّ اهْتَدى اِلى وِلايَتِكَ ، مَوْلايَ فَضْلُكَ لا يَخْفى ، وَنُورُكَ لا يُطْفَأُ ، وَاَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الأشْقى ، مَوْلايَ اَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبادِ ، وَالْهادي اِلَى الرَّشادِ ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعادِ ، مَوْلايَ لَقَدْ رَفَعَ الله فِي الأولى مَنْزِلَتَكَ ، وَاَعْلى فِي الآخِرَةِ دَرَجَتَكَ ، وَبَصَّرَكَ ما عَمِيَ عَلى مَنْ خالَفَكَ ، وَحالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَواهِبِ الله لَكَ ، فَلَعَنَ الله مُسْتَحِلّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ ، وَذائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمُ الأخْسَرُونَ ، الَّذينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ ، وَهُمْ فيها كالِحُونَ ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ ما اَقْدَمْتَ وَلا اَحْجَمْتَ ، وَلا نَطَقْتَ وَلا اَمْسَكْتَ ، اِلاّ بِاَمْرٍ مِنَ الله وَرَسُولِهِ ، قُلْتَ وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ اِلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدُماً ، فَقالَ يا عَلِيُّ اَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى اِلاّ

اَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَاُعْلِمَكَ اَنَّ مَوْتَكَ وَحَياتَكَ مَعي، وَعَلَى سُنَّتي، فَوَالله ما كَذِبْتُ وَلا كُذِبْتُ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ بِي، وَلا نَسيتُ ما عَهِدَ اِلَيَّ رَبّي[وَاِنّي لَعَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبّي]، بَيَّنَها لِنَبِيِّهِ، وَبَيَّنَها النَّبِيُّ لِي، وَاِنّي لَعَلَى الطَّريقِ الواضِحِ، اَلْفِظُهُ لَفْظاً، صَدَقْتَ وَالله، وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ الله مَنْ ساواكَ بِمَنْ ناواكَ، وَالله جَلَّ اِسْمُهُ يَقُولُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذينَ يَعْلَمُونَ، وَالَّذينَ لا يَعْلَمُونَ، فَلَعَنَ الله مَنْ عَدَلَ بِكَ، مَنْ فَرَضَ الله عَلَيْهِ وِلايَتَكَ، وَاَنْتَ وَلِيُّ الله، وَاَخُو رَسُولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دينِهِ، وَالَّذي نَطَقَ الْقُرآنُ بِتَفْضيلِهِ، قالَ الله تَعالى﴿وَفَضَّلَ الله الْمُجاهِدينَ عَلَى الْقاعِدينَ اَجْراً عَظيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً، وَكانَ الله غَفُوراً رَحيماً﴾، وَقالَ الله تَعالى﴿اَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ في سَبيلِ الله، لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ الله، وَالله لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالِمينَ، الَّذينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا، وَجاهَدُوا في سَبيلِ الله بِاَمْوالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ، اَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ الله، وَاُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ، يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ، وَجَنّاتٍ لَهُمْ فيها نَعيمٌ مُقيمٌ، خالِدينَ فيها اَبَداً اِنَّ الله عِنْدَهُ اَجْرٌ عَظيمٌ﴾، اَشْهَدُ اَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ الله، الْمُخْلِصُ لِطاعَةِ الله، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدى بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّكَ اَحَداً، وَاَنَّ الله تَعالَى اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ فيكَ

دَعْوَتَهُ، ثُمَّ اَمَرَهُ بِاِظْهارِ ما اَوْلاكَ لِاُمَّتِهِ، اِعْلاءً لِشَأْنِكَ، وَاِعْلاناً لِبُرْهانِكَ، وَدَحْضاً لِلْاَباطيلِ، وَقَطْعاً لِلْمَعاذيرِ، فَلَمّا اَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفاسِقينَ، وَاتَّقى فيكَ الْمُنافِقينَ، اَوْحى اِلَيْهِ رَبُّ الْعالَمينَ﴿يا اَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ، وَالله يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾، فَوَضَعَ عَلى نَفْسِهِ اَوْزارَ الْمَسيرِ، وَنَهَضَ في رَمْضاءِ الْهَجيرِ، فَخَطَبَ فَاَسْمَعَ، وَنادى فَاَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ اَجْمَعَ فَقالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقالُوا اللّهُمَّ بَلى، فَقالَ: اَللّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قالَ اَلَسْتُ اَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ فَقالُوا بَلى، فَاَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَما آمَنَ بِما اَنْزَلَ الله فيكَ عَلى نَبِيِّهِ اِلاّ قَليلٌ، وَلا زادَ اَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسيرٍ، وَلَقَدْ اَنْزَلَ الله تَعالى فيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهُونَ﴿يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا، مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنينَ، اَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرينَ، يُجاهِدُونَ في سَبيلِ الله، وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ، ذلِكَ فَضْلُ الله، يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ، وَالله واسِعٌ عَليمٌ﴾، ﴿اِنَّما وَلِيُّكُمُ الله وَرَسُولُهُ، وَالَّذينَ آمَنُوا، الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ، وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ، وَمَنْ يَتَوَلَّ الله وَرَسُولَهُ، وَالَّذينَ آمَنُوا فَاِنَّ حِزْبَ الله

هُمُ الْغالِبُونَ﴾، ﴿رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ﴾، اَللّهُمَّ إِنّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ عارَضَهُ، وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزّاهِدِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللهِ، لا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعالى ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ، وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، وَأَنْتَ الْكاظِمُ لِلْغَيْظِ، وَالْعافِي عَنِ النّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَأَنْتَ الصّابِرُ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ، وَحِينَ الْبَأْسِ، وَأَنْتَ الْقاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالْعادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَالْعالِمُ بِحُدُودِ اللهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَاللهُ تَعالى أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ، أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ، فَلَهُمْ جَنّاتُ الْمَأْوى نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾، وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصِّ الرَّسُولِ، وَلَكَ الْمَواقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقاماتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْأَيّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ

الْأَحْزابِ، إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ، وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا، هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ، وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً، وَإِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ، وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً، وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ، يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا، وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلّا فِراراً، وَقالَ اللهُ تَعالى وَلَمّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ، قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَما زادَهُمْ إِلّا إِيماناً وَتَسْلِيماً، فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ، وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ، لَمْ يَنالُوا خَيْراً، وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ بِكَ، وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً، وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَلا يَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ، وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْراهُمْ، وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ، ذاتَ الْيَمِينِ وَذاتَ الشِّمالِ، حَتّى رَدَّهُمُ اللهُ تَعالى عَنْكُما خائِفِينَ، وَنَصَرَ بِكَ الْخاذِلِينَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلى ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ، فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً، وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ، ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمُّكَ الْعَبّاسُ يُنادِي الْمُنْهَزِمِينَ يا أَصْحابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَؤُونَةَ،

وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمْ الْمَعُونَةَ ، فَعادُوا ايسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ، راجينَ وَعْدَ اللهِ تَعالىٰ بِالتَّوْبَةِ، وَذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ،ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ، وَاَنْتَ حائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فائِزٌ بِعَظيمِ الأَجْرِ، وَيَوْمَ خَيْبَرٍ ، إِذْ اَظْهَرَ اللهُ خَوَرَ الْمُنافِقينَ ، وَقَطَعَ دابِرَ الْكافِرينَ ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ ، وَلَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْاَدْبارَ ، وَكانَ عَهْدُ اللهِ مَسْؤُولاً ، مَوْلايَ اَنْتَ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ ، والْمَحَجَّةُ الْواضِحَةُ ، وَالنِّعْمَةُ السابِغَةُ ، وَالْبُرْهانُ الْمُنيرُ ، فَهَنيئاً لَكَ بِما آتاكَ اللهُ مِنْ فَضْلٍ ،وَتَبّاً لِشانِئِكَ ذِي الْجَهْلِ ، شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَميعَ حُرُوبِهِ وَمَغازِيهِ تَحْمِلُ الرّايَةَ اَمامَهُ ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدّامَهُ ، ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ ، وَبَصيرَتِكَ فِي الْاُمُورِ ، اَمَّرَكَ فِي الْمَواطِنِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ اَميرٌ ، وَكَمْ مِنْ اَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِكَ فيهِ التُّقىٰ ، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوىٰ ، فَظَنَّ الْجاهِلُونَ اَنَّكَ عَجَزْتَ عَمّا اِلَيْهِ انْتَهىٰ ، ضَلَّ وَاللهِ الظّانُّ لِذٰلِكَ وَما اهْتَدىٰ ، وَلَقَدْ اَوْضَحْتَ ما اَشْكَلَ مِنْ ذٰلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرىٰ ، بِقَوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، قَدْ يَرىٰ الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحيلَةِ ، وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوىٰ اللهِ فَيَدَعُها رَأْيَ الْعَيْنِ ، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا جَريحَةَ لَهُ فِي الدّينِ ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ ، وَإِذْ ماكَرَكَ النّاكِثانِ فَقالا نُريدُ الْعُمْرَةَ ، فَقُلْتَ لَهُما لَعَمْرُكُما ما

تُريدانِ الْعُمْرَةَ ، وَلٰكِنْ تُريدانِ الْغَدْرَةَ ، فَاَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِما ، وَجَدَّدْتَ الْميثاقَ ، فَجَدّا فِي النِّفاقِ ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلىٰ فِعْلِهِما اَغْفَلا ، وَعادا وَما انْتَفَعا ، وَكانَ عاقِبَةُ اَمْرِهِما خُسْراً ، ثُمَّ تَلاهُما اَهْلُ الشّامِ ، فَسِرْتَ اِلَيْهِمْ بَعْدَ الإِعْذارِ ، وَهُمْ لا يَدينُونَ دينَ الْحَقِّ ، وَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرآنَ ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالُّونَ ، وَبِالَّذي اُنْزِلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ فيكَ كافِرُونَ ، وَلِأَهْلِ الْخِلافِ عَلَيْكَ ناصِرُونَ ، وَقَدْ اَمَرَ اللهُ تَعالىٰ بِاتِّباعِكَ ، وَنَدَبَ الْمُؤْمِنينَ اِلىٰ نَصْرِكَ ، وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ﴿يا اَيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ ،وَكُونُوا مَعَ الصّادِقينَ﴾،مَوْلايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ ، وَاَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطُّمْسِ ، فَلَكَ سابِقَةُ الْجِهادِ عَلىٰ تَصْديقِ التَّنْزيلِ ، وَلَكَ فَضيلَةُ الْجِهادِ عَلىٰ تَحْقيقِ التَّأْويلِ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللهِ ، جاحِدٌ لِرَسُولِ اللهِ ، يَدْعُو باطِلاً ، وَيَحْكُمُ جائِراً، وَيَتَأَمَّرُ غاصِباً ، وَيَدْعُو حِزْبَهُ اِلَى النّارِ ، وَعَمّارٌ يُجاهِدُ وَيُنادي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ الرَّواحَ الرَّواحَ اِلَى الْجَنَّةِ ، وَلَمّا اسْتَسْقىٰ فَسُقِيَ اللَّبَنَ ، كَبَّرَ وَقالَ، قالَ لي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِرُ شَرابِكَ مِنَ الدُّنْيا ضَياحٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ ، فَاعْتَرَضَهُ اَبُو الْعادِيَةِ الْفِزارِيُّ فَقَتَلَهُ ، فَعَلىٰ اَبِي الْعادِيَةِ لَعْنَةُ اللهِ ، وَلَعْنَةُ مَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ اَجْمَعينَ ، وَعَلىٰ مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ ، وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ مِنَ الْمُشْرِكينَ

وَالْمُنافِقِينَ ، إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ ، وَعَلىٰ مَنْ رَضِيَ بِما ساءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْهُ ، وَاَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ ، اَوْ اَعانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ اَوْ لِسانٍ ، اَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ ، اَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهادِ مَعَكَ ، اَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ ، وَجَحَدَ حَقَّكَ ، اَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللهُ اَوْلىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، وَسَلامُهُ وَتَحِيّاتُهُ ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطّاهِرِينَ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالْاَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ ، بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ ، غَصْبُ الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ فَدَكاً ، وَرَدُّ شَهادَتِكَ وَشَهادَةِ السَّيِّدَيْنِ سُلالَتِكَ ، وَعِتْرَةِ الْمُصْطَفىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ اَعْلَى اللهُ تَعالىٰ عَلَى الْاُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ ، وَاَبانَ فَضْلَكُمْ ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً ، إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً ، وَإِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ، إِلَّا الْمُصَلِّينَ ، فَاسْتَثْنَى اللهُ تَعالىٰ نَبِيَّهُ الْمُصْطَفىٰ ، وَاَنْتَ يا سَيِّدَ الْاَوْصِياءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ ، فَما اَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ، ثُمَّ اَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبىٰ مَكْراً ، وَاَحادُوهُ عَنْ اَهْلِهِ جَوْراً ، فَلَمّا آلَ الْاَمْرُ إِلَيْكَ اَجْرَيْتَهُمْ عَلىٰ ما اَجْرَيا ، رَغْبَةً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللهِ لَكَ ، فَاَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِما مِحَنَ الْاَنْبِياءِ عِنْدَ الْوَحْدَةِ ، وَعَدَمِ الْاَنْصارِ ، وَاَشْبَهْتَ فِي الْبَياتِ عَلَى

الْفِراشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِذْ اَجَبْتَ كَما اَجابَ ، وَاَطَعْتَ كَما اَطاعَ إِسْماعِيلُ صابِراً مُحْتَسِباً ، إِذْ قالَ لَهُ يا بُنَيَّ إِنِّي اَرىٰ فِي الْمَنامِ اَنِّي اَذْبَحُكَ ، فَانْظُرْ ماذا تَرىٰ ، قالَ يا اَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ ، سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرِينَ ، وَكَذٰلِكَ اَنْتَ لَمّا اَباتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاَمَرَكَ اَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ ، واقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ ، اَسْرَعْتَ إِلىٰ إِجابَتِهِ مُطِيعاً ، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً ، فَشَكَرَ اللهُ تَعالىٰ طاعَتَكَ ، وَاَبانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ ، ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً فَاُعْرِضَ الشَّكُّ ، وَعُرِفَ الْحَقُّ ، وَاتُّبِعَ الظَّنُّ ، اَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إِذْ اَمَّرَهُ مُوسىٰ عَلىٰ قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ، وَهارُونُ يُنادِي بِهِمْ وَيَقُولُ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُونِي ، وَاَطِيعُوا اَمْرِي ، قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسىٰ ، وَكَذٰلِكَ اَنْتَ لَمّا رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ ، قُلْتَ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ ، فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ ، وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ ، فَاَبَيْتَ عَلَيْهِمْ ، وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ ، فَلَمّا اَسْفَرَ الْحَقُّ ، وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اِخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ ، وَاَلْزَمُوكَ عَلىٰ سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي اَبَيْتَهُ ، وَاَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ ، وَاَباحُوا ذَنْبَهُمْ

الَّذي اقْتَرفُوهُ ، وَاَنْتَ عَلىٰ نَهجِ بَصيرَةٍ وَهُدَىً ، وَهُمْ عَلىٰ سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمىً ، فَما زالُوا عَلَى النِّفاقِ مُصِرِّينَ وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ ، حَتّى اَذاقَهُمُ اللهُ وَبالَ اَمْرِهِمْ، فَاَماتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ ، فَشَقِيَ وَهَوىٰ ، وَاَحْيىٰ بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ غادِيَةً وَرائِحَةً ، وَعاكِفَةً وَذاهِبَةً ، فَما يُحيطُ الْمادِحُ وَصْفَكَ ، وَلا يُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَكَ ، اَنْتَ اَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبادَةً،وَاَخْلَصُهُمْ زَهادَةً ، وَاَذَبُّهُمْ عَنِ الدّينِ ، اَقَمْتَ حُدودَ اللهِ بِجَهْدِكَ ، وَفَلَلْتَ عَساكِرَ الْمارِقينَ بِسَيْفِكَ ، تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنانِكَ ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْباطِلِ عَنْ صَريحِ الْحَقِّ ، لا تَأْخُذُكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ ، وَفي مَدْحِ اللهِ تَعالىٰ لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ الْمادِحينَ ، وَتَقْريظِ الْواصِفينَ ، قالَ اللهُ تَعالىٰ مِنَ الْمُؤْمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، وَما بَدَّلُوا تَبْديلاً ، وَلَمّا رَاَيْتَ اَنْ قَتَلْتَ النّاكِثينَ ، وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ ، وَصَدَّقَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ ، فَاَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ ، قُلْتَ اَما آنَ اَنْ تُخْضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ، اَمْ مَتىٰ يُبْعَثُ اَشْقاها ، واثِقاً بِاَنَّكَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ، وَبَصيرَةٍ مِنْ اَمْرِكَ ، قادِمٌ عَلَى اللهِ ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذي بايَعْتَهُ بِهِ ، وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ اَنْبِيائِكَ ، وَاَوْصِياءِ اَنْبِيائِكَ ،

بِجَميعِ لَعَناتِكَ ، وَاَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ ، وَاَنْكَرَ عَهْدَهُ ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقينِ ، وَالْإِقْرارِ بِالْوِلايَةِ لَهُ يَوْمَ اَكْمَلْتَ لَهُ الدّينَ ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ ، وَاَشْياعَهُمْ وَاَنْصارَهُمْ ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْ ظالِمِي الْحُسَيْنِ وَقاتِليهِ ، وَالْمُتابِعينَ عَدُوَّهُ وَناصِريهِ ، وَالرّاضينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِليهِ ، لَعْناً وَبيلاً ، اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ ، وَمانِعيهِمْ حُقُوقَهُمْ ، اَللّٰهُمَّ خُصَّ اَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ ، وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بِما سَنَّ ، اِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ ، وَعَلىٰ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ ، وَآلِهِ الطّاهِرينَ ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكينَ ، وَبِوِلايَتِهِمْ مِنَ الْفائِزينَ ، الْآمِنينَ الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ، وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

في صلاة آخر ذي الحجة :

في الاقبال تصلي ركعتين بـ﴿ الحمد ﴾ مرّة ، و﴿ التوحيد ﴾ وآية ﴿ الكرسي ﴾ عشراً ، ثم وتقول :

﴿ اَللّٰهُمَّ ما عَمِلْتُ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَني عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ، وَنَسيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ، وَدَعَوْتَني اِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اِجْتِرائي عَلَيْكَ ، اَللّٰهُمَّ فَاِنّي اَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لي ، وَما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُني

إِلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنّي ، وَلاٰ تَقْطَعْ رَجٰائي مِنْكَ يا كَرِيمُ ﴾ .

قال الشيطان ، يا ويله ما تعبت في هذه السّنة، هدمه اجمع بهٰذه الكلمات وشهدت له السّنة الماضية، انّه قد ختمها بخير .

في صلاة اوّل ليلة من المحرّم :

في الأقبال عن النّبي (صلى الله عليه وآله) من صلّى فيها ركعتين ، يقرأ فيها ﴿الحمد﴾ مرّة ،و ﴿ التوحيد ﴾ احدى عشر مرّة، وصام صبيحتها ، وهو اوّل يوم من السّنة، فهو كمن يدوم على الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من السّنة الىٰ قابل، فان مات قبل ذٰلك صار الى الجنّة .

في زيارة الحسين (عليه السلام) ليلة عاشوراء ويومها

قال في عمدة الزّائر، الزيارة الأولىٰ زيارته (عليه السّلام) في ليلة عاشوراء ويومها، روىٰ ابن قولويه في الكامل باسناد صحيح عن زيد الشحّام عن الصادق (عليه السلام) من زار قبر الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء،عارفاً بحقه، كان كمن زار الله في عرشه .

وروىٰ ابن طااوفي المصباح باسنادا معتبر عن الصادق (عليه السلام) قال من بات عند قبر الحسين (عليه السلام) ليلة عاشوراء لقى الله يوم القيامة ملطخاً بدمه وكانّما قتل معه في عرصة كربلاء، فاذا اردت زيارته (سلام الله عليه) في ليلة عاشوراء ويومها فقل :

﴿ اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ

الله ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا خِيرَةَ الله وَابْنَ خِيرَتِه ،اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يا ثارَ الله وابْنَ ثارِهِ ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ ، وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ ، عَلَيْكُمْ مِنّي جَمِيعاً سَلاٰمُ الله أَبَداً ما بَقِيتُ ، وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، يا أَبا عَبْدِ الله ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا ، وَعَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلاٰمِ ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ الله أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ ، وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمْ الَّتي رَتَّبَكُمُ الله فِيها ، وَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ ، وَلَعَنَ الله الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ ، بَرِئْتُ اِلَى الله وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَمِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ ، وَاَوْلِيائِهِمْ ، يا أَبا عَبْدِ الله ، انّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ اِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ ، وَلَعَنَ الله آلَ زِيادٍ ، وَآلَ مَرْوانَ ، وَلَعَنَ الله بَني أُمَيَّةَ قاطِبَةً ، وَلَعَنَ الله ابْنَ مَرْجانَةَ ، وَلَعَنَ الله عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، وَلَعَنَ الله شِمْراً ، وَلَعَنَ الله أُمَّةً اَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ ، وَتَنَقَّبَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يا أَبا عَبْدِ الله ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ، فَأَسْئَلُ الله الَّذي

اَكْرَمَ مَقامَكَ ، وَاَكْرَمَني بِكَ ، أَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا سَيِّدي يا أَبا عَبْدِ الله ، اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَى الله وَاِلى رَسُولِهِ ، وَاِلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، وَاِلى فاطِمَةَ ، وَاِلَى الْحَسَنِ ، وَاِلَيْكَ ، بِمُوالاتِكَ ، وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَعْدائِكَ ، وَمِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ ، وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ ، وَاَبْرَءُ اِلَى الله وَاِلى رَسُولِهِ مِمَّنْ اَسَّسَ اَساسَ ذلِكَ ، وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ ، وَجَرى في ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ ، وَعَلى أَشْياعِكُمْ ، بَرِئْتُ اِلَى الله وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَى الله ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ ، وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ ، وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَعْدائِكُمْ ، وَمِنَ النّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ ، وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ ، اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ ، فَاَسْئَلُ الله الَّذي اَكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ ، وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ ، وَرَزَقَنِي الْبَراءَةَ مِنْ اَعْدائِكُمْ ، أَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَاَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، وَاَسْئَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذي لَكُمْ عِنْدَ الله ، وَاَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكُمْ مَعَ إمامٍ مَهْدِيٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُمْ ، وَاَسْئَلُ الله بِحَقِّكُمْ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ ، اَفْضَلَ ما

يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَةٍ ، مُصيبَةً ما اَعْظَمَها وَاَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الإسْلامِ وَفي جَميعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْني في مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ ، اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اَللّهُمَّ إنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو اُمَيَّةَ ، وَابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبادِ ، اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ ، عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيهِ وآلِهِ ، في كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اَللّهُمَّ الْعَنْ أَبا سُفْيانَ ، وَمُعاوِيَةَ بنَ أَبي سُفْيانَ ، وَيَزيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَداً الآبِدينَ ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ ، اَللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ مِنْكَ ، وَالْعَذابَ الأَليمَ ، اَللّهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّبُ إلَيْكَ في هذَا الْيَوْمِ وَفي مَوْقِفي هذا وَأَيّامِ حَياتي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ ، وَبِالْمُوالاتِ لِنَبِيِّكَ ، وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمِ السَّلامُ ﴾ ثم تقول :

﴿ اَللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً ﴾.

تقول ذلك مائة مرة ثم تقول :

﴿ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله ، وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ

بِفِنائِكَ ، عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ أَبداً ما بَقِيتُ ، وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكَ ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ ، وَعَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ،وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ ، وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ﴾ .

تقول ذلك مائة مرة ثم تقول :

﴿ اَللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي ، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الثاني ثُمَّ الثّالِثَ ثُمَّ الرّابِعَ ، اَللّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ خامِساً ، وَالعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بن زِيادٍ ، وابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً ، وآلَ أَبِي سُفْيانَ وآلَ زِيادٍ ، وَآلَ مَرْوانَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ ﴾ .

ثم تسجد وتقول :

﴿ اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرِينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ ، الْحَمْدُ للهِ عَلى عَظِيمِ رَزِيَّتي ، اَللّهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ الوُرُودِ ، وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ﴾ .

وفي ممتاز الدّعوات من كتاب الصّدف عن العالم الجليل، محمد بن الحسن الطوسي (قدس سرّه)، وبأسانيد متعددة عن الأمام الهادي

(عليه السلام) مروي انه من قرأ زيارة عاشوراء، وبعد ذلك يقرأ مرّة واحدة ﴿ اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ ﴾ الى آخرها ، وبعد ذلك يقول : ﴿ اَللّهُمَّ الْعَنْهُم جَميعاً﴾ تِسعاً وَتِسْعِينَ مَرَّة، وبعد ذلك يقول :

﴿ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ ، وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ﴾ الى أخرها ثمّ يقول :

﴿ اَلسَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ ، وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَعَلى اَوْلادِ الْحُسَيْنِ ، ، وَعَلى اصحابِ الْحُسَيْنِ ﴾ تسعاً وتسعين مرّة ، كان كمن قال ﴿اللّعن والسّلام)مائة مرّة من اوّلها الى أخرها .

ثم صل ركعتين بعد السجدة وادع بعدهما بدعاء علقمة وهو هذا :

﴿يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ ، يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ اِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى ، وَبِالأُفُقِ الْمُبِينِ ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمُ ، عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى ، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ ، وَما تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَيا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ ، وَيا

مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ الحاحُ الْمُلِحّينَ ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ ، وَيا بارِىءَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَيا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يا قاضِيَ الْحاجاتِ ، يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ ، يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ ، يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ ، يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ ، اَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ ، وَعَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَاِنّي بِهِمْ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ فِي مَقامِي هٰذا ، وَبِهِمْ اَتَوَسَّلُ ، وَبِهِمْ اَتَشَفَّعُ اِلَيْكَ ، وَبِحَقِّهِمْ اَسْأَلُكَ وَاُقْسِمُ ، وَاَعْزِمُ عَلَيْكَ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالْقَدْرِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ ، وَبِهِ اَبَنْتَهُمْ ، وَاَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ ، حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي ، وَهَمّي وَكَرْبي ، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ اُمُوري ، وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني ، وَتُجيرَني مِنَ الْفَقْرِ ، وَتُجيرَني مِنَ الْفاقَةِ ، وَتُغْنِيَني عَنِ الْمَسْئَلَةِ اِلَى الْمَخْلُوقينَ ، وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ اَخافُ هَمَّهُ ، وَجَوْرَ مَنْ اَخافُ جَوْرَهُ ، وَعُسْرَ مَنْ اَخافُ عُسْرَهُ ، وَحُزُونَةَ مَنْ

اَخافُ حُزُونَتَهُ ، وَشَرَّ مَنْ اَخافُ شَرَّهُ ، وَمَكْرَ مَنْ اَخافُ مَكْرَهُ ، وَبَغْيَ مَنْ اَخافُ بَغْيَهُ ، وَسُلْطانَ مَنْ اَخافُ سُلْطانَهُ ، وَكَيْدَ مَنْ اَخافُ كَيْدَهُ ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ اَخافُ بَلاءَ مَقْدُرَتِهِ عَلَيَّ ، وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ ، اَللّٰهُمَّ مَنْ اَرادَني بِسُوءٍ فَارِدْهُ ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ ، وَبَأْسَهُ وَاَمانِيَّهُ ، وَامْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئْتَ ، وَاَنّى شِئْتَ ، اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ ، وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ ، وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها ، وَبِسُقْمٍ لا تُعافيهِ ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ ، وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها ، اَللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ ، حَتّى تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ ، وَاَنْسِهِ ذِكْري كَما اَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ ، وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ ، وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ ، وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ ، وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ في جَميعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ ، وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي ، وَعَنْ ذِكْري ، وَاكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكْفي سِواكَ ، فَاِنَّكَ الْكافي لا كافِيَ سِواكَ ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ ، وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ ، وَمُغيثُهُ سِواكَ ، وَمَفْزَعُهُ اِلى سِواكَ ، وَمَهْرَبُهُ اِلى سِواكَ ، وَمَلْجَأُهُ اِلى غَيْرِكَ ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ ، فَاَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي ، وَمَفْزَعي

وَمَهْرَبي ، وَمَلْجَأي وَمَنْجايَ ، فَبِكَ اسْتَفْتِحُ ، وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ، وَاَتَوَسَّلُ وَاَتَشَفَّعُ ، فَاَسْئَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكى ، وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ ، فَاَسْاَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّي هَمّي وَغَمّي، وَكَرْبي في مَقامي هٰذا ، كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِني كَما كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّي هَوْلَ ما اَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَةَ ما اَخافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ ما اَخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤُنَةٍ عَلىٰ نَفْسي مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوآئِجي، وَكِفايَةِ ما اَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ ، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، وَيا اَبا عَبْدِ اللهِ عَلَيْكُما مِنّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ ، وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما ، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَكُما ، اَللّٰهُمَّ اَحْيِني حَياةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَاَمِتْني مَماتَهُمْ ، وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِمْ،وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ، فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ ، وَيا اَبا عَبْدِ اللهِ ، اَتَيْتُكُما زآئِراً ، وَمُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً اِلَيْهِ بِكُما ، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما اِلَى اللهِ في حاجَتي هٰذِهِ ، فَاشْفَعا لي فَاِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ

الْمَحْمُودَ ، وَالْجاهَ الْوَجيهَ ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَةَ ، اِنّي اَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها، وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي اِلَى اللهِ في ذٰلِكَ ، فَلا اَخيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً ، مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لي بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي ، وَتَشَفَّعا لي اِلَى اللهِ ، اَنْقَلِبُ عَلىٰ ما شآءَ اللهُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ،مُفَوِّضاً أَمْري اِلَى اللهِ،مُلْجِأً ظَهْري اِلَى اللهِ ، وَمُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ ، وَاَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفىٰ ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعىٰ، لَيْسَ وَرآءَ اللهِ وَوَرآئَكُمْ يا سادَتي مُنْتَهىٰ ما شاءَ رَبّي كانَ ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ ، اَسْتَوْدِعُكُما اللهَ ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي اِلَيْكُما ، اِنْصَرَفْتُ يا سَيِّدي يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَمَوْلايَ ، وَأَنْتَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ يا سَيِّدي،وَسَلامي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، وَاصِلٌ اِلَيْكُما ذٰلِكَ ، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلامي اِنْ شاءَ اللهُ ، وَاَسْئَلُهُ بِحَقِّكُما اَنْ يَشآءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ ، فَاِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ ، اِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً للهِ تَعالىٰ ، شاكِراً راجِياً لِلْإِجابَةِ ، غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ ، تائِباً عائِداً ، راجِعاً اِلىٰ زِيارَتِكُما، غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُما، وَلا عَنْ زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ ، اِنْ شاءَ اللهُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ ، الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ، يا سادَتي رَغِبْتُ اِلَيْكُما ، وَاِلىٰ زِيارَتِكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فيكُما وَفي

زِيارَتِكُما اَهْلُ الدُّنْيا ، فَلا خَيَّبَنِي اللهُ مِمّا رَجَوْتُ ، وَما اَمَّلْتُ فِي زِيارَتِكُما ، اِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ .

في صلاة يوم ثالث من صفر :

في الأقبال، من صلّى فيه ركعتين، يقرأ في الأولى ﴿الحمد﴾ مرّة، و ﴿انّا فتحنا﴾ مرّة، وفي الثانية ﴿الحمد﴾، و ﴿التوحيد﴾ مرّة، فاذا سلّم صلّى على النّبي (صلّى الله عليه وآله) مائة مرّة، ولعن ابي سفيان مائة مرّة، واستغفر مائة مرّة، وسئل حاجته .

في زيارة الأربعين للحُسَين (عليه السلام)

في عمدة الزّائر قال الشهيد (رحمه الله) قال عطا، كنت مع جابر بن عبد الله الأنصاري يوم العشرين من صفر، فلمّا وصلنا الغاضريّة، اغتسل في شريعتها، ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثمّ قال لي، امعك شيء من الطّيب يا عطا، قلت معي سعد، فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثمّ تمشّى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين (عليه السلام) وكبّر ثلاثاً، ثمّ خرّ مغشياً عليه، فلمّا افاق سمعته يقول :

﴿ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ الله ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا صَفْوَةَ الله ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خِيرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سادَاتِ السّاداتِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا لُيوثَ الغاباتِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ الله ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ

يا وارِثَ عِلْمِ الأنْبِياءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ الله ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ الله ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ الله ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إسْماعِيلَ ذَبِيحِ الله ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ الله ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ الله ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلُ ابْنَ الْقَتِيلِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلى خَلْقِهِ ، اَشْهَدُ أنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَرَرْتَ وَالِدَيْكَ ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ ، اَشْهَدُ أنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلامَ ، وَتَرُدُّ الْجَوابَ ، وَأنَّكَ حَبِيبُ الله ، وَخَلِيلُهُ ، وَنَجِيبُهُ ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ ، يا مَوْلايَ زُرْتُكَ مُشْتاقاً ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً اِلَى اللهِ يا سَيِّدِي ، اَسْتَشْفِعُ اِلَى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، وَبِأبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَبِاُمِّكَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، لَعَنَ اللهُ قاتِلِيكَ وَظالِمِيكَ ، وَشانِئِيكَ ، وَمُبْغِضِيكَ ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ﴾ .

ثم انحنى على القبر، ومرّغ خديه، وصلى اربع ركعات، ثمّ

جاء الى قبر عليّ بن الحسين (عليه السلام) فقال :

﴿ اَلسَّـلامُ عَلَيْكَ يـا مَوْلايَ وَابْنَ مَـوْلايَ ، لَعَنَ الله قـاتِلَكَ وَظالِمَكَ ، أَتَقَرَّبُ اِلَى الله بِمَحَبَّتِكُمْ ، وَاَبْرَءُ اِلَى الله مِنْ عَدُوِّكُمْ ﴾ .

ثم قبله وصلّى ركعتين والتفت الى قبور الشهداء وقال :

﴿ السَّلامُ عَلَى الأَرْواحِ الْمُنيخَةِ بِقَبْرِ اَبِي عَبْدِ الله الْحُسَيْنِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا شِيعَةَ الله ، وَشِيعَةَ رَسُولِهِ ، وَشِيعَةَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يـا طاهِـرُونَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يـا مَهْـدِيُّونَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يـا اَبْرارُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلى مَلائِكَةِ الله الحـافّينَ بِقُبُورِكُمْ، جَمَعَنِيَ الله وَاِيّاكُمْ فِي مُسْتَقَـرِّ رَحْمَتِـهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ﴾ .

ثمّ جاء الى قبر العبّاس بن امير المؤمنين (عليه السلام) فوقف عليه وقال :

﴿ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يـا اَبَا القـاسِمِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْـكَ يـا عَبّـاسَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلامُ عَلَيْـكَ يـا بْنَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ لَقَدْ بـالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَاَدَّيْتَ الأَمـانَـةَ ، وَجاهَـدْتَ عَـدُوَّكَ ، وَعَـدُوَّ اَخِيكَ ، فَصَلَواتُ الله عَلى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ ، وَجَزاكَ الله مِنْ اَخٍ خَيْراً ﴾ .

ثمّ صلّى ركعتين، ودعا الى الله ومضى .

في صلاة يوم الثاني عشر من ربيع الأوّل :

عن السّيد بن طاوس يصلّي ركعتين، يقرأ في الأولى بعد ﴿الحمد﴾ ﴿الحجر﴾ ثلاثاً، وفي الثّانية ﴿التّوحيد﴾ ثلاثاً .

في صلاة يوم السابع عشر :

عنه ايضاً عند ارتفاع النّهار، يصلّي ركعتين، كلّ ركعة بـ ﴿الحمد﴾ مرّة، ﴿وانا انزلناه﴾ عشر مرّات ﴿وقل هو الله احد﴾ عشراً، فاذا سلّمت فقل ﴿اَللّهُمَّ اَنْتَ حَيٌّ﴾ الى اخر الدّعاء، وهو في زاد المعاد .

زيارة الأمير (عَلَيه السلام) يَوْمَ مَوْلِد النَّبِي (صلى الله عليه وآله)

قال في عمدة الزائر، روى انّ جعفر بن محمّد الصّادق (عليهما السّلام) زار امير المؤمنين (صلوات الله عليه) في هذا اليوم، بهذه الزّيارة، وعلّمها لمحمّد بن مسلم الثّقفي، فقال اذا اتيت مشهد أمير المؤمنين ، فاغتسل للزيارة ، والبس انظف ثيابك ، وشمّ شيئاً من الطيب ، وعليك السّكينة والوقار ، فاذا وصلت الى باب السلام ، فاستقبل القبلة ، وكبر الله ثلاثين تكبيرة وقل :

﴿ اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ الله ، اَلسَّلامُ عَلى خِيَرَةِ الله ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، الْسِّراجِ الْمُنِيرِ ، وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ

عَلَى الطُّهرِ الطّاهِرِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزّاهِرِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، اَلسَّلامُ عَلَى أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَى أَنْبِياءِ اللهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللهِ الحافّينَ بِهٰذَا الْحَرَمِ ، وَبِهٰذَا الضَّرِيحِ اللّائِذِينَ بِهِ ﴾ .

ثمّ ادن الى القبر وقل :

﴿ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الْأَوْصِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ الْأَتْقِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الْأَوْلِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اللهِ الْعُظْمىٰ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ أَهْلِ الْعَباءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْأَوْلِياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَباءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ الْأَخِلّاءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الْأَئِمَّةِ الْأُمَناءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَظىٰ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنىٰ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَهْفَ الْفُقَراءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ ، وَزُوِّجَ فِي السَّماءِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ ، وَكانَ شُهُودُها الْمَلائِكَةُ السَّفَرَةُ الْأَصْفِياءُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ

الضِّياءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحِباءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ باتَ عَلىٰ فِراشِ خاتَمِ الْأَنْبِياءِ ، وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْداءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامىٰ شَمْعُونَ الصَّفا ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَنْجَى اللهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ ، وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْماءُ حَوْلَها وَطَمىٰ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلىٰ آدَمَ إِذْ غَوىٰ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلْكَ النَّجاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجىٰ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوىٰ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خاطَبَ الثُّعْبانَ وَذِئْبَ الْفَلا ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ مَنْ كَفَرَ وَأَنابَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ ذَوِي الْأَلْبابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ ، وَفَصْلَ الْخِطابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيزانَ يَوْمِ الْحِسابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاصِلَ الْحُكْمِ النّاطِقِ بِالصَّوابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخاتَمِ فِي الْمِحْرابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَخْلَصَ للهِ الْوَحْدانِيَّةَ وَأَنابَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِعَ الْبابِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ الْأَنامِ لِلْمَبِيتِ عَلىٰ فِراشِهِ ، فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجابَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبىٰ ، وَحُسْنُ مَآبٍ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

وَلِيِّ عِصْمَةِ الدّينِ ، وَيا سَيِّدَ السّاداتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمُعْجِزاتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سورَةُ الْعادِياتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ اِسْمُهُ فِي السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْعَجائِبِ وَالْآياتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْغَزَواتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَواتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ الْحَصىٰ وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلاتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي الْوَغىٰ مَلائِكَةُ السَّماواتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْواهُ الصَّدَقاتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ السّاداتِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ الْمَبْعُوثِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُتَّقينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غِياثَ الْمَكْرُوبينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْبَراهينِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طٰهٰ وَيٰس ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ الْمَتينِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ في صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكينِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَليبِ ، وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعينِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ [فِي الْعالَمينَ] ، وَيَدَهُ الْباسِطَةَ ، وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ في

بَرِيَّتِهِ اَجْمَعينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ ، وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ ، وَساقِيَ اَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ النَّبِيّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ الدّينِ ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ ، وَوالِدَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيّينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَى اِسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيءِ ، وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ ، وَصِراطِهِ السَّوِيِّ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمامِ التَّقِيِّ ، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمامِ اَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ ، وَمَصابيحِ الدُّجىٰ ، وَاَعْلامِ التُّقىٰ ، وَمَنارِ الْهُدىٰ ، وَذَوِي النُّهىٰ ، وَكَهْفِ الْوَرىٰ ، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ اَهْلِ الدُّنْيا ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ نُورِ الْأَنْوارِ ، وَحُجَّةِ الْجَبّارِ ، وَوالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهارِ ، وَقَسيمِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثارِ ، الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفّارِ ، مُسْتَنْقِذِ الشّيعَةِ الْمُخْلِصينَ مِنْ عَظيمِ الْأَوْزارِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ اِبْنَةِ الْمُخْتارِ ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتارِ ، الْمُزَوَّجِ فِي السَّماءِ بِالْبَرَّةِ الطّاهِرَةِ ، الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ ، اِبْنَةِ الْأَطْهارِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَاِ الْعَظيمِ ، الَّذي هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْئَلُونَ ، اَلسَّلامُ عَلىٰ نُورِ اللهِ الْأَنْوَرِ ، وَضِيائِهِ الْأَزْهَرِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله وَحُجَّتَهُ ، وَخالِصَةَ الله وَخاصَّتَهُ ، اَشْهَدُ يا وَلِيَّ الله وَوَلِيَّ رَسُولِهِ ، لَقَدْ جاهَدْتَ فِي سَبِيلِ الله حَقَّ جِهادِهِ ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ الله صلّى الله عَلَيْهِ وآلِهِ ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ الله ، وَحَرَّمْتَ حَرامَهُ ، وَشَرَعْتَ اَحْكامَهُ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَاَتَيْتَ الزَّكاةَ ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ الله صابِراً ، ناصِحاً مُجْتَهِداً ، مُحْتَسِباً عِنْدَ الله عَظِيمَ الأَجْرِ ، حَتَّى اَتاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ الله مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ ، وَاَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ ، وَلَعَنَ الله مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، أُشْهِدُ الله وَمَلائِكَتَهُ ، وَاَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ ، اَنّي والٍ لِمَنْ والاكَ ، وَعادٍ لِمَنْ عاداكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ ﴾ .

ثم انكب على القبر فقبله وقل :

﴿ أَشْهَدُ اَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي ، وَتَشْهَدُ مَقامِي ، وَاَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ الله بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ ، يا مَوْلايَ يا حُجَّةَ الله ، يا أَمِينَ الله ، يا وَلِيَّ الله ، اِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الله عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ اَثْقَلَتْ ظَهْرِي ، وَمَنَعَتْنِي مِنَ الرُّقادِ ، وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ اَحْشائِي ، وَقَدْ هَرَبْتُ اِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ وَاِلَيْكَ ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعاكَ اَمْرَ خَلْقِهِ ، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ ، وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ ، كُنْ لِي الَى الله شَفِيعاً ، وَمِنَ النّارِ مُجِيراً ، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً ﴾ .

ثم انكب على القبر فقبّله ايضاً وقل :

﴿ يا وَلِيَّ الله ، يا حُجَّةَ الله ، يا بابَ حِطَّةِ الله ، وَلِيُّكَ وَزائِرُكَ وَاللائِذُ بِقَبْرِكَ ، وَالنّازِلُ بِفِنائِكَ ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوارِكَ ، يَسْئَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ اِلَى الله فِي قَضاءِ حاجَتِهِ ، وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ ، فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ الله اَلْجاهَ اَلْعَظِيمَ ، وَالشَّفاعَةَ الْمَقْبُولَةَ ، فَاجْعَلْنِي يا مَوْلايَ مِنْ هَمِّكَ ، وَاَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى وَلَدَيْكَ اَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ ، وَعَلَى الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ ﴾ .

ثمّ صلّ ستّ ركعات لأمير المؤمنين (عليه السلام) ركعتين للزيارة ، ولآدم ركعتين كذلك ، وكذلك لنوح (عليهما السّلام) وادع الله كثيراً ، يجب لك ان شاء الله تعالى .

في صلاة اربع ركعات :

في الأقبال تقرأ ﴿ الحمد ﴾ في الأولى مرة ، وآية ﴿ الكرسي ﴾ مرة ، و﴿ القدر ﴾ خمساً وعشرين مرة ، وفي الثانية ﴿ الحمد ﴾ مرة ، و﴿ التكاثر ﴾ مرة ، و﴿ التوحيد ﴾ خمساً وعشرين مرة ، وفي الثالثة ﴿ الحمد ﴾ مرة ، و﴿ قل يا ايها الكافرون ﴾ مرة ، و﴿ الفلق ﴾ خمساً وعشرين مرة ، وفي الرابعة

﴿ الحمد ﴾ مرة ، و﴿ النصر ﴾ مرة ، و﴿ الناس ﴾ خمساً وعشرين مرة ، فاذا سلمت فقل :

﴿ سُبْحانَ الله ، وَالْحَمْدُ لله ، وَلا اِلـهَ اِلاّ الله ، وَالله اَكْبَرُ ﴾ سبعين مرّة ثم قل ثلاثاً :

﴿ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ﴾ ثم تسجد وتقول ثلاثاً :

﴿ يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ ، يا الله يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ﴾ .

ثم يسئل الله تعالى حاجته ، ومن فعل ذلك تضان نفسه وماله ، واهله وولده ، ودينه ودنياه ، الىٰ مثلها من السّنة القابلة ، وان مات في تلك السّنة مات على الشّهادة .

ومنها صلاة الشّكر :

التي ينبغي ان يصلّى بها ، عند ظفر آل محمّد ، الى الدّرجات الشّامخة وأيّام سرورهم ، كما في الغدير والمباهلة ، ونحوها من الأعياد ، وعند تجدّد كلّ نعمة ، وما يستحبّ الشّكر له ، وهي عن الصّادق (عليه السلام) قال اذا انعم الله عليك بنعمة ، فصلّ ركعتين تقرأ في الأولىٰ بـ ﴿الحمد﴾ ، و ﴿التوحيد﴾ مرّة ، وفي الثانية بـ ﴿الحمد﴾ و ﴿قل يا ايّها الكافرون﴾ وتقول في الرّكعة الأولىٰ في ركوعك وسجودك :

﴿ اَلْحَمْدُ لله ، شُكْراً شُكْراً ، وَحَمْداً ﴾ وتقول في الرّكعة الثانية في ركوعك وسجودك :

﴿ اَلْحَمْدُ لله ، الَّذي اسْتَجابَ دُعآئي ، وَاَعْطاني مَسْئَلَتي ﴾ .

فصل

في زيارات امير المؤمنين (صلوات الله عليه) المطلقة

في الوسائل للشّيخ الحرّ العاملي عن التّهذيب باسناده عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال من زار امير المؤمنين (عليه السلام) ماشياً ، كتب الله له بكلّ خطوة حجّة ، وعمرة ، فان رجع ماشياً ، كتب الله له بكلّ خطوة حجّتين ، وعمرتين ، وفي فرحة الغري باسناد معتبر عن الصّادق (عليه السلام) وقد ذكر عنده امير المؤمنين (عليه السلام) فقال يا بن مارد ، من زار جدّي عارفاً بحقّه ، كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة ، وعمرة مبرورة ، يا بن مارد ، والله ما يطعم الله النّار ، قدما تغبّرت في زيارة امير المؤمنين (عليه السلام) ماشيا كان ، او راكبا ، يا بن مارد ، اكتب هذا الحديث بماء الذّهب .

زيارة الدّورة للأمير (عليه السلام)

اذا اردت زيارة امير المؤمنين (عليه السلام) فاغتسل ، والبس



کتاب مفاتیح الجنان








الفَصل الاوّلْ:

في فضل شهر رَجَب وأعمالِه

اعلم انّ هذا الشّهر وشهر شعبان وشهر رمضان هي أشهر متناهية الشرف، والاحاديث في فضلها كثيرة، بل روي عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال : انّ رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشّهور حرمةً وفضلاً، والقتال مع الكفّار فيه حرام ألا انّ رجل شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر اُمّتي، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الاكبر، وابتعد عنه غضب الله، واغلق عنه باب من أبواب النّار، وعن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنّة.

وقال أيضاً: رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل مَنْ صام يوماً من رجب سقاه الله عزوجل من ذلك النّهر، وعن الصّادق صلوات الله وسلامه عليه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رجب شهر الاستغفار لامّتي، فأكثروا فيه الاستغفار فانّه غفورٌ رحيم، ويسمّى الرجب الاصبّ لان الرّحمة على امّتي تصب صبّاً فيه، فاستكثروا من قول **اَسْتَغْفِر اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ**

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال : دخلت على الصّادق (عليه السلام) في رجب وقد بقيت منه أيّام، فلمّا نظر اليّ قال لي: يا سالم هل صمت في هذا الشّهر شيئاً قلت: لا والله ياابن رسول الله، فقال لي: فقد فاتك من الثّواب ما لم يعلم مبلغه الاّ الله عزوجل، انّ هذا شهر قد فضّله الله وعظّم حرمته وأوجب الصّائمين فيه كرامته ، قال : فقلت له : ياابن رسول الله فان صمت ممّا بقي منه شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصّائمين فيه، فقال : يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أماناً من شدّة سكرات الموت وأماناً له من هول المطّلع وعذاب القبر، ومن صام يومين من آخر هذا الشّهر كان له بذلك جوازاً على الصّراط، ومن صام ثلاثة أيّام من آخر هذا الشّهر أمن يوم الفزع الاكبر من أهواله وشدائده واعطى براءة من النّار

واعلم انّه قد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروى انّ من لم يقدر على ذلك يسبّح في كلّ يوم مائة مرّة بهذا التّسبيح لينال أجر الصّيام فيه :**سُبْحانَ الاْلهِ الجليل، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغي التَّسْبيحُ إلاّ لَهُ، سُبْحانَ الاَْعَزِّ الاَْكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ اَهْلٌ.**

وَأمّا أعماله فقِسمان



















القسم الاوّل : الاعمال العامّة التي تؤدّى في جميع الشّهر ولا تخصّ أيّاماً معيّنة منه وهي أمور:

الاوّل : أن يدعو في كلّ يوم من رجب بهذا الدّعاء الذي روى انّ الامام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه دعا به في الحجر في غرّة رجب:

يا مَنْ يَمْلكُ حَوائِجَ السّائلينَ، وَيَعْلَمُ ضَميرَ الصّامتينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَة منْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتيدٌ، اَللّـهُمَّ وَ مَوعيدُكَ الصّادِقَةُ، وَاَياديكَ الْفاضِلَةُ، ورَحْمَتُكَ الواسِعَةُ، فَأَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد واَنْ تَقْضِيَ حَوائِجي لِلدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ.

الثّاني : أن يدعو بهذا الدّعاء الّذي كان يدعو به الصّادق (عليه السلام) في كلّ يوم من رجَب:

خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلاّ لَكَ، وَضاعَ الْمُلِمُّونَ إلاّ بِكَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلاّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلامِلينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ الاْحْسانُ اِلَى الْمُسيئينَ، وَسَبيلُكَ الاْبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ، اَللّـهُمَّ فَاهْدِني هُدَى الْمُهْتَدينَ، وَارْزُقْني اجْتِهادَ الْمُجْتَهِدينَ، وَلا تَجْعَلْني مِنَ الْغافِلينَ الْمُبْعَدينَ، واغْفِرْ لي يَوْمَ الدّينِ.

الثالث : قال الشّيخ في المصباح : روى المُعلّى بن خنيس عن الصادق (عليه السلام) انّه قال : قُل في رجب:

اَللّـهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ صَبْرَ الشّاكِرينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخائفينَ مِنْكَ، وَيَقينَ الْعابِدينَ لَكَ، اَللّـهُمَّ اَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، وَاَنَا عَبْدُكَ الْبائِسُ الْفَقيرُ، اَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَميدُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الذَّليلُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِه وَامْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْري، وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلي، وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفي، يا قَوِيُّ يا عَزيزُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الاْوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ، وَاكْفِني ما










































اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

أقول : هذا دُعاء رواه السّيّد أيضاً في الاقبال، ويظهر من تِلك الرّواية انّ هذا الدعاء هو أجمع الدَّعوات ويصلح لان يدعى به في كل الاوقات.

الرابع : قالَ الشيخ أيضاً: يستحبّ اَنْ يدعو بهذا الّدعاء في كلّ يَوْم:

اَللّـهُمَّ يا ذَا الْمَنَنِ السّابِغَة، وَالْالاءِ الْوازِعَة، والرَّحْمَةِ الْواسِعَة، وَالْقُدْرَةِ الْجامِعَة، وَالنِّعَمِ الْجَسيمَة، وَالْمَواهِبِ الْعَظيمَة، وَالْاَيادِي الْجَميلَة، والْعَطايَا الْجَزيلَة، يا مَنْ لاَ يُنْعَتُ بِتَمْثيل، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظير، وَلا يُغْلَبُ بِظَهير، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَاَلْهَمَ فَاَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَاَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَاَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَاَبْلَغَ، وَاَنْعَمَ فَاَسْبَغَ، وَاَعْطى فَاَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَاَفْضَلَ، يا مَنْ سَما فِي الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الْاَبْصار، وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الْاَفْكار، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكُوتِ سُلْطانِه، وَتفَرَّدَ بِالْالاءِ وَالْكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ في جَبَرُوتِ شَانِه، يا مَنْ حارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِه دَقائِقُ لَطائِفِ الْاَوْهام، وَانْحَسَرَتْ دُونَ اِدْراكِ عَظَمَتِه خَطائِفُ اَبْصارِ الْاَنام، يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِه، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِه، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خيفَتِه، اَسْاَلُكَ بِهذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتي لا تَنْبَغي اِلاّ لَكَ، وَبِما وَأَيْتَ بِه عَلى نَفْسِكَ لِداعيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِما ضَمِنْتَ الاِجابَةَ فيهِ عَلى نَفْسِكَ لِلدّاعينَ، يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، وَاَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَاَسْرَعَ الْحاسِبينَ، يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِه، وَاقْسِمْ لي في شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لي في قَضائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ فيمَنْ خَتَمْتَ، وَاَحْيِني ما اَحْيَيْتَني مَوْفُوراً، وَاَمِتْني مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ اَنْتَ نَجاتي مِنْ مُساءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّي مُنْكَراً وَنَكيراً، وَاَرِ عَيْني مُبَشِّراً وَبَشيراً، وَاجْعَلْ لي اِلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصيراً، وَعَيْشاً قَريراً، وَمُلْكاً كَبيراً، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِه كَثيراً.

أقول : هذا دعاء يدعى به في مسجد صعصعة أيضاً.













الخامس : روى الشّيخ انّه خرج هذا التّوقيع الشّريف من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد (رضي الله عنه: (

اُدع في كلّ يوم من أيّام رجب:

اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِمَعاني جَميعِ ما يَدْعُوكَ بِه وُلاةُ اَمْرِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلى سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِاَمْرِكَ، الْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، اَسْأَلُكَ بِما نَطَقَ فيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِكَ، وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الَّتي لا تَعْطيلَ لَها في كُلِّ مَكان، يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إلاّ اَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُها وَرَتْقُها بِيَدِكَ، بَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها اِلَيْكَ اَعْضادٌ وَاَشْهادٌ وَمُناةٌ وَاَذْوادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ، فَبِهِمْ مَلاَتَ سَمائَكَ وَاَرْضَكَ حَتّى ظَهَرَ اَنْ لا اِلـهَ اِلاّ اَنْتَ، فَبِذلِكَ اَسْأَلُكَ، وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاَنْ تَزيدَني إيماناً وَتَثْبيتاً، يا باطِناً في ظُهُورِهِ وَظاهِراً في بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ، يا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْه، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْه، حادَّ كُلِّ مَحْدُود، وَشاهِدَ كُلِّ مَشْهُود، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُود، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُود، وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُود، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُود، اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْجُودِ، يا مَنْ لا يُكَيَّفُ بِكَيْف، وَلا يُؤَيَّنُ بِاَيْن، يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْن، يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُوم، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَعَلى عِبادِكَ الْمُنْتَجَبينَ، وَبَشَرِكَ الْمُحْتَجَبينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَالْبُهْمِ الصّافّينَ الْحافّينَ، وَبارِكْ لَنا في شَهْرِنا هذا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الاَْشْهُرِ الْحُرُمِ، وَاَسْبِغْ عَلَيْنا فيهِ النِّعَمَ، وَاَجْزِلْ لَنا فيهِ الْقِسَمَ، وَاَبْرِزْ لَنا فيهِ الْقَسَمَ بِاسْمِكَ الاَْعْظَمِ الاَْجَلِّ الاَْكْرَمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهارِ فَاَضاءَ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَاَظْلَمَ، وَاغْفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنّا وَما لا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ، وَاكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلا تَكِلْنا اِلى غَيْرِكَ، وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ وَبارِكْ لَنا فيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ اَعْمارِنا، وَاَصْلِحْ لَنا خَبيئَةَ اَسْرارِنا، وَاَعْطِنا



















مِنْكَ الأَمانَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الإيمانِ وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الأَيّامِ وَالأَعْوامِ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرامِ.

السّادس : وروى الشّيخ انّه خرج من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ أبي القاسم (رضي الله عنه) هذا الدّعاء في أيّام رجب:

اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ في رَجَب مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ الثاني وَابْنِه عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، وَاَتَقَرَّبُ بِهِما اِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرَبِ، يا مَنْ اِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفيما لَدَيْهِ رُغِبَ، اَسْاَلُكَ سُؤالَ مُقْتَرِف مُذْنِب قَدْ اَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطالَ عَلَى الْخَطايا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ، يَسْاَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِه، وَالْعَفْوَ عَمّا في رِبْقَتِه، فَاَنْتَ مَوْلايَ اَعْظَمُ اَمَلِه وَثِقَتِه، اَللّـهُمَّ وَاَسْاَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّريفَةِ، وَوَسائِلِكَ الْمُنيفَةِ اَنْ تَتَغَمَّدَني في هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَة مِنْكَ واسِعَة، وَنِعْمَة وازِعَة، وَنَفْس بِما رَزَقْتَها قانِعَة، اِلى نُزُولِ الْحافِرَةِ وَمَحَلِّ الاْخِرَةِ وَما هِيَ اِلَيْهِ صائِرَةٌ.

السّابع : وروى الشّيخ أيضاً عن أبي القاسم حسين بن روح (رضي الله عنه (النّائب الخاصّ للحجّة (عليه السلام) انّه قال زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي اَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْليائِه في رَجَب، وَاَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ، وَعَلى اَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ، اَللّـهُمَّ فَكَما اَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَاَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَاَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْد في دارِ الْمُقامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ اِنّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْاَلَتي وَحاجَتي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ في دارِ الْقَرارِ مَعَ شيعَتِكُمُ الأَبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، اَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيما اِلَيْكُمُ التَّفْويضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْويضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ وَيُشْفَى الْمَريضُ، وَما تَزْدادُ الأَرْحامُ وَما تَغيضُ، اِنّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ في رَجْعي بِحَوائِجي وَقَضائِها وَاِمْضائِها وَاِنْجاحِها وَاِبْراحِها، وَبِشُؤُوني




























لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللهَ الَيْكُمَ الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ الَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَاَنْ يَرْجِعَني مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ الى جَنابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ الى حينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصيرٍ وَمَحَلٍّ، في النَّعيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوامِ الْأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعَوْدِ الى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ في كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ في زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

الثّامن : روى السيّد ابن طاووس عن محمّد بن ذكوان المعروف بالسّجاد لانّه كان يكثر من السّجود والبكاء فيه حتّى ذهب بصره قال : قلت للصّادق (عليه السلام) : جعلت فداك هذا رجب علّمني فيه دعاءاً ينفعني الله به، قال (عليه السلام) : اكتب **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ** قل في كلّ يوم من رجب صباحاً ومساءاً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك **يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطِي الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، يا مَنْ يُعْطي مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، اَعْطِني بِمَسْأَلَتي اِيّاكَ جَميعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَميعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي بِمَسْأَلَتي اِيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الْآخِرَةِ، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما اَعْطَيْتَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ يا كَريمُ.**

قال الراوي : ثمّ مدّ (عليه السلام) يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثمّ قال بعد ذلك : **يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، يا ذَا النَّعْماءِ وَالْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتي عَلَى النّارِ.**

التّاسع : عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال من قال: في رجب :**اَسْتَغْفِرُ اللهَ لا اِلـهَ إلاّ هُوَ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ** مائة مرّة وختمها بالصّدقة ختم الله له بالرّحمة والمغفرة، ومن قالها أربعمائة مرّة كتب الله له أجر مائة شهيد.

العاشر : وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من قال في رجب) :**لا اِلـهَ إلاّ اللهُ** (ألف مرّة،































كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى الله له مائة مدينة في الجنّة.

الحادي عشر : في الحديث : من استغفر الله في رجب سبعين مرّة بالغداة وسبعين مرّة بالعشيّ يقول: **اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ**، فاذا بلغ تمام سبعين مرّة رفع يديه وقال :**اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لي وَتُبْ عَلَيَّ**، فان مات في رجب مات مرضيّاً عنه ولا تمسّه النّار ببركة رجب.

الثّاني عشر: أن يستغفر في هذا الشهر ألف مرّة قائلاً :**اَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ مِنْ جَميعِ الذُّنُوبِ وَالاثامِ**، ليغفر له الله الرّحيم.

الثّالث عشر : روى السّيد في الاقبال فضلاً كثيراً لقراءة قل هو الله احد عشرة آلاف مرّة أو ألف مرّة أو مائة مرّة في شهر رجب، وروى ايضاً انّ من قرأ قل هو الله أحدٌ مائة مرّة في يوم الجمعة من شهر رجب كان له يوم القيامة نور يجذبه الى الجنّة.

الرّابع عشر : روى السيّد انّ من صام يوماً من رجب وصلّى أربع ركعات يقرأ في الاُولى آية الكرسي مائة مرّة، وفي الثّانية قل هو الله أحد مائتين مرّة، لم يمت الاّ وقد شاهد مكانه في الجنّة أو شوهد له.

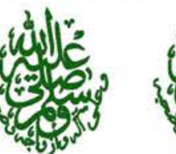
الخامس عشر : روى السيّد ايضاً عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ من صلّى يوم الجمعة من رجب أربع ركعات ما بين صلاة الظّهر وصلاة العصر يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسي سبع مرّات وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس مرّات، ثمّ يقول عشراً **اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا اِلـهَ إلاّ هُوَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ**، كتب الله له من اليوم الذي صلّى فيه هذه الصّلاة الى اليوم الذي يموت فيه بكلّ يوم ألف حسنة، وأعطاه بكلّ آية تلاها مدينة في الجنّة من الياقوت الاحمر، وبكلّ حرف قصراً في الجنّة من الدّرّ الابيض، وزوّجه حور العين ورضي عنه بغير سخط، وكتب من العابدين، وختم له بالسّعادة والمغفرة الخبر.

السّادس عشر : أن يصوم ثلاثة أيّام من هذا الشّهر هي أيّام الخميس والجمعة والسّبت، فقد روى انّ من صامها في شهر من الاشهر الحرم كتب الله له عبادة تسعمائة عام.

السّابع عشر : يصلّى في هذا الشهر ستّين ركعة، يُصلّى منها في كلّ ليلة ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و (قُل يا أيّها الكافِرُونَ) ثلاث مرّات و(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مرّة واحدة، فاذا سلم رفع يديه الى السّماء وقال : **لا اِلـهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيي وَيُميتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِه الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، وَاِلَيْهِ الْمَصيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِيِّ الاُمِّيِّ وَآلِهِ**، ويمرر يده على وجهه، وعن النّبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) انّ

































من فعل ذلك استجاب الله دعاءه واعطاه أجر ستّين حجّة وعُمرة.

الثّامن عشر : روى عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انّ من قرأ في ليلة من ليالي رجب مائة مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ في ركعتين فكأنّما قد صام مائة سنة في سبيل الله ورزقه الله في الجنّة مائة قصر كلّ قصر في جوار نبيّ من الانبياء (عليهم السلام).

التّاسع عشر : وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً انّ من صلّى في ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحَمْد وقُل يا أيّها الكافِرُونَ مرّة، والتّوحيد ثلاث مرّات غفر الله له ما اقترفه من الامم الخبر.

العشرون : قال العلاّمة المجلسي في زاد المعاد: روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انّه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)من قرأ في كلّ يوم من أيّام رجب وشعبان ورمضان وفي كلّ ليلة منها كلًا من الحمد وآية الكرسي و(قُل يا أيّها الكافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق) و)قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاس) ثلاث مرّات، وقال: **سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ اِلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ**، وثلاثاً **اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد**، وثلاثاً **اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ**، وأربعمائة مرّة **اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ**، غفر الله له ذنوبه وإن كانت عدد قطر الامطار وورق الاشجار وزبد البحار الخبر.

الحادي والعشرون : وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) ايضاً من المأثور قول **لا اِلـهَ اِلاّ اللهُ** في كلّ ليلة من هذا الشّهر ألف مرّة.

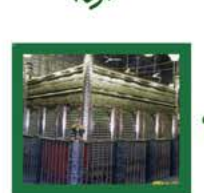
واعلم انّ أوّل ليلة من ليالي الجمعة من رجب تسمّى ليلة الرّغائب وفيها عمل مأثور عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم)ذو فضل كثير ورواه السّيد في الاقبال والعلامة المجلسي رحمه الله في اجازة بني زهرة، ومن فضله أن يغفر لمن صلّاها ذنوب كثيرة، وانّه اذا كان أوّل ليلة نزوله الى قبره بعَث الله اليه ثواب هذه الصّلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كلّ شدّة، فيقول : مَنْ أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شمت رائحة أطيب من رائحتك؟ فيقول : يا حبيبي أنا ثواب تلك الصّلاة التي صلّيتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا، جئت اللّيلة لاقضي حقّك، وأنس وحدتك، وارفع عنك وحشتك، فاذا نفخ في الصّور ظلّلت في عرصة القيامة على رأسك، فافرح فانّك لن تعدم الخير أبداً.

وَصفَة هـذه الصّلاة

أن يصوم أوّل خميس من رجب ثمّ يصلّي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وَ (انّا أَنْزَلْناهُ) ثلاث مرّات و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)

































اثنتي عشرة مرّة، فاذا فرغ من صَلاته قال سبعين مرّة :**اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِيِّ الاُمِّيِّ وَعَلى آله،** ثمّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرّة :**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ** ثمّ يسأل حاجته فانّها تقضى ان شاء الله، واعلم ايضاً انّ من المندوب في شهر رجب زيارة الامام الرّضا (عليه السلام) ولها في هذا الشّهر مزيّة كما انّ للعمرة ايضاً في هذا الشّهر فضل وروي انّها تالية الحجّ في الثّواب وروى انّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) كان قد اعتمر في رجب فكان يُصلّي عند الكعبة ويسجد ليله ونهاره وكان يسمع منه وهُو في السّجود : **عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ.**

القِسْم الثّاني : في الاعمال الخاصّة بليالي أو أيّامِ خاصّة من رجب:

اللّيلة الأُولى: هي ليلة شريفة وقد ورد فيها أعمال:

الاوّل : أن يقول اذا رأى الهلال :**اَللّـهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ وَالايمانِ وَالسَّلامَةِ وَالاِسْلامِ رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ** وروي عن النّبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)انّه كان اذا رأى هلالَ رجب قال:

اَللّـهُمَّ بارِكْ لَنا في رَجَب وَشَعْبانَ، وَبَلِّغْنا شَهْرَ رَمَضانَ، وَاَعِنّا عَلَى الصِّيامِ وَالْقِيامِ وَحِفْظِ اللِّسانِ، وَغَضِّ الْبَصَرِ، وَلا تَجْعَلْ حَظَّنا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ.

الثّاني : أن يغتسل، فمن بعض العلماء عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم (انّه قال : من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوّله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه.

الثّالث : أن يزور الحسين (عليه السلام).

الرّابع : أن يُصلّي بعد صلاة المغرب عشرين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقُل هو الله احد مرّة ويسلم بين كلّ ركعتين ليحفظ في أهله وماله وولده، ويجار من عذاب القبر، ويجوز على الصّراط كالبرق الخاطف من غير حساب.

الخامس : أن يصلّي ركعتين بعد العشاء يقرأ في أوّل ركعة منها فاتحة الكتاب وألم نشرح مرّة، وقل هو الله احدٌ ثلاث مرّات، وفي الرّكعة الثّانية فاتحة الكتاب وألم نشرح وقُلْ هُوَ اللهُ احدٌ والمعوّذتين، فاذا سلّم قال: لا اِلـهَ إلاّ اللهُ ثلاثين مرّة، وصلّى على النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاثين مرّة ليغفر الله






























له ذنوبه ويخرج منها كيوم ولدته اُمّه.

السّادس : أن يصلّي ثلاثين ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقُلْ يا أيّها الكافِرُونَ مرّة، وسورة التوحيد ثلاث مرّات.

السّابع : أن يأتي بما ذكره الشّيخ في المصباح حيث قال : العمل في أوّل ليلة من رجب : روى ابو البختري وهب بن وهب عن الصّادق (عليه السلام): عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال : كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السّنة، وهي أوّل ليلة من رجب، وليلة النّصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النّحر.

وروى عن أبي جعفر الثّاني (عليه السلام) انّه قال : يستحبّ أن يدعو بهذا الدّعاء أوّل ليلة من رجب بعد العشاء الاخرة:

اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ مَلِكٌ، وَاَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء مُقْتَدِرٌ، وَاَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ اَمْر يَكُونُ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّد نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ، اِنّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبّي لِيُنْجِحَ لي بِكَ طَلِبَتي، اَللّـهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّد وَالاَْئِمَّةِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَنْجِحْ طَلِبَتي . ثمّ تسأل حاجتك.

وروى عليّ بن حديد قال : كان موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة اللّيل:

لَكَ الْمَحْمَدَةُ اِنْ اَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ اِنْ عَصَيْتُكَ، لا صُنْعَ لي وَلا لِغَيْري في اِحْسان اِلاّ بِكَ، ياكائِن (كائناً) قَبْلَ كُلِّ شَيْء، وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْء، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَديلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ، وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الاْزِفَةِ، فَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ عَيْشي عيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَتي ميتَةً سَوِيَّةً، وَمُنْقَلَبي مُنْقَلَباً كَريماً، غَيْرَ مُخْز وَلا فاضِح، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الاَْئِمَّةِ، يَنابيعِ الْحِكْمَةِ وَاُولِى النِّعْمَةِ وَمَعادِنِ الْعِصْمَةِ، وَاعْصِمْني بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوء، وَلا تَأْخُذْني عَلى غِرَّة، وَلا عَلى غَفْلَة، وَلا تَجْعَلْ عَواقِبَ اَعْمالي حَسْرَةً، وَارْضَ عَنّي فَاِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظّالِمينَ، وَاَنَا مِنَ الظّالِمينَ اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لي ما لا يَضُرُّكَ، وَاَعْطِني ما لا يَنْقُصُكَ، فَاِنَّكَ الْوَسيعُ رَحْمَتُهُ، الْبَديعُ












حكْمَتُهُ، وَاَعْطني السَّعَةَ وَالدِّعَةَ، والأَمْنَ وَالصِّحَّةَ، وَالْبُخُوعَ وَالْقُنُوعَ، وَالشُّكْرَ وَالْمعافاةَ، والتَّقْوى وَالصَّبْرَ، وَالصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلى اَوْليائك، وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ، وَاَعْمِمْ بذلكَ يا رَبِّ اَهْلي وَوَلَدي وَاِخْواني فيكَ وَمَنْ اَحْبَبْتُ وَاَحَبَّني، وَوَلَدْتُ وَوَلَدَني مِنَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُؤْمنينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

قال ابن أشيم: هذا الدّعاء يعقب الثّماني ركعات صلاة اللّيل قبل صلاة الوتر، ثمّ تصلي الثلاث ركعات صلاة الوتر فاذا سلّمت قلت وأنت جالِس:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ، وَلا يَخافُ آمنُهُ، رَبِّ اِن ارْتَكَبْتُ الْمَعاصيَ فَذلكَ ثقَةٌ منّي بكَرَمكَ اِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عبادكَ، وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئاتِهِمْ، وَتَغْفِرُ الزَّلَلَ، وَاِنَّكَ مُجيبٌ لداعيكَ وَمنْهُ قَريبٌ، وَاَنَا تائبٌ اِلَيْكَ مِنَ الْخَطايا، وَراغِبٌ اِلَيْكَ في تَوْفير حَظّي مِنَ الْعَطايا، يا خالِقَ الْبَرايا، يا مُنْقذي مِنْ كُلِّ شَديدَة، يا مُجيري مِنْ كُلِّ مَحْذُور، وَفِّرْ عَلَيَّ السُّرُورَ، وَاكْفِني شَرِّ عَواقِبِ الاُْمُور، فَاَنْتَ اللهُ عَلى نَعْمائِكَ وَجَزيلِ عَطائِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْر مَذْخُورٌ.

واعلم انّ لكلّ ليلة من ليالي هذا الشّهر الشّريف صلاة خاصّة ذكرها علماؤنا ولا يسمح لنا المقام نقلها.

اليوْم الاوّل مِنْ رَجَب

وهو يوم شريف وفيه أعمال:

الاوّل : الصّيام وقد روي انّ نوحاً (عليه السلام)كان قد ركب سفينته في هذا اليوم فأمر مَنْ معهُ أن يصوموه ومن صام هذا اليوم تباعدت عنه النّار مسير سنة.

الثّاني : الغُسل.

الثّالث : زيارة الحُسين (عليه السلام) . روى الشيخ عن بشير الدّهان عن الصّادق (عليه السلام) قال : من زار الحسين بن علي (عليهما السلام) أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة.

الرّابع : أن يدعو بالدّعاء الطّويل المروي في كتاب الاقبال.





























الخامس : أن يبتديء صلاة سلمان (رضي الله عنه)، وهي ثلاثون ركعة يصلّي منها في هذا اليوم عشر ركعات، يسلّم بعد كلّ ركعتين، ويقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ ثلاث مرّات، وقُل يا أيّها الكافِرُونَ ثلاث مرّات، فاذا سلّم رفع يديه وقال:

لا الـهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، ثمّ يقول : **اَللّـهُمَّ لا مانِعَ لِما اَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ،** ثمّ يمسح بهما وجهه ويصلّي عشراً بهذه الصّفة في يوم النّصف من رجب ولكن يقول بعد) **عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ) وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ،** ثمّ يمسح وجهه بيديه، ويسأل حاجته وهذه صلاة ذات فوائد جمّة لا ينبغي التّغاضي عنها، ولسلمان (رحمه الله (أيضاً صلاة اُخرى في هذا اليوم وهي عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الفاتحة مرّة والتّوحيد ثلاث مرّات وهي صلاة ذات فضل عظيم، فانّها توجب غفران الذّنوب، والوقاية مِن فتنة القبر ومن عذاب يوم القيامة، ويصرف عن من صلاّها الجذام والبرص وذات الجنب.

وروى السيّد في الاقبال صلاة اُخرى لهذا اليوم ايضاً فراجعه إن شئت، وفي مثل هذا اليوم من سنة سبع وخمسين كان على بعض الاقوال ولادة الامام الباقر (عليه السلام)، وامّا مختاري فيها فهو اليوم الثّالث من شهر صفر.

وفي اليوم الثالث من هذا الشّهر على بعض الرّوايات كانت ولادة الامام عليّ النّقي (عليه السلام) وكان وفاته في الثّالث من هذا الشّهر سنة مائتين وأربع وخمسين في سرّ من رأى.

اليوم العاشر : كان فيه على قول ابن عيّاش ولادة الامام محمّد التّقي (عليه السلام).

اللّيْلة الثّالِثة عشرة

اعلم انّه يستحبّ أن يصلّي في كلّ ليلة من اللّيالي البيض من هذه الاشهر الثّلاثة رجب وشعبان ورمضان اللّيلة الثالثة عشرة منها ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وسورة يس وتبارك الملك والتّوحيد، ويصلّي مثلها أربع ركعات بسلامين في الليلة الرّابعة عشرة، ويأتي ستّ ركعات مثلها يسلّم بين كلّ ركعتين منها في الليلة الخامسة عشرة، فعن الصّادق (عليه السلام) انّه من فعل ذلك حاز فضل هـذه الاشهر الثّلاثة، وغفر له كلّ ذنب سوى شرك.

اليَومُ الثّالث عشر

















هو أوّل الايّام البيض، وقد ورد للصيام في هذا اليوم واليومين بعده أجر جزيل، ومَن أراد أن يدعو بدعاء أمّ داود فليبدأ بصيام هذا اليوم، وكان في هذا اليوم على المشهور ولادة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في الكعبة بعد ثلاثين سنة من عام الفيل.

لَيلة النّصف مِن رجب

وهي ليلة شريفة وردت فيها أعمال:

الاوّل : الغُسل.

الثّاني : احياؤها بالعبادة كما قال العلاّمة المجلسي.

الثّالث : زيارة الحسين (عليه السلام).

الرّابع : الصّلاة ستّ ركعات التّي قد مرّت عند ذكر الليلة الثّالثة عشرة.

الخامس : الصّلاة ثلاثون ركعة، يقرأ في كلّ ركعة الفاتحة مرّة، والتّوحيد عشر مرّات، وقد روى السّيد هذه الصّلاة عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم)وروى لها فضلاً كثيراً.

السّادس : الصّلاة اثنتا عشرة ركعة، تسلم بين كلّ ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة كلًّا من سور الفاتحة والتّوحيد والفلق والنّاس وآية الكرسي وسورة (انّا أنزلناهُ (أربع مرّات، ثمّ تسلّم وتقول بعد الفراغ أربع مرّات : **اَللهُ اَللهُ رَبّي لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلاَ اَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً**، ثمّ تدعو بما أحببت، وقد روى السّيد هذه الصّلاة عن الصّادق (عليه السلام)بهذه الصّفة ولكن الشّيخ قال في المصباح : روى داوُد بن سرحان عن الصّادق (عليه السلام) قال : تصلّي ليلة النّصف من رجب اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فاذا فرغت من الصّلاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوّذتين وسورة الاخلاص وآية الكرسي أربع مرّات، وتقول بعد ذلك : **سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ** أربع مرّات، ثمّ تقول : **اَللهُ اَللهُ رَبّي لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ**، وتقول في ليلة سبع وعشرين مثلها.

يَومُ النّصف مِن رجب

وهو يوم مبارك وفيه أعمال:

الاوّل : الغُسل.

الثّاني : زيارة الحسين (عليه السلام) فعن ابن أبي نصر انّه قال : سألت أبا الحسن الرّضا (عليه السلام)؟ في أيّ شهر نزور الحسين (عليه السلام)قال : في النّصف من رجب، والنّصف من شعبان.






















الثّالث : صلاة سلمان على نحو ما مرّ في اليوم الاوّل.

الرّابع : أن يصلّي أربع ركعات فاذا سلّم بسط يده وقال:

اَللّـهُمَّ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ، وَيا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ، اَنْتَ كَهْفي حينَ تُعْيينِى الْمَذاهِبُ، وَاَنْتَ بارِئُ خَلْقي رَحْمَةً بي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقي غَنِيّاً، وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكينَ، وَاَنْتَ مُؤَيِّدي بِالنَّصْرِ عَلى اَعْدائي وَلَوْلا نَصْرُكَ اِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحينَ، يا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعادِنِها، وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَواضِعِها، يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوخِ وَالرِّفْعَةِ، فَاَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، وَيا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نيرَ الْمَذَلَّةِ عَلى اَعْناقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ، اَسْاَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ كِبْرِيائِكَ، وَاَسْاَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ عِزَّتِكَ، وَاَسْاَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِها عَلى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِها جَميعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ.

وفي الحديث ما دعا بهذا الدّعاء مكروب الّا نفّس الله كُربته.

الخامس : دعاء أمّ داوُد وهو اهمّ أعمال هذا اليوم ومن آثاره قضاء الحوائج وكشف الكروب ودفع ظُلم الظالمين، وصفته على ما أورده الشّيخ في المصباح هي انّ من أراد ذلك فليصم اليوم الثّالث عشر والرّابع عشر والخامس عشر : فاذا كان عند الزّوال من اليوم الخامس عشر اغتسل، فاذا زالت الشّمس صلّى الظّهر والعصر يحسن ركوعهما وسجُودهما، وليكن في موضع خال لا يشغله شاغل، ولا يكلّمه انسان، فاذا فرغ من الصّلاة استقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرّة، والاخلاص مائة مرّة، وآية الكرسي عشر مرّات، ثمّ يقرأ بعد ذلك سُورة الانعام، وبني اسرائيل، والكهف، ولقمان، ويس، والصّافات، وحم، السّجدة وحم، عسق وحم، الدّخان، والفتح، والواقعة، والملك، ون، و) اذا السّماء انشقّت)، وما بعدها الى آخر القرآن، فاذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة:

صَدَقَ اللهُ الْعَظيمُ الَّذي لا اِلـهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ذُو الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ، الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، الْحَليمُ الْكَريمُ، الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ الْبَصيرُ الْخَبيرُ، شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لا اِلـهَ إلاّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَاُولُو الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا اِلـهَ إلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الْكِرامُ وَاَنَا عَلى ذلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ، اَللّـهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ،













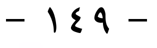









وَلكَ الْفخرُ، وَلكَ القهْرُ، وَلكَ النِّعْمَةُ، وَلكَ العظمَةُ، وَلكَ الرَّحْمَةُ، وَلكَ المهابَةُ، وَلكَ السُّلْطانُ، وَلكَ البَهاءُ، وَلكَ الامْتنانُ، وَلكَ التَّسْبيحُ، وَلكَ التَّقْديسُ، وَلكَ التَّهْليلُ، وَلكَ التَّكْبيرُ، وَلكَ ما يُرى، وَلكَ ما لا يُرى، وَلكَ ما فَوْقَ السَّموات العُلى، وَ لكَ ما تحَتَ الثَّرى، وَلكَ الأَرَضُونَ السُّفْلى، وَلكَ الآخرَةُ وَالأُولى، وَلكَ ما تَرْضى به منَ الثَّناء وَالحَمْد وَالشُّكر وَ النَّعْماء، اَللّـهُمَّ صَل عَلي جَبْرَئيلَ اَمينكَ عَلى وَحْيكَ، وَالقَويِّ عَلى اَمْرِكَ، وَالمُطاعِ في سَمواتكَ، وَمحَالِّ كَراماتكَ المُتَحَمِّلِ لكَلماتكَ النّاصرِ لاَنْبيائكَ المُدَمِّرِ لاَعْدائكَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى ميكائيلَ مَلَكِ رَحْمَتكَ، وَالمَخْلُوقِ لرَأفَتكَ، وَالمُسْتَغْفرِ المُعينِ لاَهْلِ طاعَتكَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى اسْرافيلَ حاملِ عَرْشكَ، وَصاحبِ الصُّورِ المُنْتَظرِ لاَمْركَ، الْوَجلِ المُشْفقِ منْ خيفَتكَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطّاهرينَ، وَعَلى السَّفَرَةِ الْكرامِ الْبَرَرَةِ الطَّيِّبينَ، وَعَلى مَلائكَتكَ الْكرامِ الْكاتبينَ، وَ عَلى مَلائكَة الْجِنانِ، وَخَزَنَةِ النّيرانِ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالاَعْوانِ، يا ذَا الجَلالِ وَالاكْرامِ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى اَبينا آدَمَ بَديعِ فطْرَتكَ الَّذي كَرَّمْتَهُ بسُجُود مَلائكَتكَ، وَاَبَحْتَهُ جَنَّتكَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى اُمِّنا حَوّاءَ المُطَهَّرَةِ منَ الرِّجْسِ، المُصَفّاة منَ الدَّنَسِ، المُفَضَّلَة منَ الانْسِ، المُتَرَدِّدَة بَيْنَ مَحالِّ الْقُدْسِ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى هابيلَ وَشَيْث وَادْريسَ وَنُوحٍ وَهُود وَصالحٍ وَ ابْراهيمَ وَاسْماعيلَ وَاسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالاَسْباط وَلُوط وَشُعَيْبَ وَاَيُّوبَ وَمُوسى وَهارُونَ وَيُوشَعَ وَميشا وَالْخضْرِ وَذي الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَالْياسَ وَالْيَسَعَ وَذي الْكفْلِ وَطالُوتَ وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ وَزَكَريّا وَشَعْيا وَيَحْيى وَتُورَخَ وَمَتّى وَارْمِيا وَحَيْقُوق وَدانيالَ وَعُزَيْرٍ وَعيسى وَشَمْعُونَ وَجرْجيسَ وَالْحَواريّينَ وَالاَتْباعِ وَخالد وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمانَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، كَما صَلَّيْتَ وَرَحمْتَ وَبارَكْتَ عَلى اِبْرهيمَ وَآلِ اِبْرهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الاَوْصياءِ وَالسُّعَداءِ






















وَالشُّهَداءِ وَائِمَّةِ الْهُدى، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الْاَبْدالِ وَالْاَوْتادِ وَالسُّيّاحِ وَالْعُبّادِ وَالْمُخْلَصينَ وَالزُّهّادِ وَاَهْلِ الْجِدِّ وَالاْجْتِهادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَاَهْلَ بَيْتِهِ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَاَجْزَلِ كَراماتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ مِنّي تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً، حَتّى تُبَلِّغَهُ اَعْلى دَرَجاتِ اَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَالْاَفاضِلِ الْمُقَرَّبينَ، اَللّـهُمَّ وَصَلِّ عَلى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ اُسَمِّ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ، وَاَوْصِلْ صَلَواتي اِلَيْهِمْ وَاِلى اَرْواحِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ اِخْواني فيكَ وَاَعْواني عَلى دُعائِكَ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَيْكَ، وَبِكَرَمِكَ اِلى كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ اِلى جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ اِلى رَحْمَتِكَ، وَبِاَهْلِ طاعَتِكَ اِلَيْكَ، وَاَسْاَلُكَ اَللّـهُمَّ بِكُلِّ ما سَاَلَكَ بِهِ اَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْاَلَةٍ شَريفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَبِما دَعَوْكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ، يااَللهُ يارَحْمنُ يا رَحيمُ يا كَريمُ يا عَظيمُ يا جَليلُ يا مُنيلُ يا جَميلُ يا كَفيلُ يا وَكيلُ يا مُقيلُ يا مُجيرُ يا خَبيرُ يا مُنيرُ يا مُبيرُ يا مَنيعُ يا مُديلُ يا مُحيلُ يا كَبيرُ يا قَديرُ يا بَصيرُ يا شَكُورُ يا بَرُّ يا طُهْرُ يا طاهِرُ يا قاهِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا ساتِرُ يا مُحيطُ يا مُقْتَدِرُ يا حَفيظُ يا مُتَجَبِّرُ يا قَريبُ يا وَدُودُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ يا شَهيدُ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا قابِضُ يا باسِطُ يا هادي يا مُرْسِلُ يا مُرْشِدُ يا مُسَدِّدُ يا مُعْطي يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا باقي يا واقي يا خَلاّقُ يا وَهّابُ يا تَوّابُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ، يا نَفّاعُ يا رَؤوفُ يا عَطُوفُ يا كافي يا شافي يا مُعافي يا مُكافي يا وَفِيُّ يا مُهَيْمِنُ يا عَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا نُورُ يا مُدَبِّرُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا قُدُّوسُ يا ناصِرُ يا مُؤْنِسُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا عالِمُ يا حاكِمُ يا بادي يا مُتَعالي يا مُصَوِّرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَبِّبُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا عَليمُ يا حَكيمُ يا جَوادُ يا بارِئُ يا بارُّ يا سارُّ يا عَدْلُ يا فاصِلُ يا دَيّانُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا سَميعُ يا بَديعُ يا خَفيرُ يا مُعينُ يا ناشِرُ يا غافِرُ يا قَديمُ يا مُسَهِّلُ يا مُيَسِّرُ يا مُميتُ يا مُحْيي يا نافِعُ






















يا رازِقُ يا مُقْتَدِرُ يا مُسَبِّبُ يا مُغيثُ يا مُغْني يا مُقْني يا خالِقُ يا راصِدُ
يا واحِدُ يا حاضِرُ يا جابِرُ يا حافِظُ يا شَديدُ يا غياثُ يا عائِدُ يا قابِضُ،
يا مَنْ عَلا فَاسْتَعْلى فكانَ بالْمَنْظَرِ الأَعْلى، يا مَنْ قَرُبَ فَدَنا وَبَعُدَ فَنَأى،
وَعَلِمَ السِّرَّ وَاَخْفى، يا مَنْ اِلَيْهِ التَّدْبيرُ وَلَهُ الْمَقاديرُ، وَيا مَن الْعَسيرُ عَلَيْهِ
سَهْلٌ يَسيرٌ، يا مَنْ هُوَ عَلى ما يَشاءُ قَديرٌ، يا مُرْسِلَ الرِّياحِ، يا فالِقَ
الاِصْباحِ، يا باعِثَ الأَرْواحِ، يا ذا الْجودِ وَالسَّماحِ، يا رادَّ ما قَدْ فاتَ، يا
ناشِرَ الأَمْواتِ، يا جامِعَ الشَّتاتِ، يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَيا
فاعِلَ ما يَشاءُ، كَيْفَ يَشاءُ وَيا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا
حَيّاً حينَ لا حَيَّ، يا حَيُّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتى يا حَيُّ لا اِلـهَ اِلاّ اَنْتَ بَديعُ
السَّماواتِ وَالأَرْضِ، يا اِلهي وَسَيِّدي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ
مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ
وَرَحِمْتَ عَلى اِبْرهيمَ وَآلِ اِبْرهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وَارْحَمْ ذُلّي وَ فاقَتي
وَفَقْري وَانْفِرادي وَوَحْدَتي وَخُضُوعي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمادي عَلَيْكَ،
وَتَضَرُّعي اِلَيْكَ، اَدْعُوكَ دُعاءَ الْخاضِعِ الذَّليلِ الْخاشِعِ، الْخائِفِ الْمُشْفِقِ
الْبائِسِ، الْمَهينِ الْحَقيرِ، الْجائِعِ الْفَقيرِ، الْعائِذِ الْمُسْتَجيرِ، الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ
الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، الْمُسْتَكينِ لِرَبِّهِ، دُعاءَ مَنْ اَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ، وَرَفَضَتْهُ اَحِبَّتُهُ،
وَعَظُمَتْ فَجيعَتُهُ، دُعاءَ حَرِقٍ حَزينٍ، ضَعيفٍ مَهينٍ، بائِسٍ مُسْتَكينٍ
بِكَ مُسْتَجيرٍ، اَللّـهُمَّ وَاَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ مَليكٌ، وَاَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ اَمْرٍ يَكُونُ،
وَاَنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَديرٌ، وَاَسْاَلُكَ بِحُرْمَةِ هذَا الشَّهْرِ الْحَرامِ، وَالْبَيْتِ
الْحَرامِ، وَالْبَلَدِ الْحَرامِ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ، وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، يا مَنْ وَهَبَ لادَمَ شَيْثاً، وَلاِبْراهيمَ اِسْماعيلَ
وَاِسْحاقَ، وَيا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ، وَيا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلاءِ
ضُرَّ اَيُّوبَ، يا رادَّ مُوسى عَلى اُمِّهِ، وَ زائِدَ الْخِضْرِ في عِلْمِهِ، وَيا مَنْ وَهَبَ
لِداوُدَ سُلَيْمانَ، وَلِزَكَرِيّا يَحْيى، وَلِمَرْيَمَ عيسى، يا حافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ، وَيا
كافِلَ وَلَدِ اُمِّ مُوسى، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لي


















ذُنُوبي كُلَّها، وَتُجيرَني مِنْ عَذابِكَ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوانَكَ وَاَمانَكَ وَاِحْسانَكَ وَغُفْرانَكَ وَجِنانَكَ، وَاَسْأَلُكَ اَنْ تَفُكَّ عَنّي كُلَّ حَلْقَة بَيْني وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذيني، وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ باب، وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْب، وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسير، وَتُخْرِسَ عَنّي كُلَّ ناطِق بِشَرٍّ، وَتَكُفَّ عَنّي كُلَّ باغ، وَتَكْبِتَ عَنّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحاسِد، وَتَمْنَعَ مِنّي كُلَّ ظالِم، وَتَكْفِيَني كُلَّ عائِق يَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ حاجَتي، وَيُحاوِلُ اَنْ يُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَ طاعَتِكَ، وَيُثَبِّطَني عَنْ عِبادَتِكَ، يا مَنْ اَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدينَ، وَقَهَرَ عُتاةَ الشَّياطينِ، وَاَذَلَّ رِقابَ الْمُتَجَبِّرينَ، وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفينَ، اَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلى ما تَشاءُ، وَتَسْهيلِكَ لِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ اَنْ تَجْعَلَ قَضاءَ حاجَتي فيما تَشاءُ.

ثمّ اسجد على الارض وعفّر خدّيك وقل:

اَللّـهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ امَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلّي وَفاقَتي، وَاجْتِهادي وَتَضَرُّعي، وَمَسْكَنَتي وَفَقْري اِلَيْكَ يا رَبِّ.

واجتهد أن تسح عيناك ولو بقدر رأس الذّبابة دُموعاً فانّ ذلك علامة الاجابة.

اليَومُ الخامس والعشرون

في هذا اليوم من سنة مائة وثلاث وثمانين كانت وفاة الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) في بغداد وله من العُمر خمس وخمسون سنة، وهو يوم يتجدّد فيه احزان آل محمّد (عليهم السلام) وشيعتهم.

الليلة السّابعة وَالعِشرون

هي ليلة المبعث وهي من اللّيالي المتبرّكة وفيها اعمال:

الاوّل : قال الشّيخ في المصباح: روى عن أبي جعفر الجواد (عليه السلام)قال :انّ في رجب ليلة هي خير للنّاس ممّا طلعت عليه الشّمس، وهي ليلة السّابع والعشرين منه بُنيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في صبيحتها، وانّ للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستّين سنة . قيل وما العمل فيها ؟ قال : اذا صلّيت العشاء ثمّ أخذت مضجعك ثمّ استيقظت أيّ ساعة من ساعات اللّيل كانت قبل منتصفه صلّيت اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة خفيفة من المفصّل، والمفصّل سورة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) الى آخر القرآن، وتسلّم بين كلّ ركعتين، فاذا فرغت من



















الصّلوات جلست بعد السّلامِ وقرأت الحمد سبعاً، والمعوذّتين سبعاً، و (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) و (قل يا أيّها الكافِرُونَ) كلاّ منهما سبعاً، وانّا أنزلناه وآية الكرسي كلاّ منهما سبعاً، وتقول بعد ذلك كلّه:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِمَعاقِدِ عِزِّكَ عَلى، اَرْكانِ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِاسْمِكَ الاَْعْظَمِ الاَْعْظَمِ الاَْعْظَمِ، وَذِكْرِكَ الاَْعْلَى الاَْعْلَى الاَْعْلى، وَبِكَلِماتِكَ التّامّاتِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاَنْ تَفْعَلَ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ . ثمّ ادع بما شئت، ويستحبّ الغُسل في هذه اللّيلة وقد مرّت عند ذكر ليلة النّصف من رجب (ص٣٤١) صلاة تصلّى ايضاً في هذه اللّيلة.

الثّاني : زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهي أفضل أعمال هذه اللّيلة، وله (عليه السلام) في هذه اللّيلة زيارات ثلاث سنشير اليها في باب الزيارات ان شاء الله، واعلم انّ أبا عبد الله محمّد بن بطوطة الذي هو من علماء أهل السّنة وقد عاش قبل ستّة قرون قد أتى بذكر المرقد الطّاهر لمولانا امير المؤمنين (عليه السلام) في رحلته المعروفة باسمه (رحلة ابن بطوطة) عندما ذكر دخوله مدينة النّجف الاشرف في عودته من مكّة المُعظّمة، فقال: وأهل هذه المدينة كُلّهم رافضيّة وهذه الرّوضة ظهرت لها كرامات، منها انّ في ليلة السّابع والعشرين من رجب وتسمّى عندهم ليلة المحيى يؤتى الى تلك الرّوضة بكلّ مفعد، من العراقين وخراسان وبلاد فارس والرّوم، فيجتمع منهم الثّلاثون والاربعُون ونحو ذلك، فاذا كان بعد العشاء الاخرة جعلوا فوق الضّريح المقدّس والنّاس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصلّ وذاكر وتال ومشاهد الرّوضة، فاذا مضى من اللّيل نصفه أو ثلثاه أو نحو ذلك قام الجميع أصحّاء من غير سوء، وهم يقولون : **لا الـهَ إلاّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ،** وهذا أمر مستفيض عندهم سمعته من الثّقات ولم أحضر تلك اللّيلة، لكنّي رأيتَ بمدرسة الضّيّافَ ثلاثة من الرّجال، أحدهم من أرض الرّوم، والثّاني من اصفهان، والثّالث من خراسان، وهم مقعدون فاستخبرتهم عن شأنهم فأخبروني انهم لم يدركوا الليلة المحيى، وانّهم منتظرون أوانها من عام آخر، وهذه اللّيلة يجتمع لها النّاس من البلاد خلق كثير، ويقيمون سوقاً عظيمة مدّة عشرة أيّام.

أقول : لا تستبعد هذا الحديث فانّ ما برز من هذه الرّوضات الشّريفة من الكرامات الثّابتة لنا عن طريق التّواتر تفوق حدّ الاحصاء، وهذا شهر شوّال من السّنة الماضية سنة ألف وثلاثمائة وأربعين قد شاهد الملا فيه معجزة باهرة غير قابلة للافكار ومن المرقد الطّاهر لامامنا ثامن الائمة الهداة، وضامن الامة العُصاة مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا صلوات الله وسلاَمه عليه، فثلاث نسوة مقعدة مصابة بالفالج أو نظائره قد توسّلن بهذا المرقد الشّريف والاطبّاء ودكاترة الطب كانت قد أبدت عجزها عن علاجهنّ، فبان ما رزقن من الشّفاء للملا ناصعاً كالشّمس في السماء الصّاحية، وكمعجزة انفتاح باب مدينة النّجف على أعراب البادية، وقد تجلّت هذه الحقيقة للجميع فآمن بها على ما حكى حتى دكاترة الطّب الواقفين على أماكن مصابة به من الاسقام، فأبدوا تصديقهم لها مع شدّة تبيّنهم للامر ورقّتهم فيه، وقد سجّل بعضهم كتاباً يشهد فيه على ما رزقن من الشّفاء، ولو لا























ملاحظة الاختصار ومناسبة المقام لاثبتّ القصة كاملة ولقد أجاد شيخنا الحرّ العاملي في اُرجوزته:

وَما بَدا مِنْ بَرَكاتِ مَشْهَدِهِ   في كُلِّ يَوْمِ اَمْسُهُ مِثْلُ غَدِهِ

وَكَشِفَا الْعمى وَالْمَرْضى بِهِ   اِجابَةُ الدُّعاءِ في اَعْتابِهِ

الثّالث : قال الكفعمي في كتاب البلد الامين: اُدع في ليلة المبعث بهذا الدّعاء:

اَللّـهُمَّ اِنّي اَساَلُكَ بِالتَّجَلّي الاَْعْظَمِ في هذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعَظَّمِ وَالْمُرْسَلِ الْمُكَرَّمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا ما اَنْتَ بِهِ مِنّا اَعْلَمُ، يا مَنْ يَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ، اَللّـهُمَّ بارِكْ لَنا في لَيْلَتِنا هذِهِ الَّتي بِشَرَفِ الرِّسالَةِ فَضَّلْتَها، وَبِكَرامَتِكَ اَجْلَلْتَها، وَبِالْمَحَلِّ الشَّريفِ اَحْلَلْتَها، اَللّـهُمَّ فَاِنّا نَسْأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ الشَّريفِ، وَالسَّيِّدِ اللَّطيفِ، وَالْعُنْصُرِ الْعَفيفِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اَنْ تَجْعَلَ اَعْمالَنا في هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي سايِرِ اللَّيالي مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا مَغْفُورَةً، وَحَسَناتِنا مَشْكُورَةً، وَسَيِّئاتِنا مَسْتُورَةً، وَقُلُوبَنا بِحُسْنِ الْقَوْلِ مَسْرُورَةً، وَاَرْزاقَنا مِنْ لَدُنْكَ بِالْيُسْرِ مَدْرُورَةً، اَللّـهُمَّ اِنَّكَ تَرى وَلا تُرى، وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الاَْعْلى، وَاِنَّ اِلَيْكَ الرُّجْعى وَالْمُنْتَهى، وَاِنَّ لَكَ الْمَماتَ وَالْمَحْيا، وَاِنَّ لَكَ الاْخِرَةَ وَالاُْولى، اَللّـهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِكَ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى، وَاَنْ نَأتِيَ ما عَنْهُ تَنْهى اَللّـهُمَّ اِنّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَنَسْتَعيذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَاَعِذْنا مِنْها بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْحُورِ الْعينِ فَارْزُقْنا بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ اَوْسَعَ اَرْزاقِنا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنا، وَاَحْسَنَ اَعْمالِنا عِنْدَ اقْتِرابِ آجالِنا، وَاَطِلْ في طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُ اِلَيْكَ وَيُحْظي عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ اَعْمارَنا، وَاَحْسِنْ في جَميعِ اَحْوالِنا وَاُمُورِنا مَعْرِفَتَنا، وَلا تَكِلْنا اِلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنا، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنا بِجَميعِ حَوائِجِنا لِلدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، وَابْدَأْ بِآبائِنا وَاَبْنائِنا وَجَميعِ اِخْوانِنَا الْمُؤْمِنينَ في جَميعِ ما سَأَلْناكَ لاَِنْفُسِنا يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّـهُمَّ اِنّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ، وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظيمَ اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظيمَ اِلاَّ الْعَظيمُ، اَللّـهُمَّ وَهذا رَجَبُ الْمُكَرَّمُ الَّذي اَكْرَمْتَنا بِهِ، اَوَّلُ اَشْهُرِ الْحُرُمِ، اَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الاُْمَمِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ،










فَاَسْأَلُكَ به وَباسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَم، الَّذي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ في ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ الى غَيْرِك، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِه الطّاهِرينَ، وَاَنْ تجعَلنا مِنَ الْعامِلينَ فيه بِطاعَتِك، وَالآملينَ فيه لِشَفاعَتِكَ، اَللّـهُمَّ اهْدنا الى سَواءِ السَّبيلِ، وَاجْعَلْ مَقيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقيلَ، في ظِلٍّ ظَليل، وَمُلْك جَزيل، فَاِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ، اَللّـهُمَّ اقْلِبْنا مُفْلِحينَ مُنْجِحينَ غَيْرَ مَغْضُوب عَلَيْنا وَلا ضالّينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ، السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ اِثْم، وَالْغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ، اَللّـهُمَّ دَعاكَ الدّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ، وَسَأَلَكَ السّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ اِلَيْكَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ اِلَيْكَ، اَللّـهُمَّ اَنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجاءُ، وَاِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ فِي الدُّعاءِ، اَللّـهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله، وَاجْعَلِ الْيَقينَ في قَلْبي، وَالنُّورَ في بَصَري، وَالنَّصيحَةَ في صَدْري، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلى لِساني، وَرِزْقاً واسِعاً غَيْرَ مَمْنُون وَلا مَحْظُور فَارْزُقْني، وَبارِكْ لي فيما رَزَقْتَني، وَاجْعَلْ غِنايَ في نَفْسي، وَرَغْبَتي فيما عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ثمّ اسجد وقُلْ : اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدانا لِمَعْرِفَتِه، وَخَصَّنا بِوِلايَتِه، وَوَفَّقَنا لِطاعَتِه، شُكْراً شُكْراً مائة مرّة، ثمّ ارفع رأسك من السّجود وقُل : اَللّـهُمَّ اِنّي قَصَدْتُكَ بِحاجَتي، وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتي، وَتَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِاَئِمَّتي وَسادَتي، اَللّـهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِم، وَاَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُمْ، وَاَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ في زُمْرَتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وقد ذكر السّيد هذا الدّعاء لِيوم المبعث.

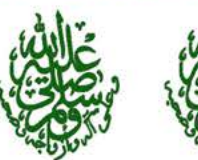
اليَومُ السّابع والعشرُون

وهو عيد من الاعياد العظيمة وفيه كان بعثة النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم (وهبوط جبرئيل عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) بالرّسالة، ومن الاعمال الواردة فيه:

الاوّل : الغُسل.





















الثّاني : الصّيام، وهذا اليوم أحد الايّام الاربعة التّي خصّت بالصّيام بين أيّام السّنة ويعدل صوم هذا اليوم صيام سبعين سنة.

الثّالث : الاكثار من الصّلاة على محمّد وآل محمّد.

الرّابع : زيارة النّبي وزيارة أمير المؤمنين عليهما وآلهما السّلام.

الخامس : قال الشّيخ في المصباح : روى الريّان بن الصّلت ، قال : صام الجواد(عليه السلام) لما كان ببغداد يوم النّصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلّي الصّلاة التّي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة فاذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و (قل هو الله أحد) أربعاً والمعوّذتين أربعاً وقلت أربعاً : **لا الـهَ إلاّ الله والله اكْبَرُ، وَسُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهَ الْعَلِيِّ الْعَظيم**، وأربعاً : **الله الله رَبِّي لاَ اُشْرِكُ بِهِ شَيْئا**، وأربعاً : **لا اُشْرِكُ بِرَبِّي اَحَداً**.

السّادس : وروى الشّيخ ايضاً عن أبي القاسم حسين بن روح (رحمه الله)قال : تصلّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة نقراء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وما تيسّر من السّور، وتتشهّد وتسلّم وتجلس وتقول بين كلّ ركعتين : **اَلْحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً، يا عُدَّتي في مُدَّتي، يا صاحِبي في شِدَّتي، يا وَلِيّي في نِعْمَتي، يا غِياثي في رَغْبَتي، يا نَجاحي في حاجَتي، يا حافِظي في غَيْبَتي، يا كافي في وَحْدَتي، يا اُنْسي في وَحْشَتي، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ الْمُقيلُ عَثْرَتي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ الْمُنْعِشُ صَرْعَتي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاسْتُرْ عَوْرَتي، وَآمِنْ رَوْعَتي، وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمي، وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتي في اَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذي كانُوا يُوعَدُونَ.**

فاذا فرغت من الصّلاة والدّعاء قرأت الحمد والاخلاص والمعوّذتين و(قل يا أيّها الكافرون) و (انّا أنزلناه) وآية الكرسي سبع مرّات، ثمّ تقول : **لا الـهَ إلاّ الله والله اكْبَرُ وَسُبْحانَ الله وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله** سبع مرّات، ثمّ تقول سبع مرّات : **الله الله رَبِّي لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً**، وتدعو بما أحببت.

السّابع : في الاقبال وفي بعض نسخ المصباح انّه يستحبّ الدّعاء في هذا اليوم بهذا الدّعاء:















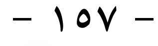









يا مَنْ اَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجاوُزِ، وَضَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجاوُزَ، يا مَنْ عَفا وَتَجاوَزَ، اُعْفُ عَنّي وَتَجاوَزْ يا كَريمُ اَللّـهُمَّ وَقَدْ اَكْدَى الطَّلَبُ، وَاَعْيَتِ الْحيلَةُ وَالْمَذْهَبُ، وَدَرَسَتِ الاْمالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً، وَاَبْوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً، وَالاِْسْتِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مُباحَةً، وَاَعْلَمُ اَنَّكَ لِداعيكَ بِمَوْضِعِ اِجابَة، وَلِلصّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرْصَدِ اِغاثَة، وَاَنَّ فِي اللَّهْفِ اِلى جُودِكَ وَالضَّمانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمّا في اَيْدِي الْمُسْتَأثِرينَ، وَاَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ اِلاّ اَنْ تَحْجُبَهُمُ الاَْعْمالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ اَفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ اِلَيْكَ عَزْمُ اِرادَة يَخْتارُكَ بِها، وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الاِْرادَةِ قَلْبي، وَاَسْاَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَة دَعاكَ بِها راج بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ، اَوْ صارِخ اِلَيْكَ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، اَوْ مَلْهُوف مَكْرُوب فَرَّجْتَ كَرْبَهُ، اَوْ مُذْنِب خاطِئ غَفَرْتَ لَهُ اَوْ مُعافىً اَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، اَوْ فَقير اَهْدَيْتَ غِناكَ اِلَيْهِ، وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ، اِلاّ صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَقَضَيْتَ حَوائِجي حَوائِجَ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، وَهذا رَجَبٌ الْمُرَجَّبُ الْمُكَرَّمُ الَّذي اَكْرَمْتَنا بِهِ اَوَّلُ اَشْهُرِ الْحُرُمِ، اَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الاُْمَمِ، يا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الاَْعْظَمِ الاَْعْظَمِ الاَْعْظَمِ الاَْجَلِّ الاَْكْرَمِ، الَّذي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ في ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ اِلى غَيْرِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وَتَجْعَلَنا مِنَ الْعامِلينَ فيهِ بِطاعَتِكَ، وَالاْمِلينَ فيهِ بِشَفاعَتِكَ، اَللّـهُمَّ وَاهْدِنا اِلى سَواءِ السَّبيلِ، وَاجْعَلْ مَقيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقيل، في ظِلٍّ ظَليل، فَاِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَالسَّلامُ عَلى عِبادِهِ الْمُصْطَفَيْنَ، وَصَلَواتُهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَللّـهُمَّ وَبارِكْ لَنا في يَوْمِنا هذَا الَّذي فَضَّلْتَهُ، وَبِكَرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ، وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظيمِ الاَْعْلى اَنْزَلْتَهُ، صَلِّ عَلى مَنْ فيهِ اِلى عِبادِكَ اَرْسَلْتَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الْكَريمِ اَحْلَلْتَهُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنا ذُخْراً، وَاجْعَلْ لَنا مِنْ اَمْرِنا يُسْراً، وَاخْتِمْ




















لَنا بالسَّعادَة الى مُنْتَهى آجالنا، وَقَدْ قَبلْتَ الْيسيرَ منْ اَعْمالِنا، وَبَلَّغْتَنا برَحْمَتكَ اَفْضَلَ آمالنا، اِنَّكَ عَلى كُلِ شَيْء قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآله وَسَلَّم.

أقول : هذا دعاء الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) وكان قد دعا به يوم انطلقوا به نحو بغداد وهو اليوم السّابع والعشرون من رجب وهو دعاء مذخور من أدعية رجب.

الثّامن : قال في الاقبال قل :**اَللّـهُمَّ اِنِّي اَسأَلُكَ بِالنَّجلِ الأَعْظَمِ**، الدّعاء وقد مرّ هذا الدّعاء على رواية الكفعمي في دعوات الليلة السّابعة والعشرين.

اليَومُ الاخير من الشّهر

ورد فيه الغُسل وصيامه يُوجب غفران الذّنوب ما تقدّم منها وما تأخّر، ويصلّي فيه صلاة سلمان التّي مرّت في اليوم الاوّل.

الفَصل الثّاني:

في فضل شهر شعبان والاعمال الواردة فيه.

اعلم انّ شهر شعبان شهرٌ شريف وهو منسوب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يصوم هذا الشّهر ويوصل صيامه بشهر رمضان، وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : شعبان شهري من صامَ يوماً من شهري وجبت له الجنّة ، وروى عن الصّادق (عليه السلام) انّه قال : كان السّجاد (عليه السلام) اذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال (عليه السلام): يا أصحابي أتدرون ما هذا الشّهر، هذا شهر شعبان وكان النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : شعبان شهري، فصوموا هذا الشّهر حُبّاً لنبيّكم وتقرّباً الى ربّكم، أقسم بمن نفسي بيده لقد سمعت أبي الحسين (عليه السلام) يقول : سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : من صام شعبان حُبّاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقرّباً الى الله أحبّه الله وقرّبه الى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنّة.

وروى الشّيخ عن صفوان الجمّال قال : قال لي الصّادق (عليه السلام) حُثّ من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت : جعلت فداك ترى فيه شيئاً ، فقال : نعم انّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان اذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة : يا أهل يثرب انّي رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)اليكم ألا انّ شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري . ثمّ قال انّ أمير المؤمنين


































(عليه السلام) كان يقول : ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله (عليه السلام) ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيّام حياتي صوم شعبان ان شاء الله تعالى ، ثمّ كان (عليه السلام) يقول : صوم شهرين متتابعين توبة من الله.

وروى اسماعيل بن عبد الخالق قال : كنت عند الصّادق (عليه السلام)فجرى ذكر صوم شعبان فقال الصّادق (عليه السلام): انّ في فضل صوم شعبان كذا وكذا حتّى انّ الرّجل ليرتكب الدّم الحرام فيغفر له، واعلم انّ ما ورد في هذا الشّهر الشّريف من الاعمال نوعان : أعمال عامّة تؤتى في جميع الشّهر، وأعمال خاصّة تخصّ أيّاماً أو ليالي خاصّة منه، والاعمال العامّة هي ما يلي:

الاوّل : أن يقول في كلّ يوم سبعين مرّة :**اَسْتَغْفِر اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.**

الثّاني : أن يستغفر كلّ يوم سبعين مرّة قائلاً :**اَسْتَغْفِر اللهَ الّذي لا اِلـهَ اِلاّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْه** ووردت كلمة (الحي القيّوم) في بعض الرّوايات قبل كلمة) الرَّحْمنُ الرَّحيمُ) وبأيّ الروايتين عَمَلَ فقد أحسن الاستغفار، كما يستفاد من الرّوايات أفضل الادعية والاذكار في هذا الشّهر، ومن استغفر في كلّ يوم من هذا الشّهر سبعين مرّة كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرّة في سائر الشّهور.

الثّالث : أن يتصدّق في هذا الشّهر ولو بنصف تمرة ليحرم الله تعالى جسده على النّار، وعن الصّادق (عليه السلام) انّه سئل عن صوم رجب ، فقال : أين أنتم عن صوم شعبان ، فقال له الراوي : ياابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما ثواب من صام يوماً من شعبان ؟ فقال : الجنّة والله ، فقال الراوي : ما أفضل ما يفعل فيه ، قال: الصّدقة والاستغفار، ومن تصدّق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربى أحدكم فصيله حتّى يوافى يوم القيامة وقد صار مثل أحد.

الرّابع : أن يقول في شعبان ألف مرّة :**لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَلا نَعْبُدُ اِلاّ اِيّاهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** ولهذا العمل الشّريف أجر عظيم، ويكتب لمن أتى به عبادة ألف سنة.

الخامس : أن يصلّي في كلّ خميس من شعبان ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله احد مائة مرّة فاذا سلم صلّى على النّبي وآله مائة مرّة، ليقضي الله له كلّ حاجة من أمور دينه ودنياه، ويستحبّ صيامه ايضاً ففي الحديث تتزيّن السّماوات في كلّ خميس من شعبان فتقول الملائكة : الهنا اغفر لصائمه وأجب دعاءه . وفي النبوي : من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدّنيا وعشرين حاجة من حوائج الاخرة.

السّادس : الاكثار في هذا الشّهر من الصّلاة على محمّد وآله.

السّابع : أن يصلّي عند كلّ زوال من ايّام شعبان وفي ليلة النّصف منه بهذه الصّلوات المرويّة عن




































السّجاد (عليه السلام):

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، شَجَرَة النُّبُوَّة، وَمَوْضع الرِّسالَة، وَمُخْتَلَف المَلائكة، وَمَعْدن الْعلم، وَاَهْل بَيْت الْوَحْى، اَللّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد الْفُلْك اَلْجارِيَة في اللُّجَجِ الْغامرَة، يَأمَنُ مَنْ رَكبَها، وَيغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِق، وَالْمُتَاخِّرُ عَنْهُمْ زاهِق، وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ، اَللّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، الْكَهْف الْحَصين، وَغياثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكين، وَمَلْجأ الْهاربينَ، وَعِصْمَة الْمُعْتَصمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد صَلاةً كَثيرَةً، تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقِّ مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد اداءً وَقَضاءً، بِحَوْل مِنْكَ وَقُوَّة يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، الطَّيِّبينَ الاَْبْرار الاَْخْيارِ، الَّذينَ اَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ، اَللّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ، وَلا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَاَحْيَيْتَني تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ، شَعْبانُ الَّذي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، الَّذي كانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَدْاَبُ في صِيامِهِ وَقِيامِهِ في لَياليهِ وَاَيّامِهِ بُخُوعاً لَكَ في اِكْرامِهِ وَاِعْظامِهِ اِلى مَحَلِّ حِمامِهِ، اَللّهُمَّ فَاَعِنّا عَلَى الاِْسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فيهِ، وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيْهِ، اَللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لي شَفيعاً مُشَفَّعاً وَطَريقاً اِلَيْكَ مَهيعاً، وَاجْعَلْني لَهُ مُتَّبِعاً حَتّى اَلْقاكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَنّي راضِياً، وَ عَنْ ذُنُوبي غاضِياً، قَدْ اَوْجَبْتَ لي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ، وَاَنْزَلْتَني دارَ الْقَرارِ وَمَحَلَّ الاَْخْيارِ.

الثّامن : أن يقرأ هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه وقال انّها مناجاة أمير المؤمنين والائمة من ولده (عليهم السلام) كانوا يدعون بها في شهر شعبان:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاسْمَعْ دُعائي اِذا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ نِدائي اِذا نادَيْتُكَ، وَاَقْبِلْ عَلَيَّ اِذا ناجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ اِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ





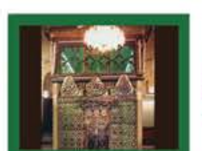


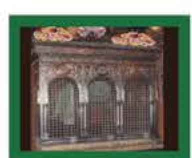













بَيْنَ يَدَيكَ مُسْتَكيناً، لَكَ مُتَضرِّعاً الَيْكَ، راجياً لما لَدَيْكَ ثَوابي، وَتَعْلَمُ ما في نَفْسي، وَتَخْبُرُ حاجَتي، وَتَعْرِفُ ضَميري، وَلا يَخْفى عَلَيْكَ اَمْرُ مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، وَما اُريدُ اَنْ اُبْدِيَ بِه مِنْ مَنْطِقي، واَتَفَوَّهُ بِه مِنْ طَلِبَتي، وَاَرْجُوهُ لِعاقِبَتي، وَقَدْ جَرَتْ مَقاديرُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدي فيما يَكُونُ مِنّي اِلى آخِرِ عُمْري مِنْ سَريرَتي وَعَلانِيَتي، وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتي وَنَقْصي وَنَفْعي وَضَرّي، اِلـهي اِنْ حَرَمْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْزُقُني، وَاِنْ خَذَلْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَنْصُرُني، اِلـهي اَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، اِلـهي اِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَاْهِل لِرَحْمَتِكَ فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، اِلـهي كَاَنّي بِنَفْسي واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ اَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، فَقُلْتَ ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَني بِعَفْوِكَ، اِلـهي اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلى مِنْكَ بِذلِكَ، وَاِنْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلي وَلَمْ يُدْنِني مِنْكَ عَمَلي فَقَدْ جَعَلْتُ الاِقْرارَ بِالذَّنْبِ اِلَيْكَ وَسيلَتي، اِلـهي قَدْ جُرْتُ عَلى نَفْسي فِي النَّظَرِ لَها، فَلَها الْوَيْلُ اِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَها، اِلـهي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ اَيّامَ حَياتي فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنّي في مَماتي، اِلـهي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لي بَعْدَ مَماتي، وَاَنْتَ لَمْ تُوَلِّني إلاّ الْجَميلَ في حَياتي، اِلـهي تَوَلَّ مِنْ اَمْري ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلى مُذْنِب قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، اِلـهي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي الدُّنْيا وَاَنَا اَحْوَجُ اِلى سَتْرِها عَلَيَّ مِنْكَ فِي الاُْخْرى، اِذْ لَمْ تُظْهِرْها لاَِحَد مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ، فَلاتَفْضَحْني يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلى رُؤُوسِ الاَْشْهادِ، اِلـهي جُودُكَ بَسَطَ اَمَلي، وَعَفْوُكَ اَفْضَلُ مِنْ عَمَلي، اِلـهي فَسُرَّني بِلِقائِكَ يَوْمَ تَقْضي فيهِ بَيْنَ عِبادِكَ، اِلـهى اعْتِذاري اِلَيْكَ اعْتِذارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْري يا اَكْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْهِ الْمُسيئُونَ، اِلـهي لا تَرُدَّ حاجَتي، وَلا تُخَيِّبْ طَمَعي، وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجائي وَاَمَلي، اِلـهي لَوْ اَرَدْتَ هَواني لَمْ تَهْدِني، وَلَوْ اَرَدْتَ فَضيحَتي لَمْ تُعافِني، اِلـهي ما اَظُنُّكَ تَرُدُّني في حاجَة قَدْ اَفْنَيْتُ عُمْري في طَلَبِها مِنْكَ، اِلـهي فَلَكَ الْحَمْدُ اَبَداً اَبَداً دائِماً سَرْمَداً، يَزيدُ وَلا يَبيدُ كَما تُحِبُّ وَتَرْضى، اِلـهي اِنْ اَخَذْتَني






















بِجُرْمِي اَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَاِنْ اَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي اَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَاِنْ اَدْخَلْتَنِي النّارَ اَعْلَمْتُ اَهْلَها اَنّي اُحِبُّكَ، الـهي اِنْ كانَ صَغُرَ في جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلي فَقَدْ كَبُرَ في جَنْبِ رَجائِكَ اَمَلي، اَلـهي كَيْفَ اَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْروماً، وَقَدْ كانَ حُسْنُ ظَنّي بِجُودِكَ اَنْ تَقْلِبَني بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً، الـهي وَقَدْ اَفْنَيْتُ عُمْري في شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْكَ، وَاَبْلَيْتُ شَبابي في سَكْرَةِ التَّباعُدِ مِنْكَ، الـهي فَلَمْ اَسْتَيْقِظْ اَيّامَ اغْتِراري بِكَ وَرُكُوني اِلى سَبيلِ سَخَطِكَ، اَلـهي وَاَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ اِلَيْكَ، الـهي اَنَا عَبْدٌ اَتَنَصَّلُ اِلَيْكَ، مِمَّا كُنْتُ اُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيائي مِنْ نَظَرِكَ، وَاَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ اِذِ الْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ، الـهي لَمْ يَكُنْ لي حَوْلٌ فَاَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إلاَّ في وَقْتٍ اَيْقَظْتَني لِمَحَبَّتِكَ، وَكَما اَرَدْتَ اَنْ اَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِاِدْخالي في كَرَمِكَ، وَلِتَطْهيرِ قَلْبي مِنْ اَوْساخِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ، الـهي اُنْظُرْ اِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَاَجابَكَ، وَاْستَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاَطاعَكَ، يا قَريباً لا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَيا جَواداً لايَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ، الـهي هَبْ لي قَلْباً يُدْنيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِساناً يُرْفَعُ اِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، الـهي إنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ اَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُولٍ، اَلـهي اِنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنيرٌ واِنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجيرٌ، وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يا الـهي فَلا تُخَيِّبْ ظَنّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْني عَنْ رَأفَتِكَ، الـهي اَقِمْني في اَهْلِ ولايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، الـهي وَاَلْهِمْني وَلَهاً بِذِكْرِكَ اِلى ذِكْرِكَ وَهِمَّتي في رَوْحِ نَجاحِ اَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، اَلـهي بِكَ عَلَيْكَ إلاّ اَلْحَقْتَني بِمَحَلِّ اَهْلِ طاعَتِكَ وَالْمَثْوَى الصّالِحِ مِنْ مَرْضاتِكَ، فَاِنّي لا اَقْدِرُ لِنَفْسي دَفْعاً، وَلا اَمْلِكُ لَها نَفْعاً، الـهي اَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الْمُذْنِبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنيبُ، فَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، الـهي هَبْ لي كَمالَ الاْنْقِطاعِ اِلَيْكَ، وَاَنِرْ اَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها اِلَيْكَ، حَتّى تَخْرِقَ اَبْصارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ


















الى مَعْدن الْعَظَمَة، وَتَصيرَ اَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بعزِّ قُدْسك، الـهي وَاْجعَلْني مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَاَجابَكَ، وَلاحَظْتَهُ فَصَعقَ لِجَلالك، فَناجَيْتَهُ سرّاً وَعَملَ لَكَ جَهْراً، الـهي لَمْ اُسَلِّطْ عَلى حُسْنِ ظَنّي قُنُوطَ الاْياسِ، وَلاَ انْقَطَعَ رَجائي منْ جَميل كَرَمكَ، الـهي اِنْ كانَت الْخَطايا قَدْ اَسْقَطَتْني لَدَيْكَ، فَاصْفَحْ عَنّي بحُسْن تَوَكُّلي عَلَيْكَ، الـهي اِنْ حَطَّتْني الذُّنوبُ منْ مَكارم لُطْفكَ، فَقَدْ نَبَّهَني الْيَقينُ الى كَرَم عَطْفكَ، الـهي اِنْ اَنامَتْني الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتعْداد للقائكَ، فَقَدْ نَبَّهَني، الْمَعْرفَةُ بكَرَم آلائكَ، الـهي اِنْ دَعاني اِلَى النّار عَظيمُ عقابكَ، فَقَدْ دَعاني الَى الْجَنَّة جَزيلُ ثَوابكَ الـهي فَلَكَ اَسْأَلُ وَالَيْكَ اَبْتَهلُ وَاَرْغَبُ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَني ممَّنْ يُديمُ ذكْرَكَ، وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلايَغْفُلُ عَنْ شُكْركَ، وَلا يَسْتَخفُّ بامْركَ، اَلـهي وَاَلْحقْني بنُور عزِّكَ الاَبْهَج، فَاَكُونَ لَكَ عارفاً، وَعَنْ سواكَ مُنْحَرفاً، وَمنْكَ خائفاً مُراقباً، يا ذَاالْجَلال وَالاكْرام، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد رَسُوله وَآله الطّاهرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.

وهذه مناجاة جليلة القدر مَنسُوبة الى أئمتنا (عليهم السلام) مشتملة على مضامين عالية ويحسن أن يدعى بها عند حضور القلب متى ما كان.

اعمال شَعْبان الخاصّة

اللّيلة الاُولى

قد وردت فيها صَلوات كثيرة مذكورة في الاقبال ومن تلك الصّلوات اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة والتّوحيد احدى عشرة مرّة.

اليَومُ الاوّل

ويفضل صيامه فضلاً كثيراً وقد روى عن الصّادق (عليه السلام) انّ من صام اوّل يوم من شعبانٍ وجبت له الجنّة البتّة، وقد روى السّيد ابن طاووس عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اجراً جزيلا لمن صام ثلاثة أيّام من هذا الشّهر يصلّي في لياليها ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وسورة التّوحيد احدى عشرة مرّة، واعلم انّه قد ورد في تفسير الامام (عليه السلام) رواية في فضل شعبان وفضل















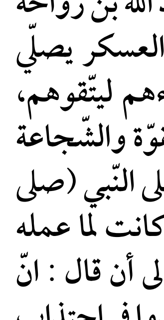














اليوم الاوّل منه تشتمل على فوائد جمّة، وشيخنا ثقة الاسلام النّوري نوّر الله مرقده قد أورد ترجمتها في نهاية كتابه الفارسي (كلمه طيّبه) والرّواية مبسوطة لا يسعها المقام، وملخّصها انّ امير المؤمنين (عليه السلام) قد مرّ على قوم من أخلاط المسلمين وهُم قعود في بعض المساجد في أوّل يوم من شعبان، وهُم يخوضون في أمر القدر وغيره، قد ارتفعت أصواتهم واشتدّ فيه محكمهم وجدالهم، فوقف عليهم وسلّم فردّوا عليه وأوسعوا له وقاموا اليه يسألونه القعود عليهم، فلم يحفل بهم ثمّ قال لهم وناداهم : يا معاشر المتكلمين فيما لا يعنيهم ولا يردّ عليهم، ألم تعلموا انّ لله عباداً قد أسكتهم خشية من غير عيّ ولا بكم، ولكنّهم اذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم وانقطعت أفئدتهم وطاشت عقولهم، وحامت حلومهم اعزازاً لله واعظاماً واجلالاً، فاذا أفاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزّاكية، يعدّون أنفسهم مع الظّالمين والخاطئين وانّهم براء من المقصّرين ومن المفرطين، ألا انّهم لا يرضُون لله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير، فهم يدأبون له في الاعمال، فهم اذا رأيتهم قائمون للعبادة مروعون خائفون مشفقون وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين، أما علمتهم انّ أعلم النّاس بالقدر أسكتهم عنه، وانّ أجهلهم به اكثرهم كلاماً فيه، يا معشر المبتدعين هذا يوم غرّة شعبان الكريم سمّاه ربّنا شعبان لتشعّب الخيرات فيه، قد فتح ربّكم فيه أبواب جنانه، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الاثمان، وأسهل الامور ، فاشتروها، وعرض لكم ابليس اللّعين شعب شروره وبلاياه، فأنتم دائباً تتيهون في الغيّ والطّغيان، تمسكون بشعب ابليس وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه، هذه غرّة شعبان وشعب خيراته الصّلاة والزّكاة والامر بالمعروف والنّهي عن المنكر وبرّ الوالدين والقرابات والجيران واصلاح ذات البين والصّدقة على الفقراء والمساكين، تتكلّفون ما قد وُضِعَ عنكم (أي أمر القدر) وما قد نهيتم عن الخوض فيه من كشف سراير الله التي من فتش عنها كانَ من الهالكين، أما انّكم لو وقفتم على ما قد أعدّ ربّنا عزّوجل للمطيعين من عباده في هذا اليوم لقصّرتم عمّا أنتم فيه، وشرعتم فيما أمرتم به.

قالوا : يا أمير المؤمنين وما الذي أعدّه الله في هذا اليوم للمطيعين له ؟ فروى (عليه السلام) ما كانٍ من أمر الجيش الذي بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الكفّار فوثب الكفّار عليه ليلا وكانت ليلة ظلماء دامسة والمسلمون نيام ولم يك فيهم يقظان سوى زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وقتادة بن نعمان وقيس بن عاصم المنقري وكلّ منهم يقظان في جانب من جوانب العسكر يصلّي الصّلاة أو يتلو القرآن، وكاد المسلمون أن يهلكوا لانّهم في الظّلام لا يبصرون أعداءهم ليتّقوهم، واذا بأضواء تسطع من أفواه هؤلاء النّفر الاربعة تضيء معسكر المسلمين فتورثهم القوّة والشّجاعة فوضعوا السّيوف على الكفّار فصاروا بين قتيل أو جريح أو أسير، فلمّا رجعوا قصّوا على النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : انّ هذه الانوار قد كانت لما عمله اخوانكم هؤلاء من الاعمال في غرّة شعبان، ثمّ حدّثهم بتلك الاعمال واحداً فواحداً الى أن قال : انّ ابليس اذا كان اوّل يوم من شعبان يبث جنودُه في أقطار الارض وآفاقها يقول لهم اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله اليكم في هذا اليوم، وانّ الله عزوجل يبث ملائكته في أقطار الارض وآفاقها ، يقول لهم : سدّدوا عبادي وارشدوهم وكلّهم يسعد الاّ من أبى وطغى فانّه يصير في حزب ابليس وجنوده، وانّ الله عزوجل اذا كان اوّل يوم من شعبان يأمر باب الجنّة فتفتح، ويأمر شجرة طوبى فتدني أغصانها من هذه الدّنيا، فتعلّقوا بها لترفعكم الى الجنّة، وهذه أغصان شجرة الزّقوم فأيّاكم وايّاها لا تؤديكم الى الجحيم.
































قال : فو الذي بعثني بالحقّ نبيّاً انّ من تعاطى باباً من الخير في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤدّيه الى الجنّة، وانّ من تعاطى باباً من الشرّ في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزّقّوم ، فهو مؤدّيه الى النّار ، ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فمن تطوّع لله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن صام في هذا اليوم تعلّق منه بغصن، ومن أصلح بين المرء وزوجه، والوالد وولده، والقريب وقريبه، والجار وجاره، والاجنبيّ والاجنبيّ، فقد تعلّق بغصن منه، ومن خفّف عن معسر من دَينه، أو حطّ عنه فقد تعلّق منه بغصن، ومن نظر في حسابه فرأى دَيناً عتيقاً قد أيس منه صاحبه فأدّاه فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفل يتيماً فقد تعلّق منه بغصن، ومن كفّ سفيهاً عن عرض مؤمن فقد تعلّق منه بغصن، ومن تلا القُرآن أو شيئاً منه فقد تعلّق منه بغصن، ومن قعد يذكر الله ونعماءه ليشكره فقد تعلّق منه بغصن، ومن عاد مريضاً فقد تعلّق منه بغصن، ومن برّ فيه والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغُصن، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير في هذا اليوم فقد تعلّق منه بغصن ، ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)والذي بعثني بالحقّ نبيّاً وانّ من تعاطى باباً من الشرّ والعصيان في هذا اليوم فقد تعلّق بغصن من أغصان الزّقّوم فهو مؤدّيه الى النّار.

ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً فمن قصّر في الصّلاة المفروضة وضيّعها فقد تعلّق بغصن منه ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه، فتركه يضيع ويعطب، ولم يأخذ بيده فقد تعلّق بغصن منه، ومن اعتذر اليه مسيء فلم يعذره ثمّ لم يقتصر به على قدر عقوبة اساءته بل زاد عليه فقد تعلّق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو الاخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أو بين جارين، أو خليطين، أو اُختين فقد تعلّق بغصن منه، ومن شدّد على معسر وهو يعلم اعساره فزاد غيظاً وبلاءاً فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان عليه دَين فأنكره على صاحبه وتعدّى عليه حتّى أبطل دينه فقد تعلّق بغصن منه، ومن جفا يتيماً وآذاه وهزم ماله فقد تعلّق بغصن منه، ومن وقع في عِرض أخيه المؤمن وحمل النّاس على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، ومن تغنى بِغناء يبعث فيه على المعاصي فقد تعلّق بغصن منه، ومن قعد يعدّد قبائح أفعاله في الحروب وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقه فقد تعلّق بغصن منه، ومَن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً فقد تعلّق بغصن منه، ومن عقّ والديه أو احدهما فقد تعلّق بغصن منه، ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما فلم يرضهما في هذا اليوم يقدر على ذلك فقد تعلّق بغصن منه، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشرّ فقد تعلّق بغصن منه، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً انّ المتعلّقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الاغصان الى الجنّة، ثمّ رفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم (طرفه الى السّماء مليّاً وجعل يضحك ويستبشر، ثمّ خفض طرفه الى الارض فجعل يقطب ويعبس، ثمّ أقبل على أصحابه فقال : والذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجرة طوبى ترفع أغصانها وترفع المتعلّقين بها الى الجنّة، ورأيت منهم من تعلّق منها بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على الطّاعات، وانّي لارى زيد بن حارثة فقد تعلّق بعامة أغصانها فهي ترفعه الى أعلى اعلاها فبذلك ضحكت واستبشرت ثمّ نظرت الى الارض فو الذي بعثني بالحقّ نبيّاً لقد رأيت شجرة الزقّوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلّقين بها الى الجحيم،









































ورأيت منهم من تعلّق بغصن ومنهم من تعلّق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على القبائح، وانّي لارى بعض المنافقين قد تعلّق بعامة أغصانها وهي تخفضه الى أسفل دركاتها، فلذلك عبست وقطبت.

اليَومُ الثّالث

هو يوم مبارك ، قال الشّيخ في المصباح : في هذا اليوم ولد الحسين بن علي (عليه السلام)وخرج الى أبي القاسم بن علاء الهمداني وكيل الامام العسكري انّ مولانا الحسين (عليه السلام) ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصُمه وادع فيه بهذا الدّعاء:

اَللّـهُمَّ انّي اَسالُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ في هذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ. بَكَتْهُ السَّماءُ وَمَنْ فيها، وَالاَْرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، وَلَمّا يَطَأْ لابَتَيْها قَتيلِ الْعَبْرَةِ، وَسَيِّدِ الاُْسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ اَنَّ الاَْئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ في تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ في اَوْبَتِهِ، وَالاَْوْصِياءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتّى يُدْرِكُوا الاَْوْتارَ، وَيَثْأَرُوا الثّارَ، وَيُرْضُوا الْجَبّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ اَنْصارٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، اَللّـهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ اِلَيْكَ اَتَوَسَّلُ وَاَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسيءٍ اِلى نَفْسِهِ، مِمّا فَرَّطَ في يَوْمِهِ وَاَمْسِهِ يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ اِلى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اَللّـهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْكَرامَةِ، وَمَحَلَّ الاِْقامَةِ، اَللّـهُمَّ وَكَما اَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَاَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لاَِمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلى جَميعِ اَوْصِيائِهِ وَاَهْلِ اَصْفِيائِهِ الْمَمْدُودينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ، الاِْثْنَيْ عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَالْحُجَجِ عَلى جَميعِ الْبَشَرِ، اَللّـهُمَّ وَهَبْ لَنا في هذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَة، وَاَنْجِحْ لَنا فيهِ كُلَّ طَلِبَتِهِ كَما وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّد جَدِّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَنَنْتَظِرُ اَوْبَتَهُ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين (عليه السلام)وهو آخر دعائه (عليه السلام) يوم كثرت عليه أعداؤه وهو يوم عاشوراء:

























اَللّهُمَّ اَنْتَ مُتَعالِي الْمَكان، عَظيمُ الْجَبَرُوت، شَديدُ المحال، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلايق، عَريضُ الْكِبْرِياَء، قادِرٌ عَلِى ما تَشاءُ، قَريبُ الرَّحْمَة، صادِقُ الْوَعْدَ، سابِغُ النِّعْمَةَ، حَسَنُ الْبَلاء، قَريبٌ إذا دُعيتَ، مُحيطٌ بِما خَلَقْتَ، قابِلُ التَّوبَةَ لِمَنْ تابَ اِلَيْك، قادِرٌ عَلى ما اَرَدْتَ، وَمُدْرِكُ ما طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ اذاَ شُكِرْتَ، وَذَكُورٌ اذا ذُكِرْتَ، اَدْعُوكَ مُحْتاجاً، وَاَرْغَبُ اِلَيْكَ فَقيراً، وَاَفْزَعُ اِلَيْكَ خائِفاً، وَاَبْكي اِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَاَسْتَعينُ بكَ ضَعيفاً، وَاَتوكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً، اُحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا فَاِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَغَدَرُوا بِنا وَقَتَلُونا، وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّك، وَوَلَدُ حَبيبِكَ مُحَمَّد بْنِ عَبْدالله، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَة، وَاَئْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِك، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ اَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

قال ابن عيّاش : سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول : سمعت الصّادق (عليه السلام) يدعو به في هذا اليوم وقال هو من أدعية اليوم الثّالث من شعبان وهو ميلاد الحسين (عليه السلام).

اللّيلة الثّالثة عشرة

وهي أوّل اللّيالي البيض وقد مرّ ما يصلّى في هذه اللّيلة واللّيلتين بعدها في أعمال شهر رجب

ليلة النّصف من شعبان

وهي ليلة بالغة الشّرف وقد روى عن الصّادق (عليه السلام) قال : سُئل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النّصف من شعبان ، فقال (عليه السلام) : هي أفضل اللّيالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة الى الله تعالى فيها فانّها ليلة آلى الله عزوجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وانّها اللّيلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا (عليه السلام)، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثّناء عليه، الخبر ومن عظيم بركات هذه اللّيلة المباركة انّها ميلاد سلطان العصر وامام الزّمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السّحر سنة خمس وخمسين ومائتين في سرّ مَن رأى، وهذا ما يزيد هذه اللّيلة شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال:

أوّلها : الغسل ، فانّه يوجب تخفيف الذّنوب.

الثّاني : احياؤها بالصّلاة والدّعاء والاستغفار كما كان يصنع الامام زين العابدين (عليه السلام)، وفي الحديث من أحيا هذه اللّيلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.



























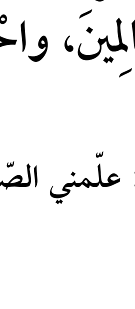
الثّالث : زيارة الحسين (عليه السلام) وهي أفضل أعمال هذه اللّيلة، وتوجب غفران الذّنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبيٍّ فليزره (عليه السلام) في هذه اللّيلة، وأقلّ ما يزار به (عليه السلام) أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنة ويسرة ثمّ يرفع رأسه الى السّماء فيزوره (عليه السلام) بهذه الكلمات:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْد الله، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، ويرجى لمن زار الحسين (عليه السلام)حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجّة وعمرة، ونحن سنذكر في باب الزّيارات ما يختصّ بهذه اللّيلة منها ان شاء الله تعالى.

الرّابع : أن يدعو بهذا الدّعاء الذي رواه الشّيخ والسّيد وهو بمثابة زيارة للامام الغائب صلوات الله عليه:

اَللّـهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها، الَّتِي قَرَنْتَ الى فَضْلِها، فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لاِياتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، الْغائِبُ الْمَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، اذا آنَ ميعادُهُ، وَالْمَلائِكَةُ اَمْدادُهُ، سَيْفُ اللهِ الَّذِي لا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذِي لاَ يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لا يَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَوامِيسُ الْعَصْرِ، وَوُلاةُ الأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ما يَتَنَزَّلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوُلاةُ اَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اَللّـهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَوالِمِهِمْ، اَللّـهُمَّ وَاَدْرِكْ بِنا أَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاكْتُبْنا فِي اَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَاَحْيِنا فِي دَوْلَتِهِ ناعِمِينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قائِمِينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الصّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ النّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ، واحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا اَحْكَمَ الْحاكِمِينَ.

الخامس : روى الشّيخ عن اسماعيل بن فضل الهاشمي قال : علّمني الصّادق (عليه السلام)هذا الدّعاء لادعو به ليلة النّصف من شعبان:







































اَللّـهُمَّ اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، الْخالِقُ الرّازِقُ، الْمُحْيِي الْمُميتُ، الْبَدِيءُ الْبَديعُ، لَكَ الْجَلالُ، وَلَكَ الْفَضْلُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَنُّ، وَلَكَ الْجُودُ، وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الاَْمْرُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، يا واحِدُ يا اَحَدُ، يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني، وَاكْفِني ما اَهَمَّني، وَاقْضِ دَيْني، وَوَسِّعْ عَلَيَّ في رِزْقي، فَاِنَّكَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ اَمْر حَكيم تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْني وَاَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَاَنْتَ خَيْرُ الْقائِلينَ النّاطِقينَ واسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَاِيّاكَ قَصَدْتُ، وابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ، فَارْحَمْني يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

السّادس : اُدع بهذا الدّعاء الذي كان يدعو به النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه الليلة:

اَللّـهُمَّ اقْسِمْ مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ، وَمِنَ الْيَقينِ ما يَهُونُ عَلَيْنا بِهِ مُصيباتُ الدُّنْيا، اَللّـهُمَّ اَمْتِعْنا بِاَسْماعِنا وَاَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما اَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّا، واجْعَلْ ثأْرَنا عَلى مَنْ ظَلَمَنا، وَانْصُرنا عَلى مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا في دينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا اَكْبَرَ هَمِّنا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وهذه من الدّعوات الجامعات الكاملات ويغتنم الدّعاء به في سائر الاوقات، وفي كتاب عوالي اللئالي انّ النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يدعو بهذا الدّعاء في كافّة الاوقات.

السّابع : أن يقرأ الصّلوات التي يدعى بها عند الزّوال في كلّ يوم.

الثّامن : أن يدعو بدعاء كميل الذي اثبتناه في الباب الاوّل من الكتاب، وهو وارد في هذه الليلة.

التّاسع : أن يذكر الله بكلّ من هذه الاذكار مائة مرّة، **سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ واللهُ اَكْبَرُ** ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضي له حوائج الدّنيا والاخرة.

العاشر : روى الشّيخ في المصباح عن أبي يحيى في حديث في فضل ليلة النّصف من شعبان انّه قال :















قلت لمولاي الصّادق (عليه السلام) : ما هو أفضل الادعية في هذه اللّيلة، فقال : اذا صلّيت العشاء فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الجحد وهي سورة «قل يا أيّها الكافرون»، وفي الثّانية الحمد وسورة التّوحيد وهي سورة» قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فاذا سلّمت قلت: «سُبْحانَ اللهِ» ثلاثاً وثلاثين مرّة، و«الْحَمْدُ للهِ» ثلاثاً وثلاثين مرّة، و «اللهُ اَكْبَرُ» أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قل:

يا مَنْ اِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبادِ فِي الْمُهِمّاتِ، وَاِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمّاتِ، يا عالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيّاتِ، يا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الْاَوْهامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَراتِ، يا رَبَّ الْخَلائِقِ وَالْبَرِيّاتِ، يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْاَرَضينَ وَالسَّماواتِ، اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَمُتُّ اِلَيْكَ بِلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، فَيا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اجْعَلْني في هذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ اِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَاَجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَاَقَلْتَهُ، وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطيئَتِهِ وَعَظيمِ جَريرَتِهِ، فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبي، وَلَجَأْتُ اِلَيْكَ في سَتْرِ عُيُوبي، اَللّـهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطاياي بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْني في هذِهِ اللَّيْلَةِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ، وَاجْعَلْني فيها مِنْ اَوْلِيائِكَ الَّذينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْراتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ، وَفازَ فَغَنِمَ، وَاكْفِني شَرَّ ما اَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْني مِنَ الْاِزْدِيادِ في مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُني مِنْكَ وَيُزْلِفُني عِنْدَكَ، سَيِّدي اِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطّالِبُ، وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقيلُ التّائِبُ، اَدَّبْتَ عِبادَكَ بِالتَّكَرُّمِ، وَاَنْتَ اَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ، وَاَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبادَكَ وَاَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، اَللّـهُمَّ فَلا تَحْرِمْني ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلا تُؤْيِسْني مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ، وَلا تُخَيِّبْني مِنْ جَزيلِ قِسَمِكَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ لِاَهْلِ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْني في جُنَّةٍ مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ اِنْ لَمْ اَكُنْ مِنْ اَهْلِ ذلِكَ فَاَنْتَ اَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ لا بِما اَسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجائي لَكَ، وَعَلِقَتْ نَفْسي بِكَرَمِكَ، فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَاَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ، اَللّـهُمَّ وَاخْصُصْني مِنْ كَرَمِكَ بِجَزيلِ قِسَمِكَ، وَاَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ،


















وَاغْفر لِي الَّذنْبَ الَّذي يَحْبسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ، حَتى اَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ، وَاَنْعَمَ بِجَزيلِ عَطائكَ، وَاَسْعَدَ بِسابغِ نَعْمائكَ، فَقَدْ لُذْتُ بَحَرَمكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمكَ، وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوكَ مِنْ عُقُوبَتكَ، وَبِحِلْمكَ مِنْ غَضَبكَ، فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَاَنِلْ ما اَلْتَمَسْتُ مِنْكَ، اَسأَلُكَ بكَ لا بِشَيء هُوَ اَعْظَمُ مِنْكَ.

ثمّ تسجد وتقول» : **يا رَبُّ** «عشرين مرّة،» **يا اَللهُ** «سبع مرّات،» **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله** «سبع مرّات،» **ماَ شاءَ الله** «عشر مرّات،» **لا قُوّةَ إلاّ بالله** «عشر مرّات، ثمّ تصلّي على النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله وتسأل حاجتك فو الله لو سألت بها بعدد القطر لبلّغك الله عزوجل ايّاها بكرمه وفضله.

الحادي عشر : قال الطّوسي والكفعمي: يقال في هذه اللّيلة:

الـهي تَعَرَّضَ لَكَ في هذَ اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَكَ الْقاصِدُونَ، وَاَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطّالِبُونَ، وَلَكَ في هذا اللّيْلِ نَفَحاتٌ وَجَوائزُ وَعَطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ، وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنايَةُ مِنْكَ، وَها اَنا ذا عُبَيْدُكَ الْفَقيرُ اِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَاِنْ كُنْتَ يا مَولايَ تَفَضَّلْتَ في هذِهِ اللَّيْلَة عَلى اَحَد مِنْ خَلْقِكَ، وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَة مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، الْخَيِّرينَ الْفاضِلينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَولِكَ وَمَعْرُوفِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَآلِه الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اِنَّ اللهَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَ اِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ.

وهذا دعاء يدعى به في الاسحار عقيب صلاة الشّفع.

الثّاني عشر : أن يدعو بعد كلّ ركعتين من صلاة اللّيل وبعد الشّفع والوتر بما رواه الشّيخ والسّيد.

الثّالث عشر :أن يسجد السّجدات ويدعو بالدّعوات المأثورة عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منها رواه الشّيخ، عن حماد بن عيسى، عن أبان بن تغلب قال: قال الصّادق صلوات الله وسلامه عليه : كان ليلة النّصف من شعبان وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)عند عايشة، فلمّا انتصف






















اللّيل قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن فراشه، فلمّا انتبهت وجدت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)قد قام عن فراشها فداخلها ما يدخل النّساء أي الغيرة، وظنّت انّه قد قام الى بعض نسائه، فقامت وتلفّفت بشملتها وايم الله ما كانت قزّاً ولا كتاناً ولا قطناً ولكن سداه شعراً ولحمته أوبار الابل، فقامت تطلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجر نسائه حجرة حجرة فبينا هي كذلك اذ نظرت الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم (ساجداً كثوب متلبّد بوجه الارض فدنت منه قريباً فسمعته يقول في سجوده:

سَجَدَ لَكَ سَوادي وَخَيالِي، وَآمَنَ بكَ فؤادي، هذه يَدايَ وَماجَنَيْتُهُ عَلى نَفْسي، يا عَظيمُ تُرْجى لِكلِّ عَظيم، اغْفِرْ لي الْعَظيمَ فَانَّهُ لايَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظيمَ إلاّ الرَّبُّ الْعَظيم . ثمّ رفع رأسه وأهوى ثانياً الى السّجود وسمعته عايشة يقول:

اَعُوذُ بِنُور وَجْهك الَّذي اَضاءَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالاْرَضُونَ، وِانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ اَمرُ الاْوَّلينَ وَالاْخرينَ، مِنْ فُجْأة نقْمَتك، وَمِنْ تَحْويل عافِيَتك، وَمِنْ زَوال نعْمَتك، اَللّـهُمَّ ارْزُقْني قَلْباً تَقيّاً نَقيّاً، وَمِنَ الشِّرْكِ بَرِيّاً لا كافِراً وَلا شَقِيّاً . ثمّ عفّر خدّيه في التّراب وقال : **عَفَّرْتُ وَجْهي فِي التُراب وَحُقَّ لِي اَنْ اَسْجُدَ لَكَ**، فلمّا همّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالانصراف هرولت الى فراشها وأتى النبي) صلى الله عليه وآله وسلم) الى الفراش وسمعها تتنفّس أنفاساً عالية، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما هذا النّفس العال تعلمين أي ليلة هذه، ليلة النّصف من شعبان، فيها تقسم الارزاق، وفيها تكتب الاجال، وفيها يكتب وفد الحاج، وانّ الله تعالى ليغفر في هذه اللّيلة من خلقه اكثر من شعر معزي قبيلة كلب، وينزل الله ملائكة من السّماء الى الارض بمكّة.

الرّابع عشر : أن يصلّي صلاة جعفر كما رواه الشّيخ عن الرّضا صلوات الله عليه.

الخامس عشر : أن يأتي بما ورد في هذه اللّيلة من الصّلوات وهي كثيرة منها ما رواها أبو يحيى الصّنعاني عن الباقر والصّادق (عليهما السلام) ورواها عنهما ايضاً ثلاثون نفر ممّن يوثق بهم ويعتمد عليهم قالوا : قالا (عليهما السلام) : اذا كانت ليلة النّصف من شعبان فصلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مرّة فاذا فرغت فقُل:

اَللّـهُمَّ اِنِّي اِلَيْكَ فَقيرٌ، وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ مُسْتَجيرٌ، اَللّـهُمَّ لا تُبَدِّل اسمي، وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمي، وَلاتَجْهَدْ بَلائي، وَلاتُشْمتْ بِي اَعدائي، اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ، وَاَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ، وَاَعُوذُ بِرِضاكَ
























مِنْ سَخَطِكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَناؤُكَ، اَنْتَ كَما اَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مايَقُولُ الْقائِلُونَ.

واعلم انّه قد ورد في الحديث فضل كثير لصلاة مائة ركعة في هذه اللّيلة تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة والتّوحيد عشر مرّات وقد مرّ في أعمال شهر رجب صفة الصّلاة ستّ ركعات في هذه اللّيلة يقرأ فيها سورة الحمد ويس وتبارك والتّوحيد.

يوم النّصف من شعبان

وهو عيد الميلاد قد ولد فيه الامام الثّاني عشر امامنا المهديّ الحجّة بن الحسن صاحب الزّمان صلوات الله عليه وعلى آبائه ويستحبّ زيارته (عليه السلام) في كلّ زمان ومكان والدّعاء بتعجيل الفرَج عند زيارته وتتأكّد زيارته في السّرداب بسرّ من رأى وهو المتيقّنُ ظهوره وتملّكُهُ وانّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

أعمال ما بقي من هذا الشّهر

عن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه قال: من صام ثلاثة أيّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين، وعن أبي الصّلت الهروي قال: دخلت على الامام الرّضا (عليه السلام)في آخر جمعة من شعبان فقال لي: يا أبا الصّلت انّ شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعة فيه فتدارك فيما بقى تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك، واكثر من الدّعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر رمضان اليك وأنت مخلص لله عزّوجل، ولا تدعنّ امانة في عنقك الاّ أدّيتها ولا في قلبك حقداً على مؤمن الاّ نزعته، ولا ذنباً انت مرتكبه إلاّ أقلعت عنه، واتقّ الله وتوكّل عليه في سرائرك وعلانيتك)وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللهَ بالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيء قَدْراً (واكثر من أن تقول في ما بقى من هذا الشّهر: اَللّـهُمَّ اِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنا فيما مَضى مِنْ شَعْبانَ فَاغْفِرْ لَنا فيما بَقِيَ مِنْهُ، فانّ الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشّهر رقاباً من النّار لحرمة هذا الشّهر، وروى الشّيخ عن حارث بن مغيرة النّضري قال: كان الصّادق صلوات الله وسلامه عليه يدعو في آخر ليلة من شعبان وأوّل ليلة من رمضان:

اَللّـهُمَّ اِنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَكَ الَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرآنُ وَجُعِلَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فيهِ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا في يُسْر مِنْكَ وعافِيَة، يا مَنْ اَخَذَ الْقَليلَ، وَشَكَرَ الْكَثيرَ، اِقْبَلْ مِنّى

















الْيَسِيرَ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ لي اِلى كُلِّ خَيْرٍ سَبيلاً، وَمِنْ كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ عَفا عَنّي وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْني بِارْتِكابِ الْمَعاصي، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا كَريمُ، اِلـهي وَعَظْتَني فَلَمْ اَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَني عَنْ مَحارِمِكَ فَلَمْ اَنْزَجِرْ، فَما عُذْري، فَاعْفُ عَنّي يا كَريمُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسابِ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ، يا اَهْلَ التَّقْوى وَيا اَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اَللّـهُمَّ اِنّي عَبْدُكَ اِبْنُ عَبْدِكَ وابْنُ اَمَتِكَ، ضَعيفٌ فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِكَ وَاَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنى والْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبادِ قاهِرٌ مُقْتَدِرٌ اَحْصَيْتَ اَعْمالَهُمْ، وَقَسَمْتَ اَرْزاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً اَلْسِنَتُهُمْ وَاَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، وَلا يَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَكَ، وَلا يَقْدِرُ الْعِبادُ قَدْرَكَ، وَكُلُّنا فَقيرٌ اِلى رَحْمَتِكَ، فَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ، واجْعَلْني مِنْ صالِحي خَلْقِكَ الْعَمَلِ وَالأمَلِ وَالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ، اَللّـهُمَّ اَبْقِني خَيْرَ الْبَقاءِ، وَاَفْنِني خَيْرَ الْفَناءِ عَلى مُوالاةِ اَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ اَعْدائِكَ، والرَّغْبَةِ اِلَيْكَ، والرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالْخُشُوعِ وَالْوَفاءِ وَالتَّسْليمِ لَكَ وَالتَّصْديقِ بِكِتابِكَ وَاتِّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ، اَللّـهُمَّ ما كانَ في قَلْبي مِنْ شَكٍّ اَوْ رَيْبَةٍ اَوْ جُحُودٍ اَوْ قُنُوطٍ اَوْ فَرَحٍ اَوْ بَذَخٍ اَوْ بَطَرٍ اَوْ خُيَلاءٍ اَوْ رِياءٍ اَوْ سُمْعَةٍ اَوْ شِقاقٍ اَوْ نِفاقٍ اَوْ كُفْرٍ اَوْ فُسُوقٍ اَوْ عِصْيانٍ اَوْ عَظَمَةٍ اَوْ شَيءٍ لا تُحِبُّ فَاَسْأَلُكَ يا رَبِّ اَنْ تُبَدِّلَني مَكانَهُ ايماناً بِوَعْدِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَزُهْداً فِي الدُّنْيا، وَرَغْبَةً فيما عِنْدَكَ، وَاَثَرَةً وَطُمَأْنينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً اَسْاَلُكَ ذلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اِلـهي اَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصى، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ، فَكَاَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَاَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ اَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنا بِالْفَضْلِ جَواداً، وَبِالْخَيْرِ عَوّاداً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصى وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.




































الفَصل الثّالِثْ :

في فضلِ شهر رَمضان وأعمالِه

روى الصّدوق بسند مُعتبر عن الرّضا (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه وعلى أولاده السّلام قال : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم (خطبنا ذات يوم فقال : أيّها النّاس أنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرّحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشّهور، وأيّامه أفضل الأيّام، ولياليه أفضل اللّيالي، وساعاته أفضل السّاعات، هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربّكم بنيّات صادقة، وقلوب طاهرة أن يوفّقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإنّ الشّقي من حرم غفران الله في هذا الشّهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقّروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضّوا عمّا لا يحلّ النّظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه اسماعكم و تحننوا على أيتام الناس يتحنّن على أيتامكم وتوبوا إليه من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدّعاء في أوقات صلواتكم فانّها أفضل السّاعات ينظر الله عزوجل فيها بالرّحمة الى عباده يجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم اذا دعوه.

أيّها الناس إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخفّفوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره أقسمَ بعزّته أن لا يعذّب المصلّين والسّاجدين، وأن لا يروعهم بالنّار يوم يقوم النّاس لربّ العالمين ، أيّها النّاس من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشّهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه ، قيل : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وليس كّلنا يقدر على ذلك ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة اتقّوا النّار ولو بشربة من ماء، فإنّ الله تعالى يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر على أكثر منه ، يا أيّها النّاس من حسّن منكم في هذا الشّهر خُلقه كان له جواز على الصّراط يوم تزلّ فيه الاقدام، ومن خفّف في هذا الشّهر عمّا ملكت يمنيه خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النّار، ومن أدّى فيه فرضاً كان له ثواب مَن أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشّهور، من أكثر فيه من الصّلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشّهور ، أيّها النّاس إنّ أبواب الجنان في هذا الشّهر مفتحة فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النّيران مغلقة فسلوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم، والشّياطين مغلولة فسلوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم ، إلخ.

وروى الصّدوق (رحمه الله) إنّ النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا دخل شهر رمضان فكّ كلّ أسير وأعطى كلّ سائل.

أقول : شهر رمضان هو شهر الله ربّ العالمين وهو أشرف الشّهور شهر يفتح فيه أبواب السّماء وأبواب





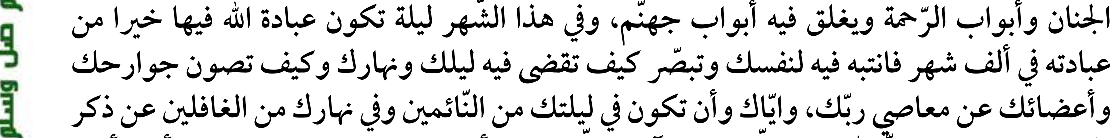


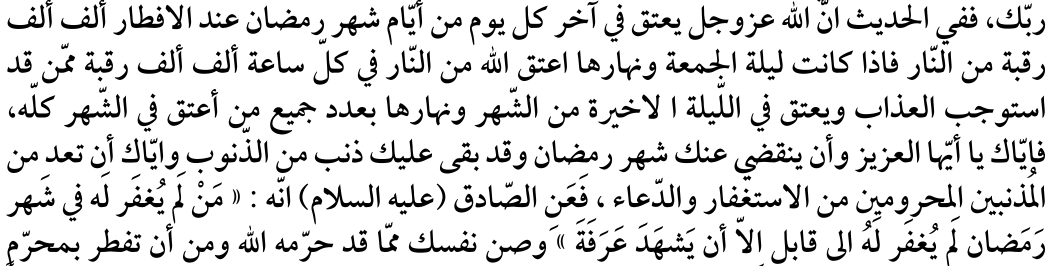




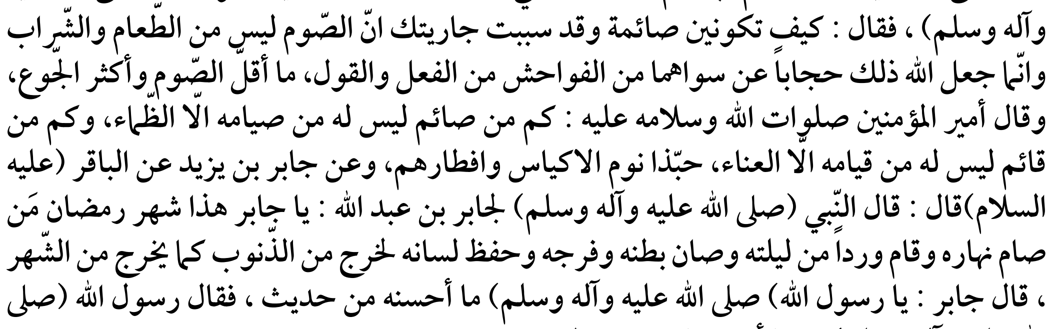




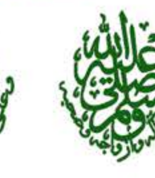





الجنان وأبواب الرّحمة ويغلق فيه أبواب جهنّم، وفي هذا الشّهر ليلة تكون عبادة الله فيها خيراً من عبادته في ألف شهر فانتبه فيه لنفسك وتبصّر كيف تقضى فيه ليلك ونهارك وكيف تصون جوارحك وأعضائك عن معاصي ربّك، وايّاك وأن تكون في ليلتك من النّائمين وفي نهارك من الغافلين عن ذكر ربّك، ففي الحديث انّ الله عزوجلّ يعتق في آخر كلّ يوم من أيّام شهر رمضان عند الافطار ألف ألف رقبة من النّار فاذا كانت ليلة الجمعة ونهارها اعتق الله من النّار في كلّ ساعة ألف ألف رقبة ممّن قد استوجب العذاب ويعتق في اللّيلة ا لاخيرة من الشّهر ونهارها بعدد جميع من أعتق في الشّهر كلّه، فإيّاك يا أيّها العزيز وأن ينقضي عنك شهر رمضان وقد بقى عليك ذنب من الذّنوب وايّاك أن تعد من المذنبين المحرومين من الاستغفار والدّعاء ، فَعَن الصّادق (عليه السلام) انّه : « مَنْ لَمْ يُغفَر لَه في شَهر رَمَضان لَمْ يُغفر لَهُ الى قابلٍ الاّ أن يَشهَدَ عَرَفَةَ » وصن نفسك ممّا قد حرّمه الله ومن أن تفطر بمحرّم عليك، واعمل بما أوصىَ بهِ مولانا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه ، فقال : اذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وجميع جوارحك ، أي عن المحرّمات بل المكروهات أيضاً، وقال (عليه السلام) : لا يكن يوم صومك كيوم افطارك ، وقال (عليه السلام) : انّ الصّيام ليس من الطّعام والشّراب وحدهما فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضّوا أبصاركم عمّا حرّم الله، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا ولا تخالفوا (كذباً بل ولا صدقاً) ولا تسابوا ولا تشاتموا ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا تضاجروا ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصّلاة والزموا الصّمت والسّكوت والصّبر والصدّق ومجانبة أهل الشّر، واجتنبوا قول الزّور والكذب والفرى والخصومة وظنّ السّوء والغيبة والنّميمة وكونوا مشرفين على الاخرة منتظرين لايّامكم) ظهور القائم (عليه السلام) من آل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)) منتظرين لما وعدكم الله متزوّدين للقاء الله، وعليكم السّكينة والوقار والخشوع والخضوع وذلّ العبيد الخيّف من مولاها خائفين راجين، ولتكن أنت أيّها الصّائم قد طهر قلبك من العيوب وتقدّست سريرتك من الخبث ونظف جسمك من القاذورات وتبرّأت الى الله ممّن عداه وأخلصت الولاية له وصمتّ ممّا قد نهاك الله عنه في السّر والعلانية وخشيت الله حقّ خشيته في سرّك وعلانيك، ووهبت نفسك الله في أيّام صومك وفرغت قلبك له ونصبت نفسك له فيما أمرك ودعاك اليه ، فاذا فعلت ذلك كلّه فأنت صائم لله بحقيقة صومه صانع له ما أمرك، وكلّما انقصت منها شيئاً فيما بيّنت لك فقد نقص من صومك بمقدار ذلك، وانّ أبي (عليه السلام) قال : سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)امرأة تساب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بطعام فقال لها : كلي ، فقالت : أنا صائمة يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك انّ الصّوم ليس من الطّعام والشّراب وانّما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول، ما أقلّ الصّوم وأكثر الجوع، وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كم من صائم ليس له من صيامه الاّ الظّماء، وكم من قائم ليس له من قيامه الاّ العناء، حبّذا نوم الاكياس وافطارهم، وعن جابر بن يزيد عن الباقر (عليه السلام)قال : قال النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لجابر بن عبد الله : يا جابر هذا شهر رمضان مَن صام نهاره وقام ورداً من ليلته وصان بطنه وفرجه وحفظ لسانه لخرج من الذّنوب كما يخرج من الشّهر ، قال جابر : يا رسول الله) صلى الله عليه وآله وسلم) ما أحسنه من حديث ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وما أصعبها من شروط.



وأمّا أعمال هذا الشّهر فسنعرضها في مطلبين وخاتمة:

















المطلب الاوّل في أعمالِ هذا الشّهر العامّة

وهِيَ أربعة أقسام

القِسمُ الاوّل : ما يعمّ اللّيالي والايّام :

روى السّيد ابن طاووس (رحمه الله) عن الصّادق والكاظم (عليهما السلام) قالا : تقول في شهر رمضان من أوّله الى آخره بعد كلّ فريضة:

اَللّـهُمَّ ارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِي هذا وَفي كُلِّ عام ما اَبْقَيْتَني في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَة، وَسَعَةِ رِزْق، وَلا تُخْلِني مِنْ تِلْكَ الْمَواقِفِ الْكَريمَةِ، وَالْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ، وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفي جَميعِ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ فَكُنْ لي، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمَحْتُومِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ، اَنْ تُطيلَ عُمْري، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقي، وَتُؤَدِّيَ عَنّي اَمانَتي وَدَيْني آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

وتَدْعُو عقيب كلّ فريضة فتقول :

يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، يا غَفُورُ يا رَحيمُ، اَنْتَ الرَّبُّ الْعَظيمُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، وَهذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ، وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ، الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، وَجَعَلْتَ فيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْر، فَيا ذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ، مُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ فيمَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ، وَاَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.




















وروى الكفعمي في المصباح وفي البلد الامين كما روى الشّيخ الشّهيد في مجموعته عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انّه قال : من دعا بهذا الدّعاء في رمضان بعد كلّ فريضة غفر الله له ذنوبه الى يوم القيامة :

اَللّـهُمَّ اَدْخِلْ عَلى اَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اَللّـهُمَّ اَغْنِ كُلَّ فَقير، اَللّـهُمَّ اَشْبِعْ كُلَّ جائِع، اَللّـهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيان، اَللّـهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدين، اَللّـهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوب، اَللّـهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَريب، اَللّـهُمَّ فُكَّ كُلَّ اَسير، اَللّـهُمَّ اَصْلِحْ كُلَّ فاسِد مِنْ اُمُورِ الْمُسْلِمينَ، اَللّـهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَريض، اَللّـهُمَّ سُدَّ فَقْرَنا بِغِناكَ، اَللّـهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حالِنا بِحُسْنِ حالِكَ، اَللّـهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاَغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ.

وروى الكليني في الكافي عن أبي بصير قال : كان الصّادق (عليه السلام) يدعو بهذا الدّعاء في شهر رمضان :

اَللّـهُمَّ اِنّي بِكَ وَمِنْكَ اَطْلُبُ حاجَتي، وَمَنْ طَلَبَ حاجَةً اِلَى النّاسِ فَاِنّي لا اَطْلُبُ حاجَتي اِلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَسْاَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوانِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَ لي في عامي هذا اِلى بَيْتِكَ الْحَرامِ سَبيلاً حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً، لَكَ تَقَرُّ بِها عَيْني، وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتي، وَتَرْزُقَني اَنْ اَغُضَّ بَصَري، وَاَنْ اَحْفَظَ فَرْجي، وَاَنْ اَكُفَّ بِها عَنْ جَميعِ مَحارِمِكَ، حَتّى لايَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدي مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالْعَمَلِ بِما اَحْبَبْتَ، وَالتَّرْكِ لِما كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذلِكَ في يُسْر وَيَسار وَعافِيَة وَما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ وَفاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ، تَحْتَ رايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ اَوْلِيائِكَ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَقْتُلَ بي اَعْداءَكَ وَاَعْداءَ رَسُولِكَ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُكْرِمَني بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلا تُهِنّي بِكَرامَةِ اَحَد مِنْ اَوْلِيائِكَ اَللّـهُمَّ اجْعَلْ لي مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً، حَسْبِيَ اللهُ ما شاءَ اللهُ.

أقول : هذا الدّعاء يسمّى دعاء الحجّ وقد رواه السّيد في الاقبال عن الصّادق (عليه السلام) لليالي























شهر رمضان بعد المغرب، وقال الكفعمي في البلد الامين: يستحبّ الدّعاء به في كلّ يوم من رمضان وفي أوّل ليلة منه، وأورده المفيد في المقنعة في خصوص اللّيلة الاُولى بعد صلاة المغرب.

واعلم انّ أفضل الاعمال في ليالي شهر رمضان وأيّامه هو تلاوة القرآن الكريم وينبغي الاكثار من تلاوته في هذا الشّهر ففيه كان نزول القرآن وفي الحديث انّ لكلّ شيء ربيعاً وربيع القرآن هو شهر رمضان، ويستحبّ في سائر الايّام ختم القرآن ختمة واحدة في كلّ شهر وأقلّ ما روى في ذلك هو ختمة في كلّ ستّة أيّام، وامّا شهر رمضان فالمسنون فيه ختمه في كلّ ثلاثة أيّام، ويحسن إن تيسّر له أن يختمه ختمة في كلّ يوم، وروى العلامة المجلسي (رحمه الله) انّ بعض الائمة الاطهار (عليهم السلام) كانوا يختمون القرآن في هذا الشّهر أربعين ختمة واكثر من ذلك، ويضاعف ثواب الختمات ان أهديت الى أرواح المعصومين الاربعة عشر يخصّ كلّ منهم بختمة، ويظهر من بعض الرّوايات انّ أجر مهديها أن يكون معهم في يوم القيامة، وليكثر المرء في هذا الشّهر من الدّعاء والصّلاة والاستغفار ومن قول لا الـه إلاّ الله وقد روي انّ زين العابدين (عليه السلام) كان اذا دخل شهر رمضان لا يتكلّم إلاّ بالدّعاء والتّسبيح والاستغفار والتّكبير، وليهتم اهتماماً بالغاً بالمأثور من ا لعبادات ونوافل اللّيالي والايّام.

القسمُ الثّاني : ما يستحبّ إتيانه في ليالي شهر رمضان

وهي اُمور : الاوّل : الافطار ويستحبّ تأخيره عن صلاة العشاء الاّ اذا غلب عليه الضّعف أو كان له قوم ينتظرونه.

الثّاني : أن يفطر بالحلال الخالي من الشّبهات سيّما التّمر ليضاعف أجر صلاته أربعمائة ضعف ويحسن الافطار أيضاً بأيّ من التّمر والرّطب والحلواء والنّبات ـ النّبات كلمة فارسيّة تعنى بلّورات خاصة من السّكر ـ والماء الحار.

الثّالث : أن يدعو عند الافطار بدعوات الافطار المأثورة، منها أن يقول :**اَللّـهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلى رِزْقِكَ اَفْطَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ،** ليهب الله له مثل أجر كلّ من صام ذلك اليوم ولدعاء **اَللّـهُمَّ رَبَّ النّورِ الْعَظيمِ** الذي رواه السّيد والكفعمي فضل كبير، وروي انّ امير المؤمنين (عليه السلام) كان اذا أراد أن يفطر يقول : **بِسْمِ اللهِ اَللّـهُمَّ لَكَ صُمْنا وَعَلى رِزْقِكَ اَفْطَرْنا فَتَقَبَّلْ مِنّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ.**

الرّابع : أن يقول عند أوّل لقمة يأخذها :**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةُ اغْفِرْ لي، لِيَغْفِرَ اللهُ لَهُ** وفي الحديث انّ الله تعالى يعتق في آخر ساعة من نهار كلّ يوم من شهر رمضان ألف ألف رقبة فسل الله تعالى أن يجعلك منهم.

الخامس : أن يتلو سورة القدر عند الافطار.






















السّادس : أن يتصدّق عند الافطار ويفطّر الصّائمين ولو بعدد من التّمر أو بشربة من الماء ، وعن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : انّ من فطّر صائماً فله أجر مثله من دون أن ينقص من أجره شيء وكان له مثل أجر ما عمله من الخير بقوّة ذلك الطّعام.

وروى آية الله العلاّمة الحلّي في الرّسالة السّعديّة عن الصّادق (عليه السلام) : انّ أيّما مؤمن أطعم مؤمناً لقمة في شهر رمضان كتب الله له أجر من أعتق ثلاثين رقبة مؤمنة وكان له عند الله تعالى دعوة مستجابة.

السّابع : من المأثور تلاوة سورة القدر في كلّ ليلة ألف مرّة.

الثّامن : أن يتلو سورة حم الدخّان في كلّ ليلة مائة مرّة إن تيسّرت.

التّاسع : روى السّيد انّ من قال هذا الدّعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنة:

اَللّـهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامي هذا وَفي كُلِّ عام، وَاغْفِرْ لي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا رَحْمنُ يا عَلاّمُ.

العاشر : أن يدعو بعد المغرب بدعاء الحجّ الّذي مرّ في القسم الاوّل من أعمال الشّهر.

دعاء الافتتاح

الحادي عشر : أن يدعو في كلّ ليلة من رمضان بهذا الدّعاء:

اَللّـهُمَّ اِنّي اَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ، وَاَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَاَيْقَنْتُ اَنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَاَشَدُّ الْمُعاقِبينَ في مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ، وَاَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ في مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، اَللّـهُمَّ اَذِنْتَ لي في دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يا سَميعُ مِدْحَتي، وَاَجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتي، وَاَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتي، فَكَمْ يا اِلهي مِنْ كُرْبَة قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُوم قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَة قَدْ اَقَلْتَها، وَرَحْمَة قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَةِ بَلاء قَدْ فَكَكْتَها، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً، اَلْحَمْدُ للهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ





















كُلِّهَا، عَلى جَميع نعَمه كُلِّها اَلْحَمْدُ لله الَّذِي لا مُضادَّ لَهُ في مُلْكه، وَلا مُنازِعَ لَهُ في اَمْرِهِ، اَلْحَمْدُ لله الَّذي لا شَريك لَهُ في خَلْقه، وَلا شَبيهَ لَهُ في عَظَمَته، اَلْحَمْدُ لله الْفاشي في الْخَلْق اَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظّاهِر بالْكَرَم مَجْدُهُ، الْباسِطَ بِالْجود يَدَهُ، الَّذي لا تَنْقُصُ خزائنُهُ، وَلا تَزيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطاء إِلاّ جُوداً وَكَرَماً، اِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الْوَهّابُ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثير، مَعَ حاجَة بي اِلَيْه عَظيمَة وَغناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدي كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ، اَللّـهُمَّ اِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمي وَسَتْرَكَ عَنْ قَبيح عَمَلي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثيرِ جُرْمي، عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطئي وَعَمْدي، اَطْمَعَني في اَنْ اَسْاَلَكَ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتكَ، وَاَرَيْتَني مِنْ قُدْرَتكَ، وَعَرَّفْتَني مِنْ اِجابَتِكَ، فَصِرْتُ اَدْعُوكَ آمناً، وَاَسْاَلُكَ مُسْتَأْنساً، لا خائفاً وَلا وَجلاً، مُدلاًّ عَلَيْكَ فيما قَصَدْتُ فيهِ اِلَيْكَ، فَاِنْ اَبْطأَ عَنّي عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذي اَبْطأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمكَ بعاقبَة الاُْمُورِ، فَلَمْ اَرَ مَوْلاً كَريماً اَصْبَرَ عَلى عَبْد لَئيم مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ، اِنَّكَ تَدْعُوني فَاُوَلّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ اِلَيَّ فَاَتَبَغَّضُ اِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ اِلَيَّ فَلا اَقْبَلُ مِنْكَ، كَاَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي، وَالاِْحْسانِ اِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ اِحْسانِكَ اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ، اَلْحَمْدُ لله مالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّياحِ، فالِقِ الاِْصْباحِ، دَيّانِ الدّينِ، رَبِّ الْعالَمينَ، اَلْحَمْدُ لله عَلى حِلْمِه بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لله عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لله عَلى طُولِ اَناتِه في غَضَبِهِ، وَهُوَ قادِرٌ عَلى ما يُريدُ، اَلْحَمْدُ لله خالِقِ الْخَلْقِ، باسِطِ الرِّزْقِ، فالِقِ الاِْصْباحِ ذِي الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ وَالْفَضْلِ وَالاِْنْعامِ، الَّذي بَعُدَ فَلا يُرى، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوى تَبارَكَ وَتَعالى، اَلْحَمْدُ لله الَّذي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَبيهٌ يُشاكِلُهُ، وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِه الاَْعِزّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي يُجيبُني






















حينَ اُناديه، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عورَة وَاَنَا اَعْصيه، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا اُجازيه، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَة هَنيئَة قَدْ اَعْطاني، وَعَظيمَة مَخُوفَة قَدْ كَفاني، وَبَهْجَة مُونقَة قَدْ اَراني، فَاُثْني عَلَيْه حامِداً، وَاَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ، وَلا يُغْلَقُ بابُهُ، وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي يُؤْمِنُ الْخائِفينَ، وَيُنَجِّي الصّالِحينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ، يُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرينَ، وَالْحَمْدُ للهِ قاصِمِ الْجَبّارينَ، مُبيرِ الظّالِمينَ، مُدْرِكِ الْهارِبينَ، نَكالِ الظّالِمينَ صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَتَرْجُفُ الاَْرْضُ وَعُمّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ في غَمَراتِها، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي يَخْلُقُ، وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ، وَلا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ، وَلا يُطْعَمُ وَيُميتُ الاَْحْياءَ وَيُحْيِي الْمَوْتى وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَمينِكَ، وَصَفِيِّكَ، وَحَبيبِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، اَفْضَلَ وَاَحْسَنَ، وَاَجْمَلَ وَاَكْمَلَ، وَاَزْكى وَاَنْمى، وَاَطْيَبَ وَاَطْهَرَ، وَاَسْنى وَاَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى اَحَد مِنْ عِبادِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَاَهْلِ الْكَرامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّـهُمَّ وَصَلِّ عَلى عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَاَخي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرى، وَالنَّبَأِ الْعَظيمِ، وَصَلِّ عَلَى الصِّدّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَاِمامَيِ الْهُدى، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلى اَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَر، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ، وَاُمَنائِكَ في بِلادِكَ
















صَلاةً كَثيرَةً دائِمَةً اَللّـهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ اَمْرِكَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ اِلى كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الاَْرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، اَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ اَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، اَللّـهُمَّ اَعِزَّهُ وَاَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، اَللّـهُمَّ اَظْهِرْ بِهِ دينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخافَةَ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اَللّـهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ اِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الاِْسْلامَ وَاَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَاَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ اِلى طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ اِلى سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، اَللّـهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ، اَللّـهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَاَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ اَسْرَنا، وَاَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاَنْجِزْ بِهِ مَواعيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَاَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ آمالَنا، وَاَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، يا خَيْرَ الْمَسْؤولينَ وَاَوْسَعَ الْمُعْطينَ، اشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَاَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِكَ، اِنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ اِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا اِلـهَ الْحَقِّ آمينَ، اَللّـهُمَّ اِنّا نَشْكُو اِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعِنّا عَلى ذلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الثّاني عشر : أن يقول في كلّ ليلة:
















اَللّـهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصّالحينَ فَاَدْخِلْنا، وَفي عِلِّيّينَ فَارْفَعْنا، وبِكَأس مِنْ مَعين مِنْ عَيْن سَلْسَبيل فَاسْقِنا، وَمِنَ الْحُورِ الْعينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الْوِلْدانِ الْمُخَلَّدينَ كَاَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَاَخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاَطْعِمْنا، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْحَريرِ وَالاِسْتَبْرَقِ فَاَلْبِسْنا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامَ، وَقَتْلاً في سَبيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا، وَاِذا جَمَعْتَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَارْحَمْنا وَبَراءَةً مِنَ النّارِ فَاكْتُبْ لَنا، وَفي جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنا، وَفي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبْتَلِنا، وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّريعِ فَلا تُطْعِمْنا، وَمَعَ الشَّياطينِ فَلا تَجْعَلْنا، وَفِي النّارِ عَلى وُجُوهِنا فَلا تَكْبُبْنا، وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابيلِ الْقَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا، وَمِنْ كُلِّ سُوء يا لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ بِحَقِّ لا اِلـهَ إلاّ اَنْتَ فَنَجِّنا.

الثّالث عشر : عن الصّادق (عليه السلام) قال : تقول في كلّ ليلة من شهر رمضان:

اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمَحْتُومِ فِى الاَمْرِ الْحَكيمِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ ،الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ، وَأنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ، اَنْ تُطيلَ عُمْري في خَيْر وَعافِيَة، وَتُوَسِّعَ في رِزْقي، وَتَجْعَلَني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري.

الرّابع عشر : في كتاب أنيس الصّالحين اُدع في كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان قائلاً:

اَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ اَنْ يَنْقَضِيَ عَنّي شَهْرُ رَمَضانَ، اَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتي هذِهِ، وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ اَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُني عَلَيْهِ.

الخامس عشر : روى الكفعمي في هامش كتابه البلد الامين عن السّيد ابن باقي قال : يستحبّ في كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان صلاة ركعتين تقرأ في كلّ ركعة الحمد والتّوحيد ثلاث مرّات فاذا سلّمت تقول : سُبْحانَ مَنْ هُوَ حَفيظٌ لا يَغْفُلُ، سُبحانَ مَنْ هُوَ رَحيمٌ لا يَعْجَلُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ قا ئِمٌ لا يَسْهُو، سُبْحانَ مَنْ هُوَ دائِمٌ لا يَلْهُو، ثمّ تسبّح

























بالتّسبيحات الاربع سبع مرّات ثمّ تقول : **سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ، يا عَظيمُ اغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الْعَظيمَ** . ثمّ تصلّي على النّبي وآله عشر مرّات.

من صلّى هذه الصّلاة غفر الله له سبعين ألف سيّئة ... الخ.

السّادس عشر : في الحديث انّ من قرأ في كلّ ليلة من شهر رمضان سورة انّا فتَحنا في صلاة مسنونة كان مصُوناً في ذلك العام ، واعلم انّ من أعمال ليالي شهر رمضان الصّلاة ألف ركعة وقد أشار اليها المشايخ والاعاظم في كتبهم في الفقه وفي العبادة، وأمّا كيفيّة هذه الصّلاة فقد اختلفت فيها الرّوايات وهي على ما رواها ابن أبي قرة عن الجواد (عليه السلام)واختارها المفيد في كتاب الغرية والاشراف بل واختارها المشهور هي أن يصلّي منها في كلّ ليلة من ليالي العشر الأولى والثّانية عشرين ركعة يسلّم بين كلّ ركعتين، فيصلّي منها ثمان ركعات بعد صلاة المغرب والباقية وهي اثنتا عشرة ركعة تؤخّر عن صلاة العشاء وفي العشرة، الاخيرة يصلّي منها كلّ ليلة ثلاثين ركعة يؤتي ثمان منها بعد صلاة المغرب أيضاً ويؤخّر الباقية عن العشاء، فالمجموع يكون سبعمائة ركعة وهي تنقص عن الالف ركعة ثلاثمائة ركعة، وهي تؤدّى في ليالي القدر وهي اللّيلة التّاسعة عشرة والحادية والعشرون والثّالثة، والعشرون فيخصّ كلّ من هذه اللّيالي بمائة ركعة منها، فتتمّ الالف ركعة وقد وزّع هذه الصّلاة على الشّهر بنحو آخر وتفصيل ذلك في مقام اخر ولا يسعنا هنا بسط الكلام.

روي انّك تقول بعد كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان:

اَللّـهُمَّ اجْعَلْ فيـما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الامْر الْمحْتُوم، وَفيـما تَفْرُقُ مِنَ الاَمْر الْحكيم، في لَيْلَة الْقَدْر، اَنْ تجْعَلَني منْ حُجّاجَ بَيْتك الْحرام، الْمبْرُورَ حَجُّهُمْ الْمشْكور سَعْيُهُمْ، الْمغْفُور ذُنُوبُهُمْ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُطيلَ عُمْري في طاعَتِكَ، وَتُوَسِّعَ لي في رِزْقي، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

القِسمُ الثّالثُ : في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك

وهي عديدة : الاوّل : أن يتسحّر فلا يدع السّحُور ولو على حشفة تمر أو جرعة من الماء، وأفضل السّحور السّويق والتّمر وفي الحديث انّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمستسحرين بالاسحار.

الثّاني : أن يقرأ عند السّحور سورة انّا أنزلناه، ففي الحديث ما من مؤمن صام فقرأ «انّا أَنْزَلناهُ في ليلة القدر» عند سحوره وعند افطاره الاّ كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه في سبيل الله.

الثّالث : أن يدعو بهذا الدّعاء العظيم الشّأن الذي روي عن الرّضا صلوات الله وسلامه عليه انّه قال : هو دعاء الباقر (عليه السلام) في أسحار شهر رمضان:























اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ بَهائكَ بِاَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائكَ بَهِيٌّ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِبَهائكَ كُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِاَجْمَلِه وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِاَجَلِّه وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِاَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِاَنْوَرِه وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِاَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِاَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِاَكْمَلِه وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ اَسْمائِكَ بِاَكْبَرِها وَكُلُّ اَسْمائِكَ كَبيرَةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِاَسْمائِكَ كُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِاَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِاَمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطيلَةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِاَنْفَذِه وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِاَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِاَحَبِّها اِلَيْكَ وَكُلُّ مَسائِلِكَ اِلَيْكَ حَبيبَةٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِاَشْرَفِه وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِاَدْوَمِه وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِاَفْخَرِه وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّه، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِاَعْلاهُ وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ،




















اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّه، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِاَقْدَمِه وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّه، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ مِنْ اياتِكَ بِاَكْرَمِها وَكُلُّ آياتِكَ كَريمَةٌ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِما اَنْتَ فيهِ مِنَ الشَّأنِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاَسْاَلُكَ بِكُلِّ شَأنٍ وَحْدَهُ جَبَرُوتٍ وَحْدَها، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ اَسْاَلُكَ فَاَجِبْني يا اَللهُ.

ثمّ سل حاجتك فانّها تقضى البتّة.

دعاء أبي حمزة الثّمالي:

الرّابع : في المصباح عن أبي حمزة الثّمالي (رحمه الله) قال : كان زين العابدين (عليه السلام) يصلّي عامّة اللّيل في شهر رمضان فاذا كان في السّحر دعا بهذا الدّعاء:

اِلـهي لا تُؤَدِّبْني بِعُقُوبَتِكَ، وَلا تَمْكُرْ بي في حيلَتِكَ، مِنْ اَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ يا رَبِّ وَلا يُوجَدُ اِلاّ مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ اَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ اِلاّ بِكَ، لاَ الَّذي اَحْسَنَ اسْتَغْنى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلاَ الَّذي اَساءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ حتّى ينقطع النّفس.

بِكَ عَرَفْتُكَ وَاَنْتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ وَدَعَوْتَني اِلَيْكَ، وَلَوْلا اَنْتَ لَمْ اَدْرِ ما اَنْتَ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي اَدْعُوهُ فَيُجيبُني وَاِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي اَسْأَلُهُ فَيُعْطيني وَاِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي اُناديهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتي، وَاَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ، لِسِرّي بِغَيْرِ شَفيعٍ فَيَقْضي لي حاجَتي، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لا اَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لي دُعائي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي لا اَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لاَخْلَفَ رَجائي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي وَكَلَني اِلَيْهِ فَاَكْرَمَني وَلَمْ يَكِلْني اِلَى النّاسِ فَيُهينُوني، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي تَحَبَّبَ اِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنّي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي يَحْلُمُ عَنّي حَتّى كَاَنّي لا ذَنْبَ لي، فَرَبّي اَحْمَدُ شَيْءٍ





























عِنْدي، وَاَحَقُّ بِحَمْدي، اَللّـهُمَّ اِنّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَناهِلَ الرَّجاءِ اِلَيْكَ مُتْرَعَةً، وَالاِْسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ اَمَّلَكَ مُباحَةً، وَاَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَيْكَ لِلصّارِخينَ مَفْتُوحَةً، وَاَعْلَمُ اَنَّكَ لِلرّاجي بِمَوْضِعِ اِجابَة، وَلِلْمَلْهُوفينَ بِمَرْصَدِ اِغاثَة، وَاَنَّ فِي اللَّهْفِ اِلى جُودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمّا في اَيْدِي الْمُسْتَأثِرينَ، وَاَنَّ الرّاحِلَ اِلَيْكَ قَريبُ الْمَسافَةِ، وَاَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ اِلاّ اَنْ تَحْجُبَهُمُ الاَْعْمالُ دُونَكَ، وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِطَلِبَتي،

وَتَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغاثَتي، وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاق لاِسْتِماعِكَ مِنّي، وَلاَ اسْتيجاب لِعَفْوِكَ عَنّي، بَلْ لِثِقَتي بِكَرَمِكَ، وَسُكُوني اِلى صِدْقِ وَعْدِكَ، وَلَجائي اِلَى الاْيمانِ بِتَوْحيدِكَ، وَيَقيني بِمَعْرِفَتِكَ مِنّي اَنْ لا رَبَّ لي غَيْرُكَ، وَلا اِلـهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، اَللّـهُمَّ اَنْتَ الْقائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ صِدْقٌ (وَاسْأَلوُا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحيماً)، وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ يا سَيِّدي اَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ، وَاَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِيّاتِ عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، وَالْعائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ، اِلـهي رَبَّيْتَني في نِعَمِكَ وَاِحْسانِكَ صَغيراً، وَنَوَّهْتَ بِاسْمي كَبيراً، فَيا مَنْ رَبّاني فِي الدُّنْيا بِاِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ، وَاَشارَ لي فِي الاْخِرَةِ اِلى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتي يا مَوْلايَ دَليلي عَلَيْكَ، وَحُبّي لَكَ شَفيعي اِلَيْكَ، وَاَنَا واثِقٌ مِنْ دَليلي بِدَلالَتِكَ، وَساكِنٌ مِنْ شَفيعي اِلى شَفاعَتِكَ، اَدْعُوكَ يا سَيِّدي بِلِسان قَدْ اَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ اُناجيكَ بِقَلْب قَدْ اَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، اَدْعُوكَ يا رَبِّ راهِباً راغِباً، راجِياً خائِفاً، اِذا رَاَيْتُ مَوْلايَ ذُنُوبي فَزِعْتُ، وَاِذا رَاَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَاِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ راحِم، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِم، حُجَّتي يا اَللهُ في جُرْأَتي عَلى مَسْأَلَتِكَ، مَعَ اِتْياني ما تَكْرَهُ، جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُدَّتي في شِدَّتي مَعَ قِلَّةِ حَيائي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا تَخيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتي، فَحَقِّقْ رَجائي، وَاسْمَعْ دُعائي يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داع، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راج،
















عَظُمَ يا سَيِّدي اَمَلي، وَساءَ عَمَلي، فَاَعْطِني مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ اَمَلي، وَلا
تُؤاخِذْني بِأَسْوَءِ عَمَلي، فَاِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ، وَحِلْمَكَ
يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ، وَاَنَا يا سَيِّدي عائِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ
اِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً، وَما اَنَا يا
رَبِّ وَما خَطَري، هَبْني بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ اَيْ رَبِّ جَلِّلْني
بِسَتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوِ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلى ذَنْبي
غَيْرُكَ ما فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجيلَ الْعُقُوبَةِ لاَجْتَنَبْتُهُ، لا لاَِنَّكَ اَهْوَنُ
النّاظِرينَ وَاَخَفُّ الْمُطَّلِعينَ، بَلْ لاَِنَّكَ يا رَبِّ خَيْرُ السّاتِرينَ، وَاَحْكَمُ
الْحاكِمينَ، وَاَكْرَمُ الاَْكْرَمينَ، سَتّارُ الْعُيُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلاّمُ
الْغُيُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ
عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُني وَيُجَرِّئُني
عَلى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنّي، وَيَدْعُوني اِلى قِلَّةِ الْحَياءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ،
وَيُسْرِعُني اِلَى التَّوَثُّبِ عَلى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظيمِ
عَفْوِكَ، يا حَليمُ يا كَريمُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا غافِرَ الذَّنْبِ، يا قابِلَ التَّوْبِ،
يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا قَديمَ الاِْحْسانِ، اَيْنَ سَتْرُكَ الْجَميلُ، اَيْنَ عَفْوُكَ الْجَليلُ،
اَيْنَ فَرَجُكَ الْقَريبُ، اَيْنَ غِياثُكَ السَّريعُ، اَيْنَ رَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ، اَيْنَ
عَطاياكَ الْفاضِلَةُ، اَيْنَ مَواهِبُكَ الْهَنيئَةُ، اَيْنَ صَنائِعُكَ السَّنِيَّةُ، اَيْنَ فَضْلُكَ
الْعَظيمُ، اَيْنَ مَنُّكَ الْجَسيمُ، اَيْنَ اِحْسانُكَ الْقَديمُ، اَيْنَ كَرَمُكَ يا كَريمُ،
بِهِ فَاسْتَنْقِذْني، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْني، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ،
لَسْتُ اَتَّكِلُ فِي النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلى اَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا، لاَِنَّكَ
اَهْلُ التَّقْوى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبْدِئُ بِالاِْحْسانِ نِعَماً، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ
كَرَماً، فَما نَدْري ما نَشْكُرُ، اَجَميلَ ما تَنْشُرُ، اَمْ قَبيحَ ما تَسْتُرُ، اَمْ عَظيمَ ما
اَبْلَيْتَ وَاَوْلَيْتَ، اَمْ كَثيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ، يا حَبيبَ مَنْ تَحَبَّبَ
اِلَيْكَ، وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ اِلَيْكَ، اَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ
الْمُسيؤُنَ فَتَجاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبيحِ ما عِنْدَنا بِجَميلِ ما عِنْدَكَ، وَاَيُّ جَهْل





يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ، اَوْ اَيُّ زَمانٍ اَطْوَلُ مِنْ اَناتِكَ، وَما قَدْرُ اَعْمالِنا في جَنْبِ نِعَمِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ اَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ، بَلْ كَيْفَ يَضيقُ عَلَى الْمُذْنِبينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدي، لَوْ نَهَرْتَني ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا انْتَهى اِلَىَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ، وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ، وَلا تُشارَكُ في اَمْرِكَ، وَلا تُضادُّ في حُكْمِكَ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ اَحَدٌ في تَدْبيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالاَْمْرُ، تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، يا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ، وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ، وَاَلِفَ اِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ وَاَنْتَ الْجَوادُ الَّذي لا يَضيقُ عَفْوُكَ، وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَديمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، اَفَتَراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا، اَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا، كَلاّ يا كَريمُ، فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِكَ، وَلا هذا فيكَ طَمَعُنا يا رَبِّ اِنَّ لَنا فيكَ اَمَلاً طَويلاً كَثيراً، اِنَّ لَنا فيكَ رَجاءً عَظيماً، عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتَجيبَ لَنا، فَحَقِّقْ رَجاءَنا مَوْلانا، فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِاَعْمالِنا، وَلكِنْ عِلْمُكَ فينا وَعِلْمُنا بِاَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ وَاِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِكَ، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا فَاِنّا مُحْتاجُونَ اِلى نَيْلِكَ، يا غَفّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْنا وَاَمْسَيْنا، ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اَللّـهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ اِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ اِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ اِلَيْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا اِلَيْكَ صاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَريمٌ يَأْتيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبيحٍ، فَلا يَمْنَعُكَ ذلِكَ مِنْ اَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِكَ، فَسُبْحانَكَ ما اَحْلَمَكَ وَاَعْظَمَكَ وَاَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعيداً، تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ،












اَنْتَ الهي اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقايِسَني بِفِعْلي وَخَطيئَتي، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي، اَللّـهُمَّ اَشْغَلْنا بِذِكْرِكَ، وَاَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ، وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ، وَاَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، اجْزِهِما بِالاِْحْسانِ اِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ اَلاَْحْياءِ مِنْهُمْ وَالاَْمْواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَكَرِنا وَاُنْثانا، صَغيرِنا وَكَبيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاخْتِمْ لي بِخَيْر، وَاكْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ واقِيَةً باقِيَةً، وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً، اَللّـهُمَّ احْرُسْني بِحَراسَتِكَ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ، وَاكْلاَني بِكَلائَتِكَ، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هذا وَفي كُلِّ عام، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالاَْئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلا تُخْلِني يا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ، وَالْمَواقِفِ الْكَريمَةِ، اَللّـهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّى لا اَعْصِيَكَ، وَاَلْهِمْنِيَ الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ما اَبْقَيْتَني يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّـهُمَّ اِنّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ اَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً اِذا اَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَني مُناجاتَكَ اِذا اَنَا ناجَيْتُ، مالي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلَحَتْ سَريرَتي، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجْلِسي، عَرَضَتْ لي بَلِيَّةٌ اَزالَتْ قَدَمي، وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَني، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَاَقْصَيْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ














فَقَلَيْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الْكاذِبينَ فَرَفَضْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني غَيْرَ شاكِر لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني فِي الْغافِلينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني آلَفَ مَجالِسَ الْبَطّالينَ فَبَيْني وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ اَنْ تَسْمَعَ دُعائي فَباعَدْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمي وَجَريرَتي كافَيْتَني، اَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائي مِنْكَ جازَيْتَني، فَاِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبينَ قَبْلي، لاَِنَّ كَرَمَكَ اَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكافاتِ الْمُقَصِّرينَ، وَاَنَا عائِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً، اِلهي اَنْتَ اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقايِسَني بِعَمَلي اَوْ اَنْ تَسْتَزِلَّني بِخَطيئَتي، وَما اَنَا يا سَيِّدي وَما خَطَري، هَبْني بِفَضْلِكَ سَيِّدي، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَجَلِّلْني بِسَتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدي اَنَا الصَّغيرُ الَّذي رَبَّيْتَهُ، وَاَنَا الْجاهِلُ الَّذي عَلَّمْتَهُ، وَاَنَا الضّالُّ الَّذي هَدَيْتَهُ، وَاَنَا الْوَضيعُ الَّذي رَفَعْتَهُ، وَاَنَا الْخائِفُ الَّذي آمَنْتَهُ، وَالْجايِعُ الَّذي اَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشانُ الَّذي اَرْوَيْتَهُ، وَالْعارِي الَّذي كَسَوْتَهُ، وَالْفَقيرُ الَّذي اَغْنَيْتَهُ، وَالضَّعيفُ الَّذي قَوَّيْتَهُ، وَالذَّليلُ الَّذي اَعْزَزْتَهُ، وَالسَّقيمُ الَّذي شَفَيْتَهُ، وَالسّائِلُ الَّذي اَعْطَيْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ الَّذي سَتَرْتَهُ، وَالْخاطِئُ الَّذي اَقَلْتَهُ، وَاَنَا الْقَليلُ الَّذي كَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذي نَصَرْتَهُ، وَاَنَا الطَّريدُ الَّذي آوَيْتَهُ، اَنَا يا رَبِّ الَّذي لَمْ اَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلاءِ، وَلَمْ اُراقِبْكَ فِي الْمَلاءِ، اَنَا صاحِبُ الدَّواهِي الْعُظْمى، اَنَا الَّذي عَلى سَيِّدِهِ اجْتَرى، اَنَا الَّذي عَصَيْتُ جَبّارَ السَّماءِ، اَنَا الَّذي اَعْطَيْتُ عَلى مَعاصِي الْجَليلِ الرُّشا، اَنَا الَّذي حينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ اِلَيْها اَسْعى، اَنَا الَّذي اَمْهَلْتَني فَمَا ارْعَوَيْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصي فَتَعَدَّيْتُ، وَاَسْقَطْتَني مِنْ عَيْنِكَ فَما بالَيْتُ، فَبِحِلْمِكَ اَمْهَلْتَني وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَني حَتّى كَاَنَّكَ اَغْفَلْتَني، وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصي جَنَّبْتَني حَتّى كَاَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَني، اِلهي لَمْ اَعْصِكَ حينَ عَصَيْتُكَ وَاَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ







جاحدٌ، وَلا بِأمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعِيدِكَ مُتَهاوِنٌ، لكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وَغَلَبَنِي هَوايَ، وَأعانَنِي عَلَيْها شِقْوَتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخى عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجَهْدِي، فَالآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي، وَمِنْ أيْدِي الْخُصَماءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُنِي، وَبِحَبْلِ مَنْ أتَّصِلُ إنْ أنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي، فَوَاسَوْأتا عَلى ما أحْصى كِتابُكَ مِنْ عَمَلِيَ الَّذِي لَوْلا ما أرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إيَّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَما أتَذَكَّرُها، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، اَللّـهُمَّ بِذِمَّةِ الإسْلامِ أتَوَسَّلُ إلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أعْتَمِدُ إلَيْكَ، وَبِحُبِّيَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الْقُرَشِيَّ الْهاشِمِيَّ الْعَرَبِيَّ التِّهامِيَّ الْمَكِّيَّ الْمَدَنِيَّ أرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلا تُوحِشِ اسْتِيناسَ إيماني، وَلا تَجْعَلْ ثَوابِي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ، فَإنَّ قَوْماً آمَنُوا بِألْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَأدْرَكُوا ما أمَّلُوا، وَإنّا آمَنّا بِكَ بِألْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَعْفُوَ عَنّا، فَأدْرِكْنا ما أمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجاءَكَ فِي صُدُورِنا، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الْوَهّابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَنِي ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما اُلْهِمَ قَلْبِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إلى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إلاّ إلى مَوْلاهُ، وَإلى مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إلاّ إلى خالِقِهِ، إلهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالأصْفادِ، وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ الأشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلى فَضائِحِي عُيُونَ الْعِبادِ، وَأمَرْتَ بِي إلَى النّارِ، وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الأبْرارِ، ما قَطَعْتُ رَجائِي مِنْكَ وَما صَرَفْتُ تَأمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي، أنَا لا أنْسى أيادِيَكَ عِنْدِي، وَسِتْرَكَ عَلَيَّ فِي دارِ الدُّنْيا، سَيِّدِي أخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفى وَآلِهِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْنِي إلى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إلَيْكَ، وَأعِنِّي بِالْبُكاءِ عَلى نَفْسِي، فَقَدْ أفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالآمالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي، فَمَنْ يَكُونُ أسْوَأَ حالاً مِنِّي إنْ أنَا نُقِلْتُ عَلى مِثْلِ حالِي إلى























قَبْرِي، لَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِي، وَلَمْ اَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتِي، وَمالِي لا اَبْكِي وَلا اَدْرِي اِلى ما يَكُونُ مَصِيرِي، وَاَرى نَفْسِي تُخادِعُنِي، وَاَيّامِي تُخاتِلُنِي، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ، فَمالِي لا اَبْكِي اَبْكِي، لِخُرُوجِ نَفْسِي، اَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي، اَبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي، اَبْكِي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ اِيّايَ، اَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْياناً ذَلِيلاً حامِلاً ثِقْلِي عَلى ظَهْرِي، اَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَاُخْرى عَنْ شِمالِي، اِذِ الْخَلائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ * ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ * وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ * تَرْهَقُها قَتَرَةٌ) وَذِلَّةٌ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ وَتَهْدِي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما نَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى بَسْطِ لِسانِي، اَفَبِلِسانِي هذَا الْكالِّ اَشْكُرُكَ، اَمْ بِغايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي اُرْضِيكَ، وَما قَدْرُ لِسانِي يا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ، وَما قَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَاِحْسانِكَ، اِلهِي اِنَّ جُودَكَ بَسَطَ اَمَلِي، وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي، سَيِّدِي اِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَاِلَيْكَ رَهْبَتِي، وَاِلَيْكَ تَأْمِيلِي، وَقَدْ ساقَنِي اِلَيْكَ اَمَلِي، وَعَلَيْكَ يا واحِدِي عَكَفَتْ هِمَّتِي، وَفِيما عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي، وَلَكَ خالِصُ رَجائِي وَخَوْفِي، وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتِي، وَاِلَيْكَ اَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي، يا مَوْلايَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبِي، وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ اَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي، فَيا مَوْلايَ وَيا مُؤَمَّلِي وَيا مُنْتَهى سُؤْلِي فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِيَ الْمانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ، فَاِنَّما اَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجاءِ فِيكَ، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ، الَّذِي اَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالاَْمْرُ لَكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ تَبارَكْتَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ، اِلهِي ارْحَمْنِي اِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِسانِي، وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِكَ اِيّايَ لُبِّي، فَيا عَظِيمَ رَجائِي لا تُخَيِّبْنِي اِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتِي، وَلا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي، وَلا تَمْنَعْنِي لِقِلَّةِ























صَبْرِي، اَعْطني لِفَقْرِي وَارْحَمْني لِضَعْفي، سَيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَمُعَوَّلي وَرَجائي وَتَوَكّلي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي، وَبِفَنائك اَحُطُّ رَحْلي، وَبِجُودكَ اَقْصدُ طَلِبَتي، وَبكَرَمكَ اَيْ رَبِّ اَسْتَفْتِحُ دُعائي، وَلَدَيْكَ اَرْجُو فاقَتي، وَبغناكَ اَجْبُرُ عَيْلَتي، وَتَحْتَ ظلِّ عَفوكَ قِيامي، وَالى جُودكَ وَكَرَمكَ اَرْفَعُ بَصَري، وَالى مَعْرُوفكَ اُديمُ نَظَري، فَلا تُحْرقْني بالنّار وَاَنْتَ مَوْضعُ اَمَلي، وَلا تُسْكنّي الْهاوِيَة فَانَّكَ قُرَّةُ عَيْني، يا سَيِّدي لا تُكَذِّبْ ظَنّي باِحْسانكَ وَمَعْرُوفكَ فَانَّكَ ثقَتي، وَلا تَحْرمْني ثَوابَكَ فَانَّكَ الْعارفُ بفَقْري، الهي انْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي فَقَدْ جَعَلْتُ الاْعْترافَ الَيْكَ بذَنْبي وَسائلَ عللي، الهي انْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلى منْكَ بالْعَفْو، وَانْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ منْكَ في الْحُكْم، ارْحَمْ في هذه الدُّنْيا غُرْبَتي، وَعنْدَ الْمَوْت كُرْبَتي، وَفِي الْقَبْر وَحْدَتي، وَفي اللَّحْد وَحْشَتي، وَاذا نُشرْتُ للْحساب بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقفي، وَاغْفرْ لي ما خَفِيَ عَلَى الاْدَميّينَ منْ عَمَلي، وَاَدمْ لي ما به سَتَرْتَني، وَارْحَمْني صَريعاً عَلَى الْفراش تُقَلِّبُني اَيْدي اَحبَّتي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَل يُقَلِّبُني صالحُ جيرَتي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الاْقْرِباءُ اَطْرافَ جَنازَتي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بكَ وَحيداً في حُفْرَتي، وَارْحَمْ في ذلكَ الْبَيْت الْجَديد غُرْبَتي، حَتّى لا اَسْتَاْنسَ بِغَيْرِكَ، يا سَيِّدي انْ وَكَلْتَني الى نَفْسي هَلَكْتُ، سَيِّدي فَبِمَنْ اَسْتَغيثُ انْ لَمْ تُقلْني عَثْرَتي، فَالى مَنْ اَفْزَعُ انْ فَقَدْتُ عنايَتَكَ في ضَجْعَتي، وَالى مَنْ اَلْتَجِئُ انْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتي سَيِّدي مَنْ لي وَمَنْ يَرْحَمُني انْ لَمْ تَرْحَمْني، وَفَضْلَ مَنْ اُؤَمِّلُ انْ عَدمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتي، وَالى مَنِ الْفرارُ منَ الذُّنُوب اذا انْقَضى اَجَلي، سَيِّدي لا تُعَذِّبْني وَاَنا اَرْجُوكَ، الهي حَقِّقْ رَجائي، وَآمنْ خَوْفي، فَانَّ كَثْرَةَ ذُنُوبي لا اَرْجُو فيها إلاّ عَفْوُكَ، سَيِّدي اَنا اَسْاَلُكَ ما لا اَسْتَحقُّ وَاَنْتَ اَهْلُ التَّقْوى وَاَهْلُ الْمَغْفرَة، فَاغْفرْ لي وَاَلْبسْني منْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطّي عَلَيَّ التَّبعات، وَتَغْفرُها لي وَلا اُطالَبُ بِها، انَّكَ ذُو مَنٍّ قَديم، وَصَفْح عَظيم، وَتَجاوُز كَريم، الهي





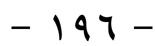









اَنْتَ الَّذي تُفيضُ سَيْبَكَ عَلى مَنْ لا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجاحِدينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدي بِمَنْ سَأَلَكَ وَاَيْقَنَ اَنَّ الْخَلْقَ لَكَ، وَالْاَمْرَ اِلَيْكَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، سَيِّدي عَبْدُكَ بِبابِكَ أَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بابَ اِحْسانِكَ بِدُعائِهِ، فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ عَنّي، وَاقْبَلْ مِنّي ما اَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُ بِهذَا الدُّعاءِ وَاَنَا اَرْجُو اَنْ لا تَرُدَّني، مَعْرِفَةً مِنّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، اِلهي اَنْتَ الَّذي لا يُحْفيكَ سائِلٌ، وَلا يَنْقُصُكَ نائِلٌ، اَنْتَ كَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ صَبْراً جَميلاً، وَفَرَجاً قَريباً، وَقَولاً صادِقاً، وَاَجْراً عَظيماً، اَسْأَلُكَ يا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ اَعْلَمْ، اَسْأَلُكَ اللّـهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَاَجْوَدَ مَنْ اَعْطى، اَعْطِني سُؤْلي في نَفْسي وَاَهْلي وَوالِدَيَّ وَوَلَدي وَاَهْلِ حُزانَتي وَاِخْواني فيكَ، وَاَرْغِدْ عَيْشي، وَاَظْهِرْ مُرُوَّتي، وَاَصْلِحْ جَميعَ اَحْوالي، وَاجْعَلْني مِمَّنْ اَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَاَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَرَضيتَ عَنْهُ وَاَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً في اَدْوَمِ السُّرُورِ، وَاَسْبَغِ الْكَرامَةِ، وَاَتَمِّ الْعَيْشِ، اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَلا تَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُكَ، اَللّـهُمَّ خُصَّني مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمّا اَتَقَرَّبُ بِهِ في آناءِ اللَّيْلِ وَاَطْرافِ النَّهارِ رِياءً وَلا سُمْعَةً وَلا اَشَراً وَلا بَطَراً، وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْخاشِعينَ، اَللّـهُمَّ أَعْطِني السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالْاَمْنَ فِي الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، وَالْمُقامَ في نِعَمِكَ عِنْدي، وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلامَةَ فِي الدّينِ، وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَبَداً مَا اسْتَعْمَرْتَني، وَاجْعَلْني مِنْ اَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصيباً في كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ في شَهْرِ رَمَضانَ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَما اَنْتَ مُنْزِلُهُ في كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها، وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هذا وَفي كُلِّ عامٍ، وَارْزُقْني رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، وَاصْرِفْ عَنّي يا سَيِّدي























الْأَسْواءَ، وَاقْضِ عَنِّيَ الدَّيْنَ وَالظُّلامات، حَتّى لا اَتَاَذّى بِشَيْ مِنْهُ، وَخُذْ عَنّي بِاَسْماعِ وَاَبْصارِ اَعْدائي وَحُسّادي وَالْباغينَ عَلَيَّ، وَانْصُرْني عَلَيْهِمْ، وَاَقِرَّ عَيْني وَفَرِّحْ قَلْبي، وَاجْعَلْ لي مِنْ هَمّي وَكَرْبي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ اَرادَني بِسُوء مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ، وَاكْفِني شَرَّ الشَّيْطانِ، وَشَرَّ السُّلْطانِ، وَسَيِّئاتِ عَمَلي، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَاَجِرْني مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَاَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعينِ بِفَضْلِكَ، وَاَلْحِقْني بِاَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ مُحَمَّد وَآلِهِ الْاَبْرارِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلى اَجْسادِهِمْ وَاَرْواحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اِلهي وَسَيِّدي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَني بِذُنُوبي لَاُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَلَئِنْ طالَبْتَني بِلُؤْمي لَاُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَئِنْ اَدْخَلْتَنِي النّارَ لَاُخْبِرَنَّ اَهْلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ، اِلهي وَسَيِّدي اِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إلاّ لِاَوْلِيائِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ فَاِلى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ، وَاِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ إلاّ اَهْلَ الْوَفاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسيئُونَ اِلهي اِنْ اَدْخَلْتَنِي النّارَ فَفي ذلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ، وَاِنْ اَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفي ذلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ، وَاَنَا وَاللهِ اَعْلَمُ اَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ اَحَبُّ اِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تَمْلَاَ قَلْبي حُبّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ، وَاِيماناً بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً اِلَيْكَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ حَبِّبْ اِلَيَّ لِقاءَكَ وَاَحْبِبْ لِقائي، وَاجْعَلْ لي في لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرامَةَ، اَللّـهُمَّ اَلْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضى، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بي سَبيلَ الصّالِحينَ، وَاَعِنّي عَلى نَفْسي بِما تُعينُ بِهِ الصّالِحينَ عَلى اَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلي بِاَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوابي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاَعِنّي عَلى صالِحِ ما اَعْطَيْتَني، وَثَبِّتْني يا رَبِّ، وَلا تَرُدَّني في سُوء اسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ ايماناً لا اَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ، اَحْيِني ما اَحْيَيْتَني عَلَيْهِ وَتَوَفَّني اِذا تَوَفَّيْتَني عَلَيْهِ، وَابْعَثْني اِذا بَعَثْتَني عَلَيْهِ وَاَبْرِئْ قَلْبي مِنَ الرِّياءِ وَالشَّكِّ




















وَالسُّمْعَةِ في دينكَ، حَتّي يَكُونَ عَمَلي خالصاً لَكَ، اَللّـهُمَّ اَعْطني بَصيرَةً في دينكَ، وَفَهْماً في حُكمكَ، وَفقْهاً في عِلْمكَ، وَكفْلَيْنِ منْ رَحْمَتكَ، وَوَرَعاً يَحْجُزُني عَنْ مَعاصيكَ، وَبَيِّضْ وَجْهي بنُوركَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتي فيما عنْدَكَ، وَتَوَفَّني في سَبيلكَ، وَعَلى ملَّة رَسُولكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآله، اَللّـهُمَّ انّي اَعُوذُ بكَ منَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَة وَالْقَسْوَة وَالْمَسْكَنَة وَالْفَقْر وَالْفاقَة وَكُلِّ بَلِيَّة، وَالْفَواحشِ ما ظَهَرَ منْها وَما بَطَنَ، وَاَعُوذُ بكَ منْ نَفْس لا تَقْنَعُ، وَبَطْنِ لا يَشْبَعُ، وَقَلْب لا يَخْشَعُ، وَدُعاء لا يُسْمَعُ وَعَمَل لا يَنْفَعُ، وَاَعُوذُ بكَ يا رَبِّ عَلى نَفْسي وَديني وَمالي وَعَلى جَميعِ ما رَزَقْتَني منَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ انَّكَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ، اَللّـهُمَّ اَنَّهُ لا يُجيرُني منْكَ اَحَدٌ وَلا اَجدُ منْ دُونكَ مُلْتَحَداً، فَلا تَجْعَلْ نَفْسي في شَيء منْ عَذابكَ، وَلا تَرُدَّني بِهَلَكَة وَلا تَرُدَّني بعَذاب اَليمٍ، اَللّـهُمَّ تَقَبَّلْ منّي وَاَعْلِ ذكْري، وَارْفَعْ دَرَجَتي، وَحُطَّ وزْري، وَلا تَذْكُرْني بخَطيئَتي، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلسي وَثَوابَ مَنْطقي وَثَوابَ دُعائي رضاكَ وَالْجَنَّةَ، وَاَعْطني يا رَبِّ جَميعَ ما سَاَلْتُكَ، وَزدْني منْ فَضْلكَ، انّي اِلَيْكَ راغبٌ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّـهُمَّ اَنَّكَ اَنْزَلْتَ في كتابكَ اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمْنا، وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّكَ اَوْلى بذلكَ منّا، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سائلاً عَنْ اَبْوابنا وَقَدْ جِئْتُكَ سائلاً فَلا تَرُدَّني إلاّ بقَضاء حاجَتي، وَاَمَرْتَنا بالاْحْسان اِلى ما مَلَكَتْ اَيْمانُنا وَنَحْنُ اَرقّاؤكَ فَاَعْتقْ رقابَنا منَ النّار، يا مَفْزَعي عنْدَ كُرْبَتي، وَيا غَوْثي عنْدَ شدَّتي، اِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبكَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ، لا اَلُوذُ بسواكَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ إلاّ منْكَ، فَاَغِثْني وَفَرِّجْ عَنّيك يا مَنْ يَفُكُّ الأَسيرَ، وَيَعْفُو عَن الْكَثير اقْبَلْ منِّي الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنّي الْكَثيرَ اِنَّكَ اَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ ايماناً تُباشرُ به قَلْبي وَيَقيناً حَتّى اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَني ما كَتَبْتَ لي وَرَضِّني منَ الْعَيْش بما قَسَمْتَ لي يا اَرْحَمَ الرّاحمينَ.























دعاء السحر:

الخامس : قال الشّيخ أيضاً تدعو في السّحر بهذا الدّعاء:

يا عُدَّتي في كُرْبَتي، وَيا صاحبي في شدَّتي، وَيا وَليّي في نعْمَتي، وَيا غايَتي في رَغْبَتي، أنْتَ السّاترُ عَوْرَتي، وَالمؤْمنُ رَوْعَتي، وَالمقيلُ عَثْرَتي، فاغْفرْ لي خَطيئَتي، اَللّـهُمَّ انّي اَسْأَلُكَ خُشوعَ الايمانِ قَبْلَ خُشوعِ الذّلِّ في النّار، يا واحدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفواً اَحَدٌ، يا مَنْ يُعْطي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً منْهُ وَرَحْمَةً، وَيَبْتَدئُ بالخَيْر مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلا منْهُ وَكَرَماً، بكَرَمكَ الدّائم صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَهَبْ لي رَحْمَةً واسعَةً جامعَةً اَبْلُغُ بها خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخرَة، اَللّـهُمَّ انّي اَسْتَغْفرُكَ لما تُبْتُ الَيْكَ منْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيه، وَاَسْتَغْفرُكَ لكُلِّ خَيْر اَرَدْتُ به وَجْهَكَ فَخالَطَني فيه ما لَيْسَ لَكَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَاعْفُ عَنْ ظُلْمي وَجُرْمي بحلْمكَ وَجُودكَ يا كَريمُ، يا مَنْ لا يَخيبُ سائلُهُ، وَلا يَنْفَدُ نائلُهُ، يا مَنْ عَلا فَلا شَيْءَ فَوْقَهُ، وَدَنا فَلا شَيْءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَارْحَمْني، يا فالقَ الْبَحْر لمُوسى، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ، اَللّـهُمَّ طَهِّرْ قَلْبي منَ النِّفاق، وَعَمَلي منَ الرِّياء، وَلساني منَ الْكَذب، وَعَيْني منَ الخيانَة، فَانَّكَ تَعْلَمُ خائنَةَ الأَعْيُن وَما تُخْفي الصُّدور يا رَبِّ هذا مَقامُ الْعائذ بكَ منَ النّار، هذا مَقامُ الْمُسْتَجير بكَ منَ النّار، هذا مَقامُ الْمُسْتَغيث بكَ منَ النّار، هذا مَقامُ الْهارب الَيْكَ منَ النّار، هذا مَقامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بخَطيئَته وَيَعْتَرفُ بذَنْبه وَيَتُوبُ الى رَبِّه، هذا مَقامُ الْبائس الْفَقير، هذا مَقامُ الْخائف الْمُسْتَجير، هذا مَقامُ الْمَحْزُون الْمَكْرُوب، هذا مَقامُ الْمَغْمُوم الْمَهْمُوم، هذا مَقامُ الْغَريب الْغَريق، هذا مَقامُ الْمُسْتَوْحش الْفَرق، هذا مَقامُ مَنْ لا يَجدُ لذَنْبه غافراً غَيْرَكَ، وَلا لضَعْفه مُقَوِّياً الاّ اَنْتَ، وَلا لهَمِّه مُفَرِّجاً سواكَ، يَا اللهُ يا كَريمُ، لا تُحْرقْ وَجْهي بالنّار بَعْدَ سُجُودي لَكَ وَتَعْفيري بغَيْر مَنٍّ منّي


















عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ عَلَيَّ ارْحَمْ اَيْ رَبِّ اَيْ رَبِّ) حتّى ينقطع النفس (ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي وَرِقَّةَ جِلْدي وَتَبَدُّدَ اَوْصالي وَتَناثُرَ لَحْمي وَجِسْمي وَجَسَدي، وَوَحْدَتي وَوَحْشَتي في قَبْري، وَجَزَعي مِنْ صَغيرِ الْبَلاءِ، اَسْاَلُكَ يا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ، وَالاغْتِباطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، بَيِّضْ وَجْهي يا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ، آمِنّي مِنَ الْفَزَعِ الاَكْبَرِ، اَسْاَلُكَ الْبُشْرى يَوْمَ تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ وَالاَبْصارُ، وَالْبُشْرى عِنْدَ فِراقِ الدُّنْيا، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي اَرْجُوهُ عَوْناً في حَياتي، وَاُعِدُّهُ ذُخْراً لِيَوْمِ فاقَتي، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي اَدْعُوهُ وَلا اَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعائي، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي اَرْجُوهُ وَلا اَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لاَخْلَفَ رَجائي، اَلْحَمْدُ للهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلالِ وَالاِكْرامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقاضي كُلِّ حاجَةٍ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني الْيَقينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَاَثْبِتْ رَجاءَكَ في قَلْبي، وَاقْطَعْ رَجائي عَمَّنْ سِواكَ، حَتّى لا اَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلا اَثِقَ اِلاّ بِكَ يا لَطيفاً لِما تَشاءُ الْطُفْ لي في جَميعِ اَحْوالي بِما تُحِبُّ وَتَرْضى، يا رَبِّ اِنّي ضَعيفٌ عَلَى النّارِ فَلا تُعَذِّبْني بِالنّارِ، يا رَبِّ ارْحَمْ دُعائي وَتَضَرُّعي وَخَوْفي وَذُلّي وَمَسْكَنَتي وَتَعْويذي وَتَلْويذي، يا رَبِّ اِنّي ضَعيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيا وَاَنْتَ واسِعٌ كَريمٌ، اَسْاَلُكَ يا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلى ذلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِناكَ عَنْهُ وَحاجَتي اِلَيْهِ اَنْ تَرْزُقَني في عامي هذا وَشَهْري هذا وَيَوْمي هذا وَساعَتي هذِهِ رِزْقاً تُغْنيني بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ ما في اَيْدِي النّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، اَيْ رَبِّ مِنْكَ اَطْلُبُ وَاِلَيْكَ اَرْغَبُ وَاِيّاكَ اَرْجُو وَاَنْتَ اَهْلُ ذلِكَ، لا اَرْجُو غَيْرَكَ وَلا اَثِقُ اِلاّ بِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَيْ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَعافِني، يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الاَصْواتُ، وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، اَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَفْضَلَ ما سَاَلَكَ وَاَفْضَلَ ما















سُئِلْتَ لَهُ، وَاَفْضَلَ ما اَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ الى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَهَبْ لِيَ الْعافِيَةَ حَتّى تُهَنِّئَني الْمَعيشَةَ، وَاخْتِمْ لي بِخَيْرٍ حَتّى لا تَضُرَّني الذُّنُوبُ، اَللّـهُمَّ رَضِّني بِما قَسَمْتَ لي حَتّى لا اَسْاَلَ اَحَداً شَيْئاً، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْتَحْ لي خَزائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْني رَحْمَةً لا تُعَذِّبُني بَعْدَها اَبَداً فِي الدُّنْيا وَالاخِرَةِ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُني الى اَحَد بَعْدَهُ سِواكَ، تَزيدُني بِذلِكَ شُكْراً وَاِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِناً وَتَعَفُّفاً، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يا مَليكُ يا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاكْفِنِي الْمُهِمَّ كُلَّهُ، وَاقْضِ لي بِالْحُسْنى، وَبارِكْ لي في جَميعِ اُمُوري، وَاقْضِ لي جَميعَ حَوائِجي، اَللّـهُمَّ يَسِّرْ لي ما اَخافُ تَعْسيرَهُ، فَاِنَّ تَيْسيرَ ما اَخافُ تَعْسيرَهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ، وَسَهِّلْ لي ما اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفِّسْ عَنّي ما اَخافُ ضيقَهُ، وَكُفَّ عَنّي ما اَخافُ هَمَّهُ، وَاصْرِفْ عَنّي ما اَخافُ بَلِيَّتَهُ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّـهُمَّ امْلاَ قَلْبي حُبّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْديقاً لَكَ، وَاِيماناً بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً اِلَيْكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، اَللّـهُمَّ اِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ، وَلِلنّاسِ قِبَلي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنّي، وَقَدْ اَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْف قِرىً، وَاَنَا ضَيْفُكَ، فَاجْعَلْ قِرايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ، يا وَهّابَ الْجَنَّةِ يا وَهّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِكَ.

السّادس : تدعو بدعاء ادريس الذي رواه الشّيخ والسّيد فليطلب من كتاب المصباح أو كتاب الاقبال.

السّابع : أن تدعو بهذا الدعاء الذي هو أخصر أدعية السحّر وهو مروي في الاقبال:

يا مَفْزَعي عِنْدَ كُرْبَتي، وَيا غَوْثي عِنْدَ شِدَّتي اِلَيْكَ فَزِعْتُ، وَبِكَ اسْتَغَثْتُ، وَبِكَ لُذْتُ لا اَلُوذُ بِسِواكَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ اِلاّ مِنْكَ، فَاَغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي، يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثيرِ، اقْبَلْ مِنِّي الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثيرَ، اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ ايماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَيَقيناً حَتّى اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَني اِلاّ ما كَتَبْتَ لي، وَرَضِّني مِنَ























الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا عُدَّتي في كُرْبَتي، وَيا صاحِبي في شِدَّتي، وَيا وَلِيّي في نِعْمَتي، وَيا غايَتي في رَغْبَتي، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي، وَالاْمِنُ رَوْعَتي، وَالْمُقيلُ عَثْرَتي، فَاغْفِرْ لي خَطيئَتي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الثّامن : وتسبّح أيضاً بهذه التّسبيحات المرويّة في الاقبال:

سُبْحانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ الْقُلُوبِ، سُبْحانَ مَنْ يُحْصي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي السَّماواتِ وَالاَرَضينَ، سُبْحانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ، سُبْحانَ الْفَرْدِ الْوِتْرِ، سُبْحانَ الْعَظيمِ الاَعْظَمِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدي عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُؤاخِذُ اَهْلَ الاَرْضِ بِالْوانِ الْعَذابِ، سُبْحانَ الْحَنّانِ الْمَنّانِ، سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ، سُبْحانَ الْجَبّارِ الْجَوادِ، سُبْحانَ الْكَريمِ الْحَليمِ، سُبْحانَ الْبَصيرِ الْعَليمِ، سُبْحانَ الْبَصيرِ الْواسِعِ، سُبْحانَ اللهِ عَلى اِقْبالِ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ عَلى اِدْبارِ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ عَلى اِدْبارِ اللَّيْلِ وَاِقْبالِ النَّهارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِياءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ، وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ في عِلْمِهِ سُبْحانَكَ، مِلأَ ما اَحْصى كِتابُكَ، سُبْحانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ.

واعلم انّ نيّة الصّوم علي ما ذكره العلماء يحسن أن تكون عقيب ما تسحر، ومن الجائز أن ينوي الصّوم في أي وقت كان من الليل ويكفي في النيّة انّه يعلم ويقصد أن يصوم نهار الغد لله تعالى، وأن يمسك فيه عن المفطّرات وينبغي أن لا يدع صلاة اللّيل في الاسحار وأن لا يترك التهجّد فيها.

القِسمُ الرّابعُ : في أعمال أيّام شهر رمضان

وهي أُمور : أوّلها : أن يدعو كلّ يوم بهذا الدّعاء الذي رواه الشّيخ ، كما رواه السّيد:

اَللّـهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، وهذا شَهْرُ الصِّيامِ، وَهذا شَهْرُ الْقِيامِ، وَهذا شَهْرُ الاِنابَةِ، وَهذا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ

















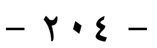
شَهْرٍ، اَللّـهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وَاَعِنّي عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَسَلِّمْهُ لي وَسَلِّمْني فيهِ، وَاَعِنّي عَلَيْهِ بِاَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَفِّقْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَاَوْلِيائِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْني فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ، وَاَعْظِمْ لي فيهِ الْبَرَكَةَ، وَاَحْسِنْ لي فيهِ الْعافِيَةَ، وَاَصِحَّ فيهِ بَدَني، وَاَوْسِعْ لي فيهِ رِزْقي، وَاكْفِني فيهِ ما اَهَمَّني وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعائي، وَبَلِّغْني رَجائي، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَذْهِبْ عَنّي فيهِ النُّعاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّأْمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ، وَجَنِّبْني فيهِ الْعِلَلَ وَالاَسْقامَ وَالْهُمُومَ وَالاَحْزانَ وَالاَعْراضَ وَالاَمْراضَ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّي فيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَناءَ اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَعِذْني فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبيطِهِ وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَاَمانيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَاَحْزابِهِ وَاَتْباعِهِ وَاَشْياعِهِ وَاَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ وَجَميعِ مَكائِدِهِ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنا قِيامَهُ وَصِيامَهُ وَبُلُوغَ الاَمَلِ فيهِ وَفي قِيامِهِ، وَاسْتِكْمالَ ما يُرْضيكَ عَنّي صَبْراً وَاحْتِساباً وَايماناً وَيَقيناً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذلِكَ مِنّي بِالاَضْعافِ الْكَثيرَةِ، وَالاَجْرِ الْعَظيمِ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِدَّ وَالاجْتِهادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَالاِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفيقَ وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ، وَالنِّيَّةَ الصّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ، مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلا تَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ شَيْء مِنْ ذلِكَ بِعَرَض وَلا مَرَض وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْم وَلا غَفْلَة وَلا نِسْيان، بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفيكَ، وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ، وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ



عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَاقْسمْ لي فيه اَفْضَلَ ما تَقْسمُهُ لعبادكَ الصّالحينَ، وَاَعْطني فيه اَفْضَلَ ما تُعْطي اَوْلياءَكَ الْمُقَرَّبينَ، منَ الرَّحْمَة وَالْمَغْفرَة والتَّحَنُّن وَالاجابَة وَالْعَفو وَالْمَغْفرَة الدّائمَة، وَالعافيَة وَالمعافاة، وَالْعتْق منَ النّار، وَالْفَوْز بالْجنَّة، وَخَيْر اَلدُّنيا وَالاْخرَة، اَللّـهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاجْعَلْ دُعائي فيه اَليْكَ واصلاً، وَرَحْمَتكَ وَخَيْرَكَ الَيَّ فيه نازلاً، وَعَمَلي فيه مَقْبُولا، وَسَعْيي فيه مَشْكُوراً، وَذَنْبي فيه مَغْفُوراً، حَتّى يَكُونَ نَصيبي فيه الاَكْثَرَ، وَحَظّي فيه الاَوْفَرَ، اَللّـهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَوَفّقْني فيه للَيْلَة الْقَدْر عَلى اَفْضَل حال تُحبُّ اَنْ يَكُونَ عَلَيْها اَحَدٌ منْ اَوْليائكَ، وَاَرْضاها لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْها لي خَيْراً منْ اَلْف شَهْر، وَارْزُقْني فيها اَفْضَلَ ما رَزَقْتَ اَحداً ممَّنْ بَلَّغْتَهُ ايّاها وَاَكْرَمْتَهُ بها، وَاجْعَلْني فيها منْ عُتَقائكَ منْ جَهَنَّمَ، وطُلَقائكَ منَ النّار، وَسُعَداء خَلْقكَ بمَغْفرَتكَ وَرضْوانكَ يا اَرْحَمَ الرّاحمينَ، اَللّـهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَارْزُقْنا في شَهْرنا هذا الْجدَّ وَالاجْتهادَ، والْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَماَ تُحبُّ وَتَرْضى، اَللّـهُمَّ رَبَّ الْفَجْر وَلَيال عَشْر، وَالشَّفْع وَالْوَتْر، وَربَّ شَهْر رَمَضانَ، وَما اَنْزَلْتَ فيه منَ الْقُرآن، وَرَبَّ جَبْرَئيل وَميكائيل واسْرافيلَ وَعزْرائيل وَجَميع الْمَلائكَة الْمُقَرَّبينَ، وَربَّ ابْراهيمَ وَاسْماعيلَ وَاسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَربَّ مُوسى وَعيسىوَجَميع النَّبيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَرَبَّ مُحَمَّد خاتَم النَّبيّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْه وَعَلَيْهمْ اَجْمَعينَ، وَاَسْاَلُكَ بحَقّكَ عَلَيْهمْ وَبحَقّهمْ عَلَيْكَ، وَبحَقّكَ الْعَظيم لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْه وَآله وَعَلَيْهمْ اَجْمَعينَ، وَنَظَرْتَ الَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً تَرْضى بها عَنّي رضىً لا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ اَبَداً، وَاَعْطَيْتَني جَميعَ سُؤْلي وَرَغْبَتي وَاُمْنيَّتي وَارادَتي، وَصَرَفْتَ عَنّي ما اَكْرَهُ وَاَحْذَرُ وَاَخافُ عَلى نَفْسي وَما لا اَخافُ، وَعَنْ اَهْلي وَمالي وَاخْواني وَذُرّيَّتي، اَللّـهُمَّ الَيْكَ فَرَرْنا منْ ذُنُوبنا فَاونا تائبينَ وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفرينَ، وَاغْفرْ لنا مُتَعوّذينَ، وَاَعذْنا مُسْتَجيرينَ، وَاَجرْنا مُسْتَسْلمينَ، وَلا تَخْذُلْنا راهبينَ، وَآمنّا راغبينَ، وَشَفّعْنا سائلينَ، وَاَعْطنا







انَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ، اَللّـهُمَّ اَنْتَ رَبّي وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً، يا مَوْضِعَ شَكْوَيِ السّائِلينَ، وَيا مُنْتَهى حاجَةِ الرّاغِبينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا مَلْجَاَ الْهارِبينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ، وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ يا اَللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ (وَيا اَللهُ الْمَكْنُونِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ، الْمُرْتَدي بِالْكِبْرِياءِ) صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لي ذُنُوبي وَعُيُوبي وَاِساءَتي وَظُلْمي وَجُرْمي وَاِسْرافي عَلى نَفْسي، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَاِنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنّي وَاغْفِرْ لي كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَوَلَدي وَقَرابَتي وَاَهْلِ حُزانَتي وَمَنْ كانَ مِنّي بِسَبيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ فَاِنَّ ذلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَاَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلا تُخَيِّبْني يا سَيِّدي، وَلا تَرُدَّ دُعائي وَلا يَدي اِلى نَحْري حَتّى تَفْعَلَ ذلِكَ بي، وَتَسْتَجيبَ لي جَميعَ ما سَأَلْتُكَ، وَتَزيدَني مِنْ فَضْلِكَ فَاِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، وَنَحْنُ اِلَيْكَ راغِبُونَ، اَللّـهُمَّ لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ اِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فيها اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمي فِي السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْساني في عِلِّيّينَ، وَاِساءَتي مَغْفُورَةً وَاَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَاِيماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الاْخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ، وَاِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فيها فَاَخِّرْني اِلى ذلِكَ، وَارْزُقْني فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدبِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا رَبَّ مُحَمَّد، اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّد وَلاَبْرارِ عِتْرَتِهِ وَاقْتُلْ اَعْداءَهُمْ بَدَداً، وَاَحْصِهِمْ






















عَدَداً، وَلا تَدَعْ عَلى ظَهْرِ الاَرْضِ مِنْهُمْ اَحداً، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ اَبَداً، يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يا خَليفَةَ النَّبِيّينَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ الْبَديءُ الْبَديعُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيءٌ، وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذي لا يَمُوتُ، اَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأنٍ، اَنْتَ خَليفَةُ مُحَمَّد، وَناصِرُ مُحَمَّد، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّد، اَسْاَلُكَ اَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّد، وَخَليفَةَ مُحَمَّد، وَالْقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ اَوْصياءِ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يا لا اِلـهَ اِلاّ اَنْتَ، بِحَقِّ لا اِلـهَ اِلاّ اَنْتَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْني مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، وَاجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْري اِلى غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَكَذلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدي بِاللَّطيفِ، بَلى اِنَّكَ لَطيفٌ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالْطُفْ بي لِما تَشاءُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنِى الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامِنا هذا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَميعِ حَوائِجي لِلاْخِرَةِ وَالدُّنْيا) ثُمَّ تَقُول ثلاثاً (اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّي قَريبٌ مُجيبٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّي رَحيمٌ وَدُودٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّهُ كانَ غَفّاراً اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لي اِنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، رَبِّ اِنّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلاّ اَنْتَ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا اِلـهَ اِلاّ هُوَ الْحَيُّ، الْقَيُّومُ الْحَليمُ الْعَظيمُ الْكَريمُ، الْغَفّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظيمِ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً) ثُم تقولُ (: اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْعَظيمِ الْمَحْتُومِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْري وَتُوَسِّعَ رِزْقي، وَتُؤَدِّيَ عَنّي اَمانَتي وَدَيْني، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْني مِنْ حَيْثُ اَحْتَرِسُ، وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد






















وَآلِ مُحَمَّد وَسَلِّمْ كَثيراً.

الثّاني : وقال أيضاً تسبّح كلّ يوم من شهر رمضان الى آخره بهذه التّسبيحات وهي عشرة أجزاء كلّ جزء يحتوي على عشرة تسبيحات:

(1) سُبْحانَ اللهِ بارئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّور، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى، وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِه، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ السَّميعِ الَّذي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِه ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضينَ، وَيَسْمَعُ ما في ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الأنينَ وَالشَّكْوى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفى، وَيَسْمَعُ وَساوِسَ الصُّدُور (وَيَعْلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخْفي الصُّدُور) وَلا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ (٢) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّور، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْء، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِه، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الْبَصيرِ الَّذي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِه ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضينَ، وَيُبْصِرُ ما في ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لا تُدْرِكُهُ الأبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، لا تَغْشى بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ، وَلا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ، وَلا يُواري مِنْهُ جِدارٌ، وَلا يَغيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحْرٌ، وَلا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما في أَصْلِه، وَلا قَلْبٌ ما فيه، وَلا جَنْبٌ ما في قَلْبِه، وَلا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغيرٌ وَلا كَبيرٌ، وَلا يَسْتَخْفي مِنْهُ صَغيرٌ لِصِغَرِه، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأرْضِ وَلا فِي السَّماءِ، هُوَ الَّذي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ، لا إلـهَ إلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ (٣) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّور، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْء، سُبْحانَ

















اللهِ خالقِ ما يُرى، وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مدادَ كَلماته، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذي يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بحَمْده، وَالْملائكَةُ منْ خيفَته، وَيُرْسلُ الصَّواعقَ فَيُصيبُ بها مَنْ يَشاءُ، وَيُرْسلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَي رَحْمَته، وَيُنَزِّلُ الْماءَ منَ السَّماء بكَلمَته وَيُنْبتُ النَّباتَ بقُدْرَته، وَيَسْقطُ الْوَرَقُ بعلْمه، سُبْحانَ اللهِ الَّذي لا يَعْزُبُ عَنْهُ مثْقالُ ذَرَّة في الاَرْض وَلا في السَّماء، وَلا اَصْغَرُ منْ ذلكَ وَلا اَكْبَرُ إلاّ في كتاب مُبينٍ (٤) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالق الاَزْواج كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعل الظُّلُمات وَالنُّور، سُبْحانَ اللهِ فالق الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالق كُلِّ شَيْء، سُبْحانَ اللهِ خالق ما يُرى، وَما لا يُرى سُبْحانَ اللهِ مدادَ كَلماته، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ الَّذي يَعْلَمُ ما تَحْملُ كُلُّ اُنْثى وَما تَغيضُ الاَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَكُلُّ شَيْء عنْدَهُ بمقْدار، عالمُ الْغَيْب وَالشَّهادَة الْكَبيرُ الْمُتَعال، سَواءٌ منْكُمْ مَنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ به، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْف باللَّيْل وَساربٌ بالنَّهار، لَهُ مُعَقِّباتٌ منْ بَيْن يَدَيْه وَمَنْ خَلْفه يَحْفَظُونَهُ منْ اَمْر الله، سُبْحانَ اللهِ الَّذي يُميتُ الاَحْياءَ، وَيُحْيي الْمَوْتى، وَيَعْلَمُ ما تَنْقُصُ الاَرْضُ منْهُمْ، وَيُقرُّ في الاَرْحام ما يَشاءُ الى اَجَل مُسَمّىً (٥) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالق الاَزْواج كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعل الظُّلُمات وَالنُّور، سُبْحانَ اللهِ فالق الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالق كُلِّ شَيْء، سُبْحانَ اللهِ خالق ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مدادَ كَلماته، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ اللهِ مالك الْمُلْك تُؤْتي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ ممَّنْ تَشاءُ، وَتُعزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذلُّ مَنْ تَشاءُ، بيَدكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، تُولجُ اللَّيْلَ في النَّهار، وَتُولجُ النَّهارَ في اللَّيْل، تُخْرجُ الْحَيَّ منَ الْمَيِّت، وَتُخْرجُ الْمَيِّتَ منَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بغَيْر حساب (٦) سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَم، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّر، سُبْحانَ اللهِ خالق الاَزْواج كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعل الظُّلُمات وَالنُّور،













سُبْحانَ الله فالق الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ الله خالق كُلِّ شَيء، سُبْحانَ الله خالق ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ الله مدادَ كَلِماته، سُبْحانَ الله رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ الله الَّذي عِنْدَهُ مُفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَة إلاَّ يَعْلَمُها، وَلا حَبَّة في ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابس إلاَّ في كتاب مُبين (٧) سُبْحانَ الله بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ الله الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ الله خالق الأَزْواج كُلِّها، سُبْحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ الله فالق الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ الله خالق كُلِّ شَيء، سُبْحانَ الله خالق ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ الله مدادَ كَلِماته، سُبْحانَ الله رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ الله الَّذي لا يُحْصي مِدْحَتَهُ الْقائِلُونَ، وَلا يَجْزي بآلائه الشّاكِرُونَ الْعابِدُونَ، وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، وَالله سُبْحانَهُ كَما أَثْنى عَلى نَفْسه وَلا يُحيطونَ بشَيْءٍ مِنْ علْمه إلاّ بِما شاءَ وَسعَ كُرْسِيُّهُ السَّماوات وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ (٨ (سُبْحانَ الله بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ الله الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ الله خالق الأَزْواج كُلِّها، سُبْحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ الله فالق الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ الله خالق كُلِّ شَيء، سُبْحانَ الله خالق ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ الله مدادَ كَلِماته، سُبْحانَ الله رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ الله الَّذي يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها، وَلا يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها عَمّا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها، وَلا يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها عَمّا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلا يُساويه شَيْءٌ وَلا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْله شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ (٩) سُبْحانَ الله بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ الله الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ الله خالق الأَزْواج كُلِّها، سُبْحانَ الله جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ الله فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ الله خالِقِ كُلِّ شَيء، سُبْحانَ






















الله خالق ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ الله مدادَ كَلِماته، سُبْحانَ الله رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ الله فاطِر السَّماوات وَالاَرْضِ، جاعِل الْمَلائكَةِ رُسُلاً اُولِي اَجْنحَة، مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ، يَزيدُ فِى الْخَلْق ما يَشاءُ اِنَّ الله عَلى كُلِ شَيْء قَديرٌ، ما يَفْتَح الله للنّاس منْ رَحْمَة فَلا مُمْسكَ لَها، وَما يُمْسكْ فَلا مُرْسلَ لَهُ منْ بَعْده وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ (١٠) سُبْحانَ الله بارىء النَّسَم، سُبْحانَ الله الْمُصَوِّر، سُبْحانَ الله خالق الاَزْواج كُلِّها، سُبْحانَ الله جاعل الظُّلُماتِ وَالنُّور، سُبْحانَ الله فالِق الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ الله خالقِ كُلِ شَيْء، سُبْحانَ الله خالقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ الله مدادَ كَلِماته، سُبْحانَ الله رَبِّ الْعالَمينَ، سُبْحانَ الله الَّذي يَعْلَمُ ما فِى السَّماوات وَما فِى الاَرْض، ما يَكُونُ منْ نَجْوى ثَلاثَة إلاّ هُوَ رابعُهُمْ، وَلا خَمْسَة اِلاّ هُوَ سادسُهُمْ، وَلا اَدْنى منْ ذلكَ وَلا اَكْثَرَ إلاّ هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَما كانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلوا يَوْمَ الْقِيامَةِ اِنَّ الله بِكُلِ شَيْء عَليمٌ .

الثّالث : وقالا أيضاً: تصلّي في كلّ يوم من رمضان على النّبي تقول:

انَّ اللهَ وَمَلائكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا اَيُّها الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْه وَسَلِّمُوا تَسْليماً، لَبَّيْكَ يا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحانَكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى ابْراهيمَ وَآل ابْراهيمَ انَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد كَما رَحِمْتَ اِبْراهيمَ وآلَ اِبْراهيمَ انَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ سَلِّمْ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد كَما سَلَّمْتَ عَلى نُوح فِى الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ امْنُنْ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد كَما مَنَنْتَ عَلى مُوسى وَهارُونَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد كَما شَرَّفْتَنا به اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد كَما هَدَيْتَنا به، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبطُهُ به الاَوَّلُونَ وَالاخِرُونَ، عَلى مُحَمَّد وَآله السَّلامُ كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ اَوْ غَرَبَتْ، عَلى مُحَمَّد وَآله السَّلامُ كُلَّما طَرَفَتْ عَيْنٌ اَوْ بَرَقَتْ، عَلى مُحَمَّد وَآلِه السَّلامُ كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ، عَلى






















مُحَمَّد وَآله السَّلامُ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ اَوْ قَدَّسَهُ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّد وَآله فِى الاَوَّلينَ، والسَّلامُ عَلى مُحَمَّد وَآله فِى الاخرينَ، وَالسَّلامُ عَلى مُحَمَّد وَآله فِي الدُّنْيا وَالاخرَة، اَللّـهُمَّ رَبَّ الْبَلَد الْحَرام وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقام، وَرَبَّ الْحِلِ وَالْحرام، اَبْلَغ مُحَمَّداً نَبيَّكَ عَنّاَ السَّلامَ، اَللّـهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً مِنَ الْبَهاءِ وَالنَّضْرَة وَالسُّرُور وَالْكَرامَة وَالْغبْطَة وَالْوَسيلَة وَالْمَنْزِلَة وَالْمَقام وَالشَّرَف وَالرِّفْعَة وَالشَّفاعَة عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيامَة اَفْضَلَ ما تُعْطي اَحَداً مِنْ خَلْقك، وَاَعْطِ مُحَمَّداً فَوْقَ ما تُعْطِي الْخَلائقَ مِنَ الْخَيْرِ اَضْعافاً كَثيرَةً لا يُحْصَيها غَيْرُكَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَطْيَبَ وَاَطْهَرَ وَاَزْكى وَاَنْمى وَاَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَد مِنَ الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، وَعَلى اَحَد مِنْ خَلْقكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى عَلي اَمير الْمُؤْمِنينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِف الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ في دَمه، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَةَ بِنْت نَبيِّكَ مُحَمَّد عَلَيْه وَآله السَّلامُ وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبيَّكَ فيهاوَوال مَنْ وَالاها وعاد مَنْ عاداها وَضاعف الْعَذابِ عَلى مَن ظَلَمها والعَنْ مَنْ اذى نَبيِّك فيْها اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى اَلْحَسَن وَالْحُسَيْن امامَى الْمُسْلمينَ، وَوال مَنْ والاهُماوَعاد مَنْ عاداهُما، وَضاعف الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ في دمائهِما، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى عَلي بْن الْحُسَيْن امام الْمُسْلمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِف الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد بن عَلي امام الْمُسْلمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِف الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَر بْن مُحَمَّد امام الْمُسْلمينَ وَوال مَنْ والاهُ وَعاد مَنْ عاداهُ وَضاعف الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بْن جَعْفَر امام الْمُسْلمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعف الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ في دَمه، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى عَلي بْن مُوسى امام الْمُسْلمينَ وَوال مَنْ والاهُ وَعاد مَنْ عاداهُ وَضاعِف الْعَذابَ عَلى مَنْ شَرِكَ في دَمه، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد بْن عَلي امامِ الْمُسْلمينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلى مَنْ

















ظَلَمَهُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى عَلي بْن مُحَمَّد امام الْمُسْلمينَ وَوال مَنْ والاهُ وَعاد مَنْ عاداهُ وَضاعِف الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَن بْن عَلي امام الْمُسْلمينَ وَوال مَنْ والاهُ وَعاد مَنْ عاداهُ وَضاعف الْعَذابَ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَف مِنْ بَعْده امام الْمُسْلمينَ وَوال مَنْ والاهُ وَعاد مَنْ عاداهُ وَعَجِّل فَرَجَهُ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقاسم وَالطّاهر ابْنَي نَبيِّكَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى رُقَيَّة بنْت نَبيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبيَّكَ فيها، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى اُمِّ كُلْثُومَ بنْت نَبيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذى نَبيَّكَ فيها، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى ذُرِّيَّة نَبيِّكَ، اَللّـهُمَّ اخْلُفْ نَبيَّكَ في اَهْل بَيْته، اَللّـهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِى الاَْرْضِ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدهمْ وَمَدَدهمْ وَاَنْصارِهمْ عَلَى الْحَقِّ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَة، اَللّـهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهمْ وَوَتْرِهمْ وَدِمائِهِمْ وَكُفَّ عَنّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمن وَمُؤْمِنَة بَأْسَ كُلِّ باغ وَطاغ وَكُلِّ دابَّة اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّكَ اَشَدُّ بَأْساً وَاَشَدُّ تَنْكيلاً.

وقال السّيّد ابن طاووس وتقول : يا عُدَّتي في كُرْبَتي، وَيا صاحِبي في شِدَّتي، وَيا وَلِيّي في نِعْمَتي، وَيا غايَتي في رَغْبَتي، اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتي، وَالمقيلِ عَثْرَتي، فَاغْفِرْ لي خَطيئَتي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وتقول: اَللّـهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَة لا تُنالُ إلاّ بِكَ، وَلِكَرْب لا يَكْشِفُهُ إلاّ اَنْتَ، وَلِرَغْبَة لا تُبْلَغُ إلاّ بِكَ، وَلِحاجَة لا يَقْضيها إلاّ اَنْتَ، اَللّـهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأنِكَ ما اَذِنْتَ لي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَرَحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأنِكَ سَيِّدي الاِجابَةُ لي فيما دَعَوْتُكَ، وَعَوائِدُ الاِفْضالِ فيما رَجَوْتُكَ، وَالنَّجاةُ مِمّا فَزِعْتُ اِلَيْكَ فيهِ، فَاِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلاً اَنْ اَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَاِنَّ رَحْمَتَكَ اَهْلُ اَنْ تَبْلُغَني وَتَسَعَني، وَاِنْ لَمْ اَكُنْ لِلاِجابَةِ اَهْلاً فَاَنْتَ اَهْلُ الْفَضْلِ، وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْء، فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ، يا اِلـهي يا كَريمُ اَسْاَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَاَنْ تُفَرِّجَ هَمّي، وَتَكْشِفَ كَرْبي وَغَمّي، وَتَرْحَمَني بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَني مِنْ فَضْلِكَ اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ.























الرّابع : وقال الشّيخ والسّيد أيضاً : قل في كلّ يوم:

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِاَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِاَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ عَطائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطائِكَ هَنيءٌ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِاَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ اِحْسانِكَ بِاَحْسَنِهِ وَكُلُّ اِحْسانِكَ حَسَنٌ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاِحْسانِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ اَسْأَلُكَ فَاَجِبْني يا اَللهُ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضى، وَرَسُولِكَ الْمُصْطفى، وَاَمينِكَ وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ وَنَجيبِكَ مِنْ عِبادِكَ، وَنَبِيِّكَ بِالصِّدْقِ، وَحَبيبِكَ، وَصَلِّ عَلى رَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنَ الْعالَمينَ، الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الاَبْرارِ الطّاهِرينَ، وَعَلى مَلائِكَتِكَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعَلى اَنْبِيائِكَ الَّذينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ، وَعَلى رُسُلِكَ الَّذينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ بِرِسالاتِكَ، وَعَلى عِبادِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ اَدْخَلْتَهُمْ في رَحْمَتِكَ، الاَئِمَّةِ الْمُهْتَدينَ الرّاشِدينَ، وَاَوْلِيائِكَ الْمُطَهَّرينَ، وَعَلى جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَاِسْرافيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَعَلى رِضْوانَ خازِنِ الْجِنانِ، وَعَلى مالِكٍ خازِنِ النّارِ، وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الاَمينِ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَعَلَى الْمَلَكَيْنِ الْحافِظَيْنِ عَلَيَّ بِالصَّلاةِ الَّتي تُحِبُّ اَنْ يُصَلِّيَ بِها عَلَيْهِمْ اَهْلُ السَّماواتِ وَاَهْلُ الاَرَضينَ صَلاةً طَيِّبَةً كَثيرَةً مُبارَكَةً زاكِيَةً نامِيَةً ظاهِرَةً باطِنَةً شَريفَةً فاضِلَةً، تُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُمْ عَلَى الاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضيلَةَ وَاجْزِهِ خَيْرَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ، اَللّهُمَّ وَاَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسيلَةٍ وَسيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضيلَةٍ فَضيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً تُعْطي اَللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ اَفْضَلَ









ما اَعْطَيْتَ اَحداً مِنَ الاَوَّلينَ والاخرِينَ، اَللّـهُمَّ واجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله اَدْنَى الْمُرْسَلينَ مِنكَ مَجْلِساً، وَأفْسَحَهُمْ في الجَنَّة عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَاَقْرَبَهُمْ اِلَيْكَ وَسيلَةً، وَاْجْعَلْهُ اَوَّلَ شافِع، وَاَوَّلَ مُشَفَّع، وَاَوَّلَ قائِل، وَاَنْجَحَ سائِل، وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذي يَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلونَ والاخرُونَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجيبَ دَعْوَتي، وَتَجاوَزَ عَنْ خَطيئَتي، وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمي، وَتُنْجِحَ طَلِبَتي، وَتَقْضِيَ حاجَتي، وَتُنْجِزَ لِي ما وَعَدْتَنِي، وَتُقيلَ عَثْرَتي، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمي، وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلاتُعْرِضَ عَنّي، وَتَرْحَمَني وَلا تُعَذِّبَني وَتُعافِيَني وَلا تَبْتَلِيَني، وَتَرْزُقَني مِنَ الرِّزْقِ اَطْيَبَهُ وَاَوْسَعَهُ وَلا تَحْرِمْنِي يا رَبِّ وَاقْضِ عَنّي دَيْني، وَضَعْ عَنّي وِزْرِي، وَلا تُحَمِّلْني ما لا طاقَةَ لي بِهِ، يامَوْلايَ اَدْخِلْني في كُلِّ خَيْر اَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، وَاَخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوء اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قل ثلاثاً : اَللّـهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني) ثمّ قل(اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثير مَعَ حاجَة بي اِلَيْهِ عَظيمَة، وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدي كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيء قَديرٌ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

الخامس : أن يدعو بهذا الدّعاء اَللّـهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني وقد تركناه لطوله فليطلب من كتاب الاقبال أو من زاد المعاد.

السّادس : روى المفيد في المقنعة عن الثّقة الجليل عليّ بن مهزيار عن الامام محمّد التّقي (عليه السلام) انّه يستحبّ أن تكثر في شهر رمضان في ليله ونهاره من أوّله الى آخره:

يا ذا الَّذي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيء، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيء، ثُمَّ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيء، يا ذا الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ، وَيا ذا الَّذي لَيْسَ فِي السَّماواتِ الْعُلى، وَلا فِي الاَرَضينَ السُّفْلى، وَلا فَوْقَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ، وَلا بَيْنَهُنَّ اِلـهٌ

























يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوى عَلى احْصائِهِ إلاّ اَنْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلاةً لا يَقْوى عَلى اِحْصائِها إلاّ اَنْتَ.

السّابع : روى الكفعمي في البلد الامين وفي المصباح عن كتاب اختيار السّيد ابن باقي انّ من قرأ هذا الدّعاء في كلّ يوم من رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنة اَللّـهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ، ارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي هذَا الْعامِ وَفي كُلِّ عام، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ.

الثّامن : أن يذكر الله تعالى في كلّ يوم مائة مرّة بهذه الاذكار التي أوردها المحدّث الفيض في كتاب خلاصة الاذكار سُبْحانَ الضّارِّ النّافِعِ، سُبْحانَ الْقاضي بِالْحَقِّ، سُبْحانَ الْعَلِيِّ الاَْعْلى، سُبْحانَهُ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحانَهُ وَتَعالى.

التّاسع : قال المفيد في المقنعة: انّ من سُنن شهر رمضان الصّلاة على النّبي) صلى الله عليه وآله وسلم) في كل يوم مائة مرّة، والافضل أن يزيد عليها.

المطلب الثّاني في أعمال شهر رَمضان الخاصّة

اللّيلة الاُولى

وفيها أعمال:

الاوّل : الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء.

الثّاني : اذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر اليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديك الى السّماء وخاطب الهلال تقول:

رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، اَللّـهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالاَْمْنِ وَالاْيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالاِْسْلامِ، وَالْمُسارَعَةِ اِلى ما تُحِبُّ وَتَرْضى، اَللّـهُمَّ بارِكْ لَنا في شَهْرِنا هذا، وَارْزُقْنا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

وروي انّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان اذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه وقال:





















اَللّـهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالاَْمْنِ وَالايمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالاسْلامِ، وَالْعافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَدِفاعِ الاَسْقامِ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلاةِ وَالصِّيامِ وَالْقِيامِ وَتِلاوَةِ الْقُرآنِ، اَللّـهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضانَ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا، وَسَلِّمْنا فيهِ حَتّى يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنّا وَغَفَرْتَ لَنا وَرَحِمْتَنا.

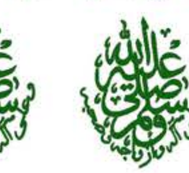
وعن الصّادق (عليه السلام) قال : اذا رأيت الهلال فقل:

اَللّـهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ، وَاَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّـهُمَّ اَعِنّا عَلى صِيامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، وَسَلِّمْنا فيهِ، وَسَلِّمْنا مِنْهُ وَسَلِّمْهُ لَنا في يُسْر مِنْكَ وَعافِيَة اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، يا رَحْمنُ يا رَحيمُ.

الثّالث : أن يدعو اذا شاهد الهلال بالدّعاء الثّالث والاربعين من دعوات الصحيفة الكاملة ، روى السيّد ابن طاووس انّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) مرّ في طريقه يوماً فنظر الى هلال شهر رمضان فوقف فقال:

اَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطيعُ الدّائِبُ السَّريعُ، الْمُتَرَدِّدُ في مَنازِلِ التَّقْديرِ، الْمُتَصَرِّفُ في فَلَكِ التَّدْبيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَاَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ، وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِهِ، فَحَدَّ بِكَ الزَّمانَ، وَامْتَهَنَكَ بِالْكَمالِ وَالنُّقْصانِ، وَالطُّلُوعِ وَالاُْفُولِ، وَالانارَةِ وَالْكُسُوفِ، في كُلِّ ذلِكَ اَنْتَ لَهُ مُطيعٌ، وَاِلى اِرادَتِهِ سَريعٌ، سُبْحانَهُ ما اَعْجَبَ ما دَبَّرَ مِنْ اَمْرِكَ، وَاَلْطَفَ ما صَنَعَ في شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتاحَ شَهْر حادِث لاَِمْر حادِث، فَاَسْأَلُ اللهَ رَبّي وَرَبَّكَ، وَخالِقي وَخالِقَكَ، وَمُقَدِّري وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّري وَمُصَوِّرَكَ اَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ بَرَكَة لا تَمْحَقُها الاَيّامُ، وَطَهارَة لا تُدَنِّسُهَا الاثامُ، هِلالَ اَمْن مِنَ الافاتِ، وَسَلامَة مِنَ السَّيِّئاتِ، هِلالَ سَعْد لا نَحْسَ فيهِ، وَيُمْن لا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْر لا يُمازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْر لا يَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلالَ اَمْن وَايمان وَنِعْمَة وَاِحْسان وَسَلامَة وَاِسْلام، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنا مِنْ اَرْضى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَاَزْكى مَنْ نَظَرَ اِلَيْهِ، وَاَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ، وَوَفِّقْنا

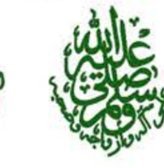





















اَللّـهُمَّ فيه للطّاعَة وَالتَّوْبَة، وَاعْصمْنا فيه منَ الاثام وَالْحَوْبَة، وَاَوْزِعْنا فيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ، واَلْبِسْنا فيهِ جُنَنَ الْعافِيَة، وَاَتْمِمْ عَلَيْنا باسْتكْمال طاعَتك فيهِ الْمِنَّة، انَّكَ اَنْتَ الْمَنّانُ الْحَميدُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآله الطَّيِّبينَ، وَاجْعَلْ لَنا فيهِ عَوناً منْكَ عَلى ما نَدَبْتَنا الَيْه منْ مُفْتَرَض طاعَتكَ، وَتَقَبَّلْها انَّكَ الاَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَريم، وَالاَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحيمَ، آمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

الرّابع : يستحبّ أن يأتي أهله وهذا ممّا خصّ به هذا الشّهر ويكره ذلك في أوائل سائر الشّهور.

الخامس : الغُسل ، ففي الحديث انّ من اغتسل اوّل ليلة منه لم يصبه الحكّة الى شهر رمضان القابل.

السّادس : أن يغتسل في نهر جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء ليكون على طهر معنوي الى شهر رمضان القابل.

السّابع : أن يزور قبر الحسين (عليه السلام) لتذهب عنه ذنوبه ويكون له ثواب الحجّاج والمعتمرين في تلك السّنة.

الثّامن : أن يبدأ في الصّلاة ألف ركعة الواردة في هذا الشّهر التي مرّت في أواخر القسم الثّاني من أعمال هذا الشّهر.

التّاسع : أن يصلّي ركعتين في هذه اللّيلة يقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة الانعام ويسأل الله تعالى أن يكفيه ويقيه المخاوف والاسقام.

العاشر : أن يدعُو بدعاء **اَللّـهُمَّ اِنَّ هذَا الشَّهْرَ الْمُبارَكَ** الذي ذكرناه في آخر ليلة من شعبان.

الحادي عشر : أن يرفع يديه اذا فرغ من صلاة المغرب ويدعو بهذا الدّعاء المرويّ في الاقبال عن الامام الجواد (عليه السلام):

اَللّـهُمَّ يا مَنْ يَمْلكُ التَّدْبيرَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيء قَديرٌ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائنَةَ الاَعْيُنِ وَما تُخفي الصُّدُور وَتُجِنُّ الضَّميرُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نَوى فَعَمِلَ، وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسِلَ، وَلا مِمَّنْ هُوَ عَلى غَيْرِ عَمَل يَتَّكِلُ، اَللّـهُمَّ صَحِّحْ اَبْدانَنا مِنَ الْعِلَلِ، وَاَعِنّا عَلى ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنَ الْعَمَلِ، حَتّى يَنْقَضي عَنّا شَهْرُكَ هذا وَقَدْ اَدَّيْنا مَفْرُوضَكَ فيهِ عَلَيْنا، اَللّـهُمَّ اَعِنّا عَلى صِيامِهِ، وَوَفِّقْنا لِقِيامِهِ، وَنَشِّطْنا فيهِ لِلصَّلاةِ، وَلا

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الحبيب الشفيع الرؤف الرحيم الذي أخذ عن ربه الكريم أن له في كل نفس مائة ألف فرج قريب وعلى آله وصحبه وسلم























تَحْجُبْنا مِنَ الْقِراءَة، وَسَهِّلْ لَنا فيهِ ايتاءَ الزَّكاة، اَللّـهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنا وَصَباً وَلا تَعَباً وَلا سَقَماً وَلا عَطَباً، اَللّـهُمَّ ارْزُقْنا الافْطارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ، اَللّـهُمَّ سَهِّلْ لَنا فيهِ ما قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ ما قَدَّرْتَهُ مِنْ اَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الاثامِ خالِصاً مِنَ الاصارِ وَالاجْرامِ، اَللّـهُمَّ لا تُطْعِمْنا الاّ طَيِّباً غَيْرَ خَبيثٍ وَلا حَرامٍ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنا حَلالاً لا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلا اَسْقامٌ يا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالاعْلانِ، يا مُتَفَضِّلاً عَلى عِبادِهِ بِالاحْسانِ، يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ خَبيرٌ اَلْهِمْنا ذِكْرَكَ وَجَنِّبْنا عُسْرَكَ، وَانِلْنا يُسْرَكَ، وَاهْدِنا لِلرَّشادِ، وَوَفِّقْنا لِلسَّدادِ، وَاعْصِمْنا مِنَ الْبَلايا، وَصُنّا مِنَ الاوْزارِ وَالْخَطايا، يا مَنْ لا يَغْفِرُ عَظيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلا يَكْشِفُ السُّوءَ إلاّ هُوَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَكْرَمَ الاكْرَمينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ، وَاجْعَلْ صِيامَنا مَقْبُولاً، وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوى مَوْصُولاً، وَكَذلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنا مَشْكُوراً وَقِيامَنا مَبْرُوراً، وَقُرْآنَنا مَرْفُوعاً، وَدُعاءَنا مَسْمُوعاً، وَاهْدِنا لِلْحُسْنى، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرى، وَيَسِّرْنا لِلْيُسْرى، وَاَعْلِ لَنَا الدَّرَجاتِ، وَضاعِفْ لَنا الْحَسَناتِ، وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ، وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَواتِ، وَاغْفِرْ لَنا الْخَطيئاتِ، وَتَجاوَزْ عَنَّا السَّيِّئاتِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الْعامِلينَ الْفائِزينَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضّالّينَ، حَتّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضانَ عَنّا وَقَدْ قَبِلْتَ فيهِ صِيامَنا وَقِيامَنا، وَزَكَّيْتَ فيهِ اَعْمالَنا، وَغَفَرْتَ فيهِ ذُنُوبَنا، وَاَجْزَلْتَ فيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصيبَنا، فَاِنَّكَ الالـهُ الْمُجيبُ، وَالرَّبُّ الْقَريبُ، وَاَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ.

الثّاني عشر : أن يدعو بهذا الدّعاء المأثور عن الصّادق (عليه السلام) المروي في كتاب الاقبال:

اَللّـهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، مُنَزِّلَ الْقُرْآنِ، هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَاَنْزَلْتَ فيهِ آياتٍ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّـهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ، وَاَعِنّا عَلى قِيامِهِ، اَللّـهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا وَسَلِّمْنا فيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا في يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعافاةٍ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفيما

اللهم صل وسلم وبارك يارب العالمين على من بعثته رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم

























تَفْرُقُ مِنَ الاَمْرِ الْحَكيم في لَيْلَة الْقَدْر مِنَ الْقَضاء الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُور حَجُّهُمُ، الْمَشْكور سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُور ذُنُوبُهُمُ، الْمُكَفَّر عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْري وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ.

الثّالث عشر : أن يدعو بالدّعاء الرابع والاربعين من أدعية الصّحيفة الكاملة.

الرّابع عشر : أن يدعو بالدّعاء الطّويل **اَللّـهُمَّ اِنَّه قَد دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ** ... الخ ، الذي رواه السيّد في الاقبال.

الخامس عشر : يقول : **اَللّـهُمَّ اِنَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ اَللّـهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، الَّذي اَنزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّنات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانَ، اَللّـهُمَّ فَبارِكْ لَنا في شَهْرِ رَمَضانَ، وَاَعِنّا عَلى صِيامِهِ وَصَلَواتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا**، ففي الحديث انّ النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم)كان اذا دخل شهر رمضان دعا بهذا الدّعاء.

السّادس عشر : عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً انّه كان يدعو في أوّل ليلة من شهر رمضان فيقول:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي اَكْرَمَنا بِكَ اَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبارَكُ، اَللّـهُمَّ فَقَوِّنا عَلى صِيامِنا وَقِيامِنا، وَثَبِّتْ اَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ، اَللّـهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ، وَاَنْتَ الصَّمَدُ فَلا شِبْهَ لَكَ، وَاَنْتَ الْعَزيزُ فَلا يُعِزُّكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْغَنِيُّ وَاَنَا الْفَقيرُ، وَاَنْتَ الْمَوْلى وَاَنَا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْمُذْنِبُ، وَاَنْتَ الرَّحيمُ وَاَنَا الْمُخْطِئُ، وَاَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ، وَاَنْتَ الْحَيُّ وَاَنَا الْمَيِّتُ، اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ اَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني، وَتَجاوَزَ عَنّي اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ.

السّابع عشر : قد مرّ في الباب الاوّل من الكتاب استحباب أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير في أوّل ليلة من رمضان.

الثّامن عشر : أن يدعو بدعاء الحجّ الذي مرّ في أوّل الشّهر.

التّاسع عشر : ينبغي الاكثار من تلاوة القرآن اذا دخل شهر رمضان، وروي انّ الصّادق (عليه السلام)



















كان يقول قبلما يتلو القرآن:

اَللّـهُمَّ اِنّي اَشْهَدُ اَنَّ هذا كتابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدكَ عَلى رَسُولكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه، وَكَلامُكَ النّاطِقُ عَلى لسانِ نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هادِياً مِنْكَ اِلى خَلْقِكَ، وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبادِكَ، اَللّـهُمَّ اِنّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتابَكَ، اَللّـهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَري فيهِ عِبادَةً، وَقِراءَتي فيهِ فِكْراً، وَفِكْري فيهِ اعْتِباراً، وَاجْعَلْني مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيانِ مَواعِظِكَ فيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعاصيكَ، وَلا تَطْبَعْ عِنْدَ قِراءَتي عَلى سَمْعي، وَلا تَجْعَلْ عَلى بَصَري غِشاوَةً، وَلا تَجْعَلْ قِراءَتي قِراءَةً لا تَدَبُّرَ فيها، بَلِ اجْعَلْني اَتَدَبَّرُ آياتِهِ وَاَحْكامَهُ، آخِذاً بِشَرايِعِ دينِكَ، وَلا تَجْعَلْ نَظَري فيهِ غَفْلَةً، وَلا قِراءَتي هَذَراً، اِنَّكَ اَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ.

ويقول بعدما فرغ من تلاوته:

اَللّـهُمَّ اِنّي قَدْ قَرَأْتُ ما قَضَيْتَ مِنْ كِتابِكَ الَّذي اَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ الصّادِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنا، اَللّـهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشابِهِهِ، وَاجْعَلْهُ لي اُنْساً في قَبْري، وَاُنْساً في حَشْري، وَاجْعَلْني مِمَّنْ تُرْقيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأها دَرَجَةً في اَعْلا عِلِّيّينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اليَوْمُ الاوّل

وفيه أعمال:

الاوّل : أن يغتسل في ماء جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء، فانّ ذلك يورث الامن من جميع الالام والاسقام في تلك السّنة.

الثّاني : أن يغسل وجهه بكفّ من ماء الورد لينجو من المذلّة والفقر وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السرسام.

الثّالث : أن يؤدي ركعتي صلاة اوّل الشّهور والصّدقة بعدهما.

الرّابع : أن يصلّي ركعتين يقرأ في الأُولى الحمد وسورة انّا فتحنا، وفي الثّانية الحمد وما شاء من السّور















